وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص: تربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع التربوي

دور الأنشطة البيداغوجية لرياض الأطفال في الاندماج الاجتماعي للطفل

(دراسة ميدانية لرياض الاطفال القرارة ولاية غرداية)

من إعداد الطالبين:

- ابراهيم خياط
- عبدالوهاب الراعي

تحت إشراف الأستاذة:

- أم الخير عابد

السنة الجامعية: 2012/2011

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"

بعد اكتمال واتمام ثمرة البحث والتخرج لا يسعنا إلا أن نذكر أهل الفضل بفضلهم وبتقديم خالص الشكر والتقدير والعرفان قائلين:

إن الحمد والشكر أولا لله تعالى على نعمة التوفيق والتسخير

نشكر جامعة غرداية التي احتضننا في رحابها طالبين للعلم والمعرفة بداية من السيد المدير وطاقمه الإداري وكذا قسم علم الإجتماع ومنهم رئيسها الأستاذ رضا رميلي.

ونتقدم بخالص الشكر للأستاذة الفاضلة المشرفة: " ام الخير عايد " على الاهتمام والمتابعة بالنصح والتوجيه والتصحيح والتقويم المستمر لنا.

ونتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة بجامعة غرداية الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم طوال مشوارنا الدراسي ومنهم: عبد العزيز خواجة، محمد بوعزوز، رابح بن عيسى، محمد بوال، عبد الحميد قرليفة، جميلة أوشان.

كما نتقدم بالشكر الخاص الى ادارة واساتذة مدرسة الحياة الخاصة بالقرارة، وعلى راسهم الاستاذ والمشرف العام لرياض الأطفال "عمر بولرواح" لرحابته وسعة قلبه ودماثة اخلاقه، أثناء الدراسة الميدانية وتقديم يد المساعدة والتعاون الكبير ، ولجميع المربيات فيها اللائي يقدمون الغالي والنفيس في تنشئة أجيال صالحين مصلحين قادرين على ركب غمار الحياة ان شاء الله.

كما نشكر دار الامام للبحث العلمي وكل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع.

ندعوا الله أن يجازي الجميع خير الجزاء ويثيبهم خير الثواب دنيا وأخرى.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

أهدي ثمرة علمي وعملي هذا الى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات أمي الحبيبة رعاها الله .

الى تاج رؤوسنا ومفخرة عائلتنا ، رمز الكرم والعطاء والتضحية، أبي الكريم حفظه الله .

الى زوجتي الحبيبة التي احتضنت بصبرها ووفائها طوال دراستي وإعداد هذا البحث .

الى ابنيّ العزيزين، طه ووفاء ، جعلهم الله قرة عيني في الدنيا والآخرة .

الى روح اخوتي عبد الكريم ومحمد رحمة الله عليهم .

الى اخوتي عبد الله وعمر وأخواتي وجميع افراد العائلة .

إلى جميع الأصدقاء وكل من عرفتهم طيلة مشواري الدراسي، وحياتي اليومية والعملية .

ومن تحمل معي عبئ هذا العمل "عبد الوهاب الراعي"

والى كل طفل بريء في هذا العالم .

ابراهيم احمد الهاشمي خياط

إهداء

" وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " {التوبة/105}

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، و به ونعم العون الصادق الأمين

إلى من قال فيهما الله عز وجل :

" وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "

إلى الشمس التي أنارت سمائي ودفء الحنان ..... أمي الغالية

إلى من سهل الدرب أمامي، وأجاد بالخير أيامي ..... أبي الغالي

إلى القلب النابض في صدري، وذكرهم الدائم في قلبي والابتسامة التي ما فارقت أيامي إخوتي وأخواتي وكل أفراد أسرتي.

إلى عظيم الشأن مرتبة، ومن أورثتهم مفاتيح العلى..... أساتذتي الكرام وكل من كان له الفضل في نور العلم هذا الذي أنا حامله

إلى كل من ساعدني و بالأيام رافقني، وعن همومي جاملني ورابطني، أصدقائي ومن له الفضل من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر إلى من تحمل معي أعباء هذا العمل المتواضع وساندني في كل الأوقات "إبراهيم خياط"

فلكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

حفظكم الله جميعا.

عبدالوهاب أحمد الراعي

فهرس الدراسة

مقدمة.....**أ– ب**

الباب النظري

الفصل الأول: الجانب النظري المنهجي

1. اسباب اختيار الموضوع **06**
2. أهداف الدراسة..... **07**
3. الاشكالية **08**
4. الفرضيات..... **10**
5. المقاربة السوسيولوجية..... **11**
6. تحديد المفاهيم **12**
7. الدراسات السابقة **15**
8. صعوبات الدراسة..... **20**

الفصل الثاني : انشطة رياض الاطفال وسمات المربية

تمهيد **22**

المبحث الأول: ماهية رياض الأطفال **23**

1. تعريف رياض الأطفال..... **23**
2. نشأة وتطور رياض الاطفال..... **24**
3. رياض الأطفال في الجزائر وفي مدينة القرارة **26**
4. أهمية رياض الأطفال..... **28**
5. المواصفات النموذجية لرياض الاطفال..... **31**
6. أهداف رياض الأطفال **33**

المبحث الثاني: خصائص وسمات المربية 36

1. **تعريف لمربية رياض الأطفال** 36
2. **دور مربية رياض الأطفال** 37
3. **المهارات المهنية للمربية برياض الأطفال** 38
4. **الخصائص التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة** 39
5. **أساليب المربية في عملية التعليم** 41
6. **المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة** 43

المبحث الثالث : مناهج رياض الاطفال وأنشطتها التربوية والبيداغوجية..... 44

1. **مفهوم منهج رياض الاطفال** 44
2. **أنواع مناهج رياض الاطفال**..... 45
3. **مفهوم الانشطة التربوية والبيداغوجية**..... 47
4. **أنواع الانشطة التربوية والبيداغوجية**..... 52
5. **أهمية واهداف الانشطة التربوية والبيداغوجية**..... 53
6. **خصائص الانشطة التربوية والبيداغوجية**..... 54

خلاصة الفصل 55

الفصل الثالث:التنشئة والاندماج الاجتماعي للطفل

تمهيد 57

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية..... 58

1. **مفهوم التنشئة الاجتماعية** 58
2. **أهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية**..... 59
3. **صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية**..... 61
4. **شروط التنشئة الاجتماعية**..... 62
5. **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية**..... 63

6. أشكال التنشئة الاجتماعية 65
7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 65

المبحث الثاني : الاندماج الاجتماعي لطفل الروضة. 67

1. مفهوم الاندماج الاجتماعي..... 67
2. خصائص المتعلم المندمج 67
3. دور المربية في جعل الاطفال مندمجين في الروضة..... 68
4. الاسباب التي تعيق عملية اندماج الاطفال في الروضة..... 69
5. مؤشرات الاندماج في عملية التعلم 69

المبحث الثالث : عملية الاتصال البيداغوجي..... 71

1. مفهوم الاتصال البيداغوجي 71
2. عناصر الاتصال البيداغوجي..... 71
3. نماذج عملية الاتصال..... 72
4. مقومات الاتصال البيداغوجي..... 73
5. وظائف الاتصال البيداغوجي 75
6. مراحل الاتصال البيداغوجي..... 76

خلاصة الفصل 78

الباب الميداني

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيـد..... 81
1. المناهج المستعملة في البحث 82
2. التقنيات المستخدمة في الدراسة..... 83
3. طريقة المعاينة 85

4. تحليل بيانات الجداول 87
5. الاستنتاج العام..... 104
خاتمة..... 106
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــــــوان	الصفحة
01	توزيع البيانات حسب سن المربية	87
02	توزيع البيانات حسب خبرة المربية	87
03	نتائج البيانات حسب المستوى التعليمي للمربية	88
04	توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس	88
05	مدة إلتحاق الطفل بالروضة	88
06	حب وتفاعل الطفل مع ألعاب الحروف والكلمات	89
07	تشكيل للكلمات بجمع حروف الالعاب	89
08	يتحدث بشكل واضح وعلاقة بالسن	90
09	مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بالسن	90
10	التحدث ببعض الكلمات والجمل باللغة العربية مع اصدقائه وعلاقته بالسن	91
11	يفهم معنى الكلمة او الحديث عند مخاطبته وعلاقته بالسن	91
12	مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بمدى تشكيله للكلمات بحروف الالعاب (4 سنوات)	92
13	مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بتشكيل الكلمات وجمع حروف الالعاب (5 سنوات)	92
14	يستمتع الطفل بالإصغاء للقصص المقدمة له وعلاقته بمدى استطاعته لاعادة سردها (4 سنوات)	93
15	علاقة إصغاء الطفل للقصص المقدمة له بمدى استطاعته لاعادة سرد احداثها (5 سنوات)	93
16	علاقة فهم الطفل لمعنى الكلمة أو الحديث عند مخاطبته بمدى قيامه بحركات أو تمثيل يعبر عنها (4 سنوات)	94
17	علاقة فهم الطفل لمعنى الكلمة أو الحديث عند مخاطبته بمدى قيامه بحركات أو تمثيل يعبر عنها (5 سنوات)	95
18	علاقة صعوبة الطفل في الاتصال مع المربية بمدى تحدثه بشكل واضح (4سنوات)	95
19	علاقة صعوبة الطفل في الاتصال مع المربية بمدى تحدثه بشكل واضح (5سنوات)	96
20	علاقة سن الطفل عند دخوله الروضة بمدى إلقائه التحية على الآخرين	98
21	علاقة سن الطفل بمدى تعاونه مع أصدقائه في الكتابة والرسم	98
22	علاقة سن الطفل بمدى نوع النشاطات التي يريد أن يمارسها	99
23	علاقة سن الطفل بمدى اشتراكه في الانشطة الجماعية	99
24	علاقة سن الطفل بمدى تقبله للاعتذار عند الشجار وهو مظلوم	100
25	علاقة وجود صديقين أو أكثر بمدى إشراكهم في لعبه (4 سنوات)	100
26	علاقة وجود صديقين أو أكثر بمدى إشراكهم في لعبه (5سنوات)	101
27	علاقة نوع النشاطات الممارسة في الروضة بمدى تعرضه لصعوباتها (4سنوات)	101
28	علاقة نوع النشاطات الممارسة في الروضة بمدى تعرضه لصعوباتها (5سنوات)	102

مقدمة

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام بالغ من قبل المربين و الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع، ومنهم العالم "جون جاك روسو" الذي يعتبر من أوائل المنادين بضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة، ومراعاة احتياجاتها ومتطلباتها، وسنحت الفرصة للعالمان "فروبل وماريا مونتسوري" ليطبقوا تلك الأفكار، فأنشئوا دور رياض الأطفال، حيث تعنى تلك الدور بتقديم العناية والرعاية للأطفال، إضافة إلى تعليمهم بعض المبادئ الأساسية عن طريق اللعب، مع الاهتمام بتنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا. وتتضح أهمية دور رياض الأطفال لما لها من تأثير بالغ في نمو الطفل، ومن هنا تأتي أهمية توافر المستلزمات الأساسية في دور الرياض لتراعي المتطلبات والاحتياجات الخاصة بالطفل، ومن هذه المستلزمات: توافر الأنشطة التي تساعد على نمو الطفل المتكامل، ومناسبة تجهيزات دور الرياض لأعمار الأطفال. وتخصص مساحات مناسبة للعب، إضافة إلى توفر الألعاب بكافة أنواعها بحيث يشعر الطفل بالحرية والراحة أثناء وجوده داخل دور الرياض.

فالطفل في مرحلة الروضة يكون سهل التأثر شديد المرونة للاستهواء محبا ومتشبثا بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيانه في مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الأساسية والنفسية والاجتماعية وتوجيه ميوله تساعده على بناء شخصيته وتحديد معالمها، وإن أي استهزاء أو استهانة بالطفل أو اهماله في هذه المرحلة يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة، وسببا للانحراف والمشكلات المدرسية واضعافا للشخصية المتكاملة التي يتطلع اليها المجتمع لأجل بناء شبكة علاقات واتصالات قوية وصالحة بين الافراد ولتكييفه واندماجه في وسط بيئته ومحيطه المدرسي والاجتماعي، وذلك من خلال العديد من الأنشطة التي تمارس بها، والتي تعمل على تنمية المعارف والخبرات الخاصة بالطفل.

ففي هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع وأن نطلع على حقيقة الأنشطة البيداغوجية المقدمة في رياض الاطفال ودورها في تنمية مهارات الاتصال والاندماج الاجتماعي للطفل في وسط الروضة، حيث اتبعنا في هذه الدراسة خطة بحث تحت بابين: الاول نظري، والثاني ميداني.

يضم الباب النظري:

الفصل الأول: الجانب المنهجي ويشمل الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم و أسباب اختيار الموضوع و الدراسات السابقة واهداف وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: أنشطة رياض الاطفال وسمات المربية.

الفصل الثالث:التنشئة والاندماج الاجتماعي للطفل.

أما الباب الميداني فيضم فصل تناولنا فيه المنهج والأدوات المستعملة وطبيعة العينة المختارة، وفيه قمنا بتحليل الجداول ووضع الاستنتاجات والتحقق من صحة الفرضيات.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1. اسباب اختيار الموضوع
2. أهداف الدراسة
3. الاشكالية
4. الفرضيات
5. المقاربة السوسيولوجية
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة
8. صعوبات الدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

1-1 الاسباب الذاتية:

- **اهتماماتنا الخاصة بالطفل وبالأخص في مرحلة رياض الاطفال**
- **تساؤلاتنا على مدى تأثير رياض الاطفال في حياة الطفل منها الجانب الإجتماعي.**
- **محاولة النزول الى أرض الواقع لتطبيق بعض ما أخذناه من معلومات ومنهجية في التخصص، لتقصي الحقائق العلمية والدراسات الميدانية.**

1-2 الأسباب الموضوعية:

- **قلة البحوث ونقص معالجة هذا النوع من المواضيع على مستوى تخصص علم الاجتماع.**
- **كون هذا الموضوع يدخل في إطار تخصص علم الإجتماع التربوي، وهذا النوع من التربية له أهمية بالغة في تنشئة الطفل إجتماعيا.**
- **ملاحظتنا الى عدم اعطاء الأهمية الكافية للجانب الاجتماعي في الأنشطة البيداغوجية والثقافية المقدمة برياض الأطفال.**
- **كثرة الإتجاهات والآراء الغير علمية في وسط المربين والمعلمين حول مرحلة رياض الاطفال وأهميتها بالنسبة للطفل وخاصة الجانب الاجتماعي.**
- **ابراز أهمية الأنشطة البيداغوجية في عملية الاتصال والاندماج الاجتماعي للطفل في مرحلة الروضة.**
- **أهمية المرحلة المدروسة، إذ أن مرحلة رياض الاطفال وخاصة جانب الاندماج الاجتماعي للطفل لم تدرس وتبحث دراسة كافية ووافية.**

2-أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الاساسية لدراستنا في :

- **دراسة علاقة الأطفال مع المجتمع في ضوء ما درسه الطفل بالروضة.**
- **إبراز أثر رياض الأطفال على التنشئة الاجتماعية للطفل وخاصة من جانب النمو الإجتماعي له .**
- **معرفة دور الأنشطة البيداغوجية والثقافية لرياض الأطفال في تنمية قدرات الطفل الاجتماعية.**
- **المساهمة في إثراء دراسات علمية خاصة في مجال علم الاجتماع التربوي.**
- **الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير ورفع كفاءة القائمين بالإشراف على الروضة من خلال تعزيز الايجابيات وتجنب السلبيات .**

الإشكالية:

تشكل رياض الاطفال ركنا هاما وأساسيا في حياة كل طفل، وتتطلب العديد من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع، يبدأ الطفل باكتساب مهاراته المختلفة منها الإجتماعية وينميها بداية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه واخوته والآخرين من حوله، وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارة طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل رياض الأطفال على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم وفي شبكة العلاقات الاجتماعية للطفل في المراحل المختلفة من حياته التي تزيد من قدرته على الاندماج مع جماعة الرفاق والكبار ومحيطه وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة وسليمة.

فقد نشأت رياض الأطفال منذ زمن بعيد نتيجة لجهود بعض المربين القدامى أمثال : كومينيوس، جان جاك روسو، بستالوتزي، وفريدريك فروبل وغيرهم نظرا لأهمية هذه المرحلة بالنسبة للطفل، واعداده لمرحلة الدراسة، وكذا لبعض العوامل التي أنتجها عصر التنوير في اوربا من خروج المرأة للعمل، والتحول من الأسرة الممتدة الكبيرة الى الأسرة النواة الصغيرة، حيث اعطيت لرياض الاطفال الاهتمام أكثر للعناية بالتربية المبكرة للطفل الذي يعتبر معيارا يقاس بها تقدم الأمم والمجتمعات، لرعايتها لهم ومساعدة الأسرة في توفير المقومات التى تكفل نموهم السوي المتكامل، ثم انتشرت الفكرة الى باقي دول العالم منها الدول العربية، والجزائر ، التي تشهد في وقتنا الراهن نوعين من رياض الأطفال : النوع الأول وهو المسير من طرف الخواص أما الثاني تشرف عليها الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال ما بين ثلاث إلى ست سنوات إلا أن الجزائر مقارنة بالدول الأوروبية فإنها تشهد نقصا كبيرا في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن القول أن انتشار رياض الاطفال حتى في المدن الصغيرة دليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية خاصة إلى أهمية هذه المرحلة التحضيرية.

وفي مجمل القول فإن مرحلة رياض الأطفال في العالم العربي بصورة عامة والجزائر خاصة ما زالت في دور التطور، لذا فمن الضروري تكثيف الجهود وإعادة النظر بهذا الركن الأساسي من أركان التربية والتعليم ، والذي يعد الحجر الأساسي في إعداد المواطن الصالح ، وصقل جوانب شخصيته وتأهيله لإتمام مراحل الدراسة التي تلي مرحلة رياض الأطفال ، تلك النواة الأولى والمهمة التي تستحق الدعم المستمر، والمتابعة الدائمة ، وتحتاج إلى إدارة واعية ، وعلى قدر عال من الخبرة والتدريب ، وإضافة إلى الثقافة العامة، والحرص الشديد على إعداد الطفل إعداداً يكفل له أن يكون مواطناً صالحاً.

حيث تتنوع الأنشطة المقدمة في هذه الرياض من حيث شكلها و مضمونها و طريقتها و هذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال و خصائصهم في المراحل العمرية من جهة و الى الظروف الثقافية و الاجتماعية المحيطة بهم من جهة أخرى حيث تؤدي دورا اساسيا في نضج الطفل اجتماعيا واتزانه انفعاليا. فالطفل يتعلم من لعبه مع الآخرين التعاون والمشاركة ، ويكتسب مكانة مقبولة داخل الجماعة، إذ أن انخراط الطفل في أنشطة اللعب الجماعي يجعله يخفف من أنانيته ونزعة التركيز حول ذاته.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعلم كيف يقيم اتصالات وعلاقات اجتماعية، وكيف يواجه المواقف التي تحملها تلك العلاقات من التزامات ومسؤوليات وادوار مختلفة، فبهذا تتكون عنده اللبنات الأساسية للنمو الحسي والحركي والعقلي والانفعالي والوجداني واللغوي والخلقي والاجتماعي وفيها تتكون شخصيته و تنمو قدراته و تتفتح مواهبه، فطفل اليوم هو رجل الغد وصانع مستقبل مجتمعه، فضرورة امتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية كالتواصل مع الآخرين والاندماج معهم، يساعده لكي يتوافق مع بيئته، ويحيا بها حياة سوية وتكون له القدرة على التصرف بنجاح في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وبناء على ذلك انتشرت مؤسسات ما قبل المدرسة في العديد من دول العالم، وعلى الأخص مدارس رياض الأطفال كمؤسسات تربوية حكومية أو خاصة، من أجل توفير بيئة تربوية اجتماعية فعالة للطفل في السنوات الأولى من العمر، كما ظهرت التوجهات الحديثة في تلك المجتمعات بأن تكون رياض الأطفال جزء من التعليم الابتدائي، باعتبارها مرحلة أساسية ومهمة لجميع الأطفال الذين يعدون من الركائز الضرورية لاستمرارية وتقدم المجتمعات.

فالاهتمام حاليا بدراسة المهارات الاجتماعية منذ مرحلة رياض الاطفال من حياة الانسان له أهميته العلمية والاجتماعية التي تتميز بها والدور الذي تقوم به لتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد مما يمهد لبناء علاقات اجتماعية سليمة بينهم، لذلك وعلى ضوء ما تقدم يأتي بحثنا هذا لمعرفة إلى ما مدى مساهمة رياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي للأطفال بطرق ووسائل بيداغوجية؟

وعليه نتساءل:

هل للانشطة البيداغوجية والثقافية المقدمة في رياض الأطفال دور لعملية الاندماج الاجتماعي للطفل؟

- **هل الانشطة البيداغوجية في رياض الاطفال تساعد على تنمية مهارات الاتصال للطفل؟**
- **هل تساهم الانشطة البيداغوجية داخل الروضة في الاندماج الاجتماعي للطفل؟**

3- الفرضيات:

لتقديم الاجابة اللازمة على الاسئلة المطروحة، يمكننا تحديد وحصر أهداف الدراسة بالفرضيات التالية كإجابة أولية عنها وهي كالتالي:

الفرضية الأولى:

- للأنشطة البيداغوجية والثقافية داخل رياض الأطفال دور في تنمية مهارات الاتصال مع الآخرين.

الفرضية الثانية:

- تساهم بعض الأنشطة البيداغوجية والثقافية داخل رياض الأطفال في الاندماج الاجتماعي للطفل.

4- المقاربة السوسيولوجية:

نظرا لأهمية المقاربة السوسيولوجية التي تعد من أهم الخطوات التي بها تحدد زاوية الدراسة واتجاهها وهي المسؤولة عن توجيهها، فقد اعتمدنا في هذا البحث على نظرية البنيوية الوظيفية التي تمثل إحدى أهم الاتجاهات المعاصرة في علم الاجتماع التي كان من أهم روادها كل من هربرت سبنسر وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتن ورايت ملز، حيث اعتمدنا على مقاربة "تالكوت بارسونز" في دراسة الفعل الاجتماعي والأنساق الاجتماعية الذي يستند الى مجموعة من الفرضيات التي تؤكد على أن للمجتمع بناء ووظيفة، وان هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي اذ ان البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء، ويتكون المجتمع او المؤسسة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها الا انها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة كل منهما مع الأخرى، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وان أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي، والوظائف التي تؤديها المؤسسة مثل رياض الاطفال او الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة او هدامة، فهي بذلك تشبع حاجات الأفراد المنتمين اليها أو حاجات المؤسسات الاخرى.

فينظر الاتجاه البنائي الوظيفي إلى عملية التنشئة الاجتماعية حيث رياض الأطفال إحدى مؤسساتها على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، الذي يميل إلى المحافظة على الحدود، وعلاقات الأجزاء بالكل، وفيما بينها وضبط التغيرات في البيئة، وضبط الميل الى تغيير النسق من الداخل. وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، لأن الفرد في أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها وهذا يؤدي الى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.

فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وافكار الثقافة التي تنتقل من جيل الى جيل آخر بطرق ووسائل وأنشطة بيداغوجية وثقافية، كما تتضمن أيضا تعلم الرموز واللغة والتي تمد الفرد بوسائل الاتصال الأساسية للتفاعل مع الآخرين، فبذلك يندمج الطفل ويتكيف ويتفاعل مع الأفراد المحيطين به. ففي ضوء ذلك يتعلم الأفراد ما هو متوقع منهم في مواقف مختلفة، وبواسطتها يتدرب ويتعلم أفراد المجتمع على الالتزام بنسق قيم المجتمع.

5-المفاهيم:

- البيداغوجية:

تعرف البيداغوجيا على أنها علم أو فن التدريس، أو أنها علم تربية الأطفال وهي كلمة ذات أصل يوناني وعناها التدريس بفن سيكولوجي، ويستخدم بعض علماء الاجتماع التربوي مصطلح " الأساليب البيداغوجية (التربوية)" للاشارة إلى الطرق والمبادئ المستخدمة في التربية، ويميزون بين البيداغوجيا الظاهرة (التي يدعي المدرس أنه يستخدمها) وبين الأساليب البيداغوجية الواقعية التي يمارسها ذلك المدرس فعلا. فقد تكون البيداغوجيا الظاهرة تحررية (أو تقدمية)، تؤكد على احتياجات كل طفل وعلى استقلاله، على حين تكون البيداغوجيا العملية محافظة (تستهدف تأكيد سلطة المدرس وخبرته كمتخصص مهني).[1]

- الانشطة البيداغوجية والثقافية:

التعريف الاجرائي:

استعملنا هذا المفهوم ليدل على العملية التعليمية التي يكون فيها الطفل محورها، وتهدف الى بناء كفاءات حسب تدريس المقاربة بالكفاءات. والتي هي عبارة عن مجموعة من البرامج والانشطة والتدريبات والأساليب التي يمارسها الطفل داخل الروضة والتي يعدها المربي أو الجهاز الاداري للروضة سلفا ويسعى من خلالها الى تحقيق أهداف العملية التربوية، بالعمل والتجربة وتنمية مواهبه وميوله وقدراته وتشجيع نشاطه، من جميع نواحيه العقلية والخلقية والجسمية والنفسية ليكون مواطنا صالحا مفيدا لمجتمعه قادرا على أداء الواجب العام والخاص، حيث تؤدي الى اكساب الأطفال خبرات علمية واجتماعية والموروث الثقافي في وسط المجتمع الذي ينشئون فيه، بشكل مقصود أو غير مقصود. وتعمل على إيجاد التوازن والتكامل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.

- مرحلة رياض الاطفال اجرائيا:

مرحلة يلتحق بها الطفل الى المؤسسة التربوية وذلك من عمر أربع وخمس سنوات ويوزع فيها الاطفال على فئتين حسب عمر كل فئة، التي تهدف الى تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة وتهيئته وإعداده للدخول الى مرحلة التعليم الابتدائي الرسمي، وقد استهدف بحثنا كلا الفئتين.

---

[1] **جوردنون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، ط2، الاسكندرية، مصر، 2007، ص 281.**

- **الاتصال:**

هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (communis) وتعني المشاركة، وتحديدا المشاركة في المعلومات أو تبادل الأفكار ونقلها ونشرها. أما في اللغة العربية فالاتصال مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسين: الربط بين كائنين أو شخصين، والبلوغ أو الانتهاء إلى غاية ما. إذن فالاتصال هو الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من تلك الصلة.[1]

وهو عملية تفاعل بين فردين أو جماعة، يلتقيان حول موضوع او مشكلة معينة ويتم نقل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى اتفاق. حيث يهدف الاتصال إلى تحقيق التواصل بين بني البشر،كما يعد ضرورة إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب.

والاتصال الإنساني عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صوراً ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز.[2]

التعريف الاجرائي:

نقصد بمفهوم الاتصال الذي يعتبر متغير تابع في الفرضية الأولى والذي يعتبر من بين أهم الأنشطة البيداغوجية والثقافية التي تسعى لتجسيدها في وسط الروضة والأطفال والذي عن طريقه يسعى الطفل بأن يشارك غيره بالفكرة أو المعلومة أو الاتجاه فبه يتم نقل وتبادل الحقائق والأفكار والمشاعر بينهم ومع البيئة الداخلية للروضة وذلك إما شفويا أو مكتوبا أو شكليا أو حركيا.

- **الاتصال الاجتماعي:**

يعني بالاتصال الإجتماعي الاتجاهات المتبادلة بين الأشخاص أو الجماعات التي يقتضيها حدوث التفاعل الاجتماعي واستمراره. لا يتم التفاعل بين الأفراد إلا بالاتصال، إذ يساعد في الوصول إلى وحدة التفكير وظهور للسلوك التعاوني، كما يلعب دوراً أساسياً في حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة جماعية.[3]

التعريف الإجرائي:

---

[1] فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، 2008، ص193.
[2] نفس المرجع، ص 193.
[3] مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 498.

وظفنا مفهوم الاتصال الاجتماعي في دراستنا الذي نعني به تلك العمليات والرموز المتبادلة في وسط رياض الأطفال بين جماعات الاطفال فيما بينهم ومع المأطرين فيها، حيث يشكل ذلك، التفاعل والتماسك والتعاون وديمومته في شبكة العلاقات الإجتماعية للأطفال مع محيطهم.

- الإندماج الإجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هي العملية التي تندمج بمقتضاها الجماعات الاجتماعية، والطبقات، والافراد داخل كيان اجتماعي أوسع. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توسيع الحقوق وما يترتب عليها من التزامات، كما في مجتمعات المواطنة، او من خلال آليات اجتماعية معينة كالحراك الإجتماعي، والزواج الداخلي، والدمج الحضري[1]. ويعرف الاندماج الاجتماعي عند كل من "سبنسر" و "دوركايم" أنه عند اعتبار المجتمع ككيان يجب أن نحل مشكلة اندماج الأجزاء داخل الكل ويصبح الاندماج مضمون بالتقسيم المنظم للعمل الذي يسمح للعناصر المختلفة بالمساهمة في التطوير المنسجم للمجتمع.[2]

التعريف الاجرائي:

نعني بمفهوم الاندماج الاجتماعي الذي يعتبر متغير تابع للفرضية الثانية، بمجموعة التدابير والأمور التي يتبناها المجتمع والجماعة والمؤسسة الإجتماعية التي منها رياض الاطفال، لقبول عضو أو طفل جديد في صفوفها وتسهيل عملية القبول وهذا في وسط الروضة وبين المتفاعلين فيها وذلك عن طريق الأنشطة البيداغوجية والثقافية المعدة سلفا لعملية التعلم واندماج وتكييف الأطفال فيما بينهم ومع محيطهم وبيئتهم ايجابيا.

---

[1] موسوعة علم الاجتماع، المرجع السابق، ص 215.

[2] عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005، ص144-145.

6-الدراسات السابقة:

في خلال انجازنا لهذا البحث وإيمانا منا بأهمية الدراسات والبحوث السابقة في سيرورة البحث العلمي، تمكنا من الحصول على هذه الدراسات التي لها صلة ببعض جوانب موضوع بحثنا، وهي كالتالي:

الدراسة الأولى:

-عنوان الدراسة: أثر نشاطات قسم التحضيري على فاعلية تلميذ السنة الأولى إبتدائي.

دراسة ميدانية أجريت بمدارس ولاية غرداية كنموذج وهي: بلدية غرداية التي تضم 17 مدرسة، بلدية ضاية بن ضحوة وتضم 6 مدارس، بلدية متليلي 16 مدرسة، مدرستين ببلدية القرارة، و3 مدارس ببلدية زلفانة.

الهدف من الدراسة:

- **إبراز طبيعة العملية التعليمية في قسم التحضيري، وكيفية تأثيرها على تنمية كفاءة التلميذ وتفعيل قدراته.**
- **إبراز أهمية التربية التحضيرية في رفع المستوى التعليمي للتلميذ وزيادة حظوظ نجاحه.**

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة العمدية من مجتمع البحث وفق المعايير التالية:

- **وجود القسم التحضيري في المدرسة.**
- **وجود تلاميذ في السنة الأولى درسوا في القسم التحضيري**

وقد تم تحديد عدد المعلمين المبحوثين ب 70 معلم منهم 14 ذكرا و 56 أنثى، موزعين على 44 مدرسة ابتدائية.

تقنية البحث: استخدم الاستمارة التي قسمت الى ثلاثة محاور، 6 أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية، 8 أسئلة تتعلق بنشاط اللغة، 11 سؤال مخصص لنشاط التربية الاجتماعية.

إشكالية الدرسة: انطلقت من التأكد مدى تحقق تلك المهارات التي تعلمها التلميذ بقسم التحضيري أثناء دراسته للسنة الأولى ابتدائين حيث تم طرح سؤال الاشكالية على النحو: هل للنشاطات البيداغوجية والتربوية في قسم التحضيري أثر على الفاعلية التربوية لتلميذ السنة الأولى ابتدائي؟

ويندرج تحت هذه الاشكالية الفرضيات التالية:

- **لنشاط اللغة في قسم التحضيري أثر على الكفاءة اللغوية لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.**

- لنشاط التربية الاجتماعية في قسم التحضيري أثر على اندماج تلميذ السنة الاولى ابتدائي داخل القسم.

منهج الدراسة:

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الكمي، الذي يسمح بتناول الظاهرة المدروسة في بيانات إحصائية مستمدة من الواقع للتأكد من أسبابها حتى تصبح قابلة للتعميم.

نتائج الدراسة:

- القسم التحضيري في المدرسة الابتدائية يهدف لتفعيل نشاطاته البيداغوجية والتربوية لكي يكون لها أثر على الفاعلية التربوية للتلميذ، فالبيداغوجية منها وفي إطار تنشئتها اللغوية للطفل تكون لديه حصيلة لغوية معتبرة تساعده على الانطلاقة الجيدة لاحقا، وتساعده في تحسين مستوى لغة التواصل لديه، وهذا ما ينعكس على أدائه اللغوي في السنة الأولى ابتدائي.
- ان القسم التحضيري يهدف للتكفل بتربية الطفل وتنشئته، بالإضافة إلى تهيئته من جميع النواحي خاصة المعرفية والاجتماعية، استعدادا للانتقال لمرحلة التعليم الرسمي، وهذا ما أكده معلمي السنة أولى ابتدائي الذين يفضلون تعميم التربية التحضيرية ومنح هذه الفرصة لكل طفل قبل بلوغه السن الإلزامي للدراسة، لأنها تخفف الأعباء على المعلمين منها صعوبات التعامل مع الأطفال عند دخولهم للمدرسة وتخطي المرحلة التمهيدية التي تأخر سير المقرر الدراسي مع العلم أنهم يعانون من كثافته إلى جانب الاكتظاظ الذي يقف عقبه في منح فرص المشاركة لكل طفل.

- الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: متطلبات نمو طفل الروضة ووعي معلمات رياض الأطفال بها.

مشكلة الدراسة:

كان منطلق مشكلة هذه الدراسة التعرف على مدى أهمية معرفة معلمات رياض الأطفال لمتطلبات نمو الطفل في هذا السن، وضرورة أن ينعكس ذلك على ممارساتها معه، وكذا خطورة عدم معرفة المعلمة لتلك المتطلبات لأنها حجر الزاوية في الروضة، لما لذلك من تأثير على فعالية قيامهن بأدوارهن المنوطة بهن من ناحية، وفعالية العملية التربوية في رياض الأطفال من ناحية أخرى.

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1-ما أهم متطلبات النمو اللازمة لأطفال الروضة؟

2–ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بهذه المتطلبات؟

3–هل يختلف هذا الوعي باختلاف متغيرات: التأهيل التربوي للمعلمة (تربوي تخصص أطفال/تربوي عام/غير تربوي)، الجهة التابع لها الروضة (حكومية/خاصة)، نوع التعليم بالروضة (عام/لغات/أزهري)، هل لدى المعلمة أطفال (نعم/لا)؟

فرضيات الدراسة:

- وعي معلمات رياض الأطفال بمتطلبات نمو طفل الروضة بدرجة جيدة.
- يختلف وعي معلمات رياض الاطفال لنمو الطفل حسب تأهيلها التربوي والجهة التابعة لها الروضة ونوع التعليم بالروضة واكتسابها للأطفال.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات النمو اللازمة لطفل الروضة، والتعرف على مدى وعي معلمات الروضة بها، ومدى اختلاف هذا الوعي باختلاف بعض المتغيرات، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية وعي المعلمات بتلك المتطلبات.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة بالاستبانة في الجانب الميداني، وقد اشتملت الاستبانة على اثنتين وأربعين عبارة غطت محورين رئيسين هما: العبارات المرتبطة بجانب اتجاهات المعلمة نحو متطلبات نمو طفل الروضة، والعبارات المرتبطة بجانب ممارسات المعلمة.

عينة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمصر قوامها (443) معلمة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1– وعي معلمات رياض الأطفال بمتطلبات نمو طفل الروضة بدرجة متوسطة، وذلك كما أفادت استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة.

2– أن درجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو متطلبات نمو طفل الروضة متوسطة.

3– أن ممارسات معلمات رياض الأطفال تراعي متطلبات نمو طفل الروضة بدرجة كبيرة.

4– أن لدى معلمات رياض الأطفال أفراد العينة وعياً بـ(28) عبارة من عبارات الاستبانة بنسبة (66.7%) وجاءت العبارات الآتية في مقدمة الترتيب:

- أهتم بتناول الطفل لوجباته الغذائية.
- أكافئ الطفل على صدقه وأمانته ولو بشكل رمزي.
- أشجع الطفل على معرفة الشعائر الدينية.
- أسأل عن الأطفال المتغيبين لمدة طويلة.
- تنويع مثيرات التعليم بقاعات رياض الأطفال يعد ضرورة.
- استخدام أسلوب القصص مع الأطفال يزيد من معارفهم.

5-أن لدى معلمات رياض الأطفال أفراد العينة ضعف وعي بـ(14) عبارة من عبارات الاستبانة بنسبة (33.3%) وجاءت العبارات الآتية في مؤخرة الترتيب:

- العقاب البدني أفضل الطرق للنظام في الفصل.
- لا داعي لتشجيع المتميزين من الأطفال لما قد يحدثه من حزازية بينهم.
- من الصعوبة أن تتشكل قدرة الطفل على الابتكار في سن الروضة.
- أسمح بحركة الطفل الزائدة مع ما قد تؤدي إليه من مخاطر.
- كثرة أسئلة الأطفال تضايقني.
- من الضروري تعليم الطفل القراءة والكتابة ولو جبرا.

6-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات رياض الأطفال أفراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي للمعلمة.

7-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات رياض الأطفال أفراد العينة حسب متغير نوع التعليم بالروضة.

8-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات رياض الأطفال أفراد العينة حسب متغير تبعية الروضة.

9-أن ثمة فروقا دالة إحصائيا بين معلمات رياض الأطفال أفراد العينة حسب متغير وجود أبناء لدى المعلمة من عدمه.

- الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة:

دراسة درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة

مشكلة الدراسة:

المشكلة التي يطرحها البحث تتمثل في سؤال الدراسة الرئيسي وهو:

ما درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة؟

أسئلة الدراسة :

- ما درجة تحقيق المبنى والمرافق الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة؟

- ما درجة تحقيق الأنشطة الممارسة في مؤسسات رياض الأطفال للتربية في محافظة إربد المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

1. **التعرف على درجة تحقيق الموقع والمبنى والساحات المخصصة لغرف النشاط للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة**
2. **التعرف على درجة تحقيق الأنشطة الممارسة في مؤسسات رياض الاطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة.**

منهج الدراسة :استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة.

مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من مجموع جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الموجودة في محافظة اربد، والمدرجة ضمن قوائم وزارة التربية والتعليم والبالغ عددها (86) روضة، موزعة على سبع مديريات، تم اختيار (60) روضة، أي ما نسبته 70% من المجموع الكلي لرياض الأطفال.

أداة الدراسة :

طور الباحث استبيان لمعرفة واقع مؤسسات رياض الأطفال حيث تم بناء الاستبيان بالاعتماد على الأدب التربوي، وما ورد في نتائج الدراسات السابقة من معلومات في مجال خصائص تعليم ما قبل المدرسة، والأسس التي يجب مراعاتها عند إنشاء الرياض والأنشطة الواجب توافرها في دور الرياض لتحقيق مطالب النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة، كما تم الاعتماد الأدوات المعدة سابقا في بعض الدراسات السابقة لتقييم تعليم ما قبل المدرسة. وتم تحكيم الأداة من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين، كما تمت مناقشة بنود الاستبيان مع مجموعة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال بحكم خبرتهن وتخصصهن في مجال الطفولة المبكرة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة قد بلغت (86%) فيما يتعلق بمواصفات المباني والمواقع والمرافق المساعدة على تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة. وأن الأنشطة الممارسة داخل غرف النشاط تستخدم لتنمية وتعليم وتوجيه الطلبة، وأن برنامج الأنشطة متكامل وشامل ومتنوع لمختلف جوانب النمو، وأن الأنشطة تكسب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف. كما بينت الدراسة أن ما نسبته (96%) من الأنشطة الممارسة داخل مؤسسات رياض الأطفال تساعد طفل ما قبل المدرسة على النمو السليم في مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية، وبالتالي تحقيق التربية المتكاملة.

7-صعوبات الدراسة:

لقد اعترض طريق بحثنا هذا صعوبات عدة قد تؤثر في نوع المادة العلمية التي جمعت، فمن أهمها:

- **نقص الخبرة في التعامل مع البحوث العلمية والدراسات الميدانية.**
- **أغلب المراجع التي تناولت هذا الموضوع كانت من منظور علم النفس وليس علم الإجتماع.**
- **قلة الدراسات السابقة المتناولة لهذا الموضوع في جوهره.**
- **تداخل المفاهيم والتسميات فيما يخص مرحلة رياض الأطفال والقسم التحضيري والحضانة وسنوات الدراسة حسب طبيعة كل دولة ونظامها التعليمي وكذا الاختلاف نفسه في المصادر والمراجع وبعض المفكرين والتربويين.**
- **عدم توفر الوقت الكافي للتفرغ في انجاز البحث من جهة، ولأهمية هذا الموضوع وعدم إيفاء حقه كاملا من جهة أخرى.**

الفصل الثاني: أنشطة رياض الأطفال وسمات المربية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية رياض الأطفال

1. تعريف رياض الأطفال
2. نشأة وتطور رياض الاطفال
3. رياض الأطفال في الجزائر وفي مدينة القرارة
4. أهمية رياض الأطفال
5. المواصفات النموذجية لرياض الاطفال
6. أهداف رياض الأطفال

المبحث الثاني: خصائص وسمات المربية

1. مفهوم مربية رياض الأطفال
2. دورمربية رياض الأطفال
3. المهارات المهنية للمربية برياض الأطفال
4. الخصائص التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة
5. أساليب المربية في عملية التعليم
6. المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة

المبحث الثالث : مناهج رياض الاطفال وأنشطتها التربوية والبيداغوجية.

1. مفهوم منهج رياض الاطفال
2. أنواع مناهج رياض الاطفال
3. مفهوم الانشطة التربوية والبيداغوجية
4. أهداف الانشطة التربوية والبيداغوجية
5. أنواع الانشطة التربوية والبيداغوجية
6. أهمية الانشطة التربوية والبيداغوجية
7. خصائص الانشطة التربوية والبيداغوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، أي هي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية، وعقلية، ولغوية...، وتتميز بكونها زاخرة بقدرات الطفل التي قد تتخذ مسارا إيجابيا أو سلبيا، فإذا ما قدمت لها الرعاية والمساندة تطورت وازدهرت، أما إذا أُهمِلت أو عُوِّقت فإنها تَضعف أو تُطمس، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

إن لرياض الأطفال في هذه المرحلة العمرية دوراً كبيراً في تنمية شخصية الطفل، إذ تقوم بمساعدته على اكتساب أساليب ومهارات التكيف الإيجابي مع نفسه وبيئته ومجتمعه، وهي المكان الذي يمارس فيه الطفل أوجه النشاط التربوي المنظم والحر بحيث يجد فيها الطفل كل ما من شأنه أن يحقق فيه ذاته باعتباره فرداً أو عضواً في المجتمع. فتربية الطفولة المبكرة في رياض الأطفال تشكل بيئة حياة جديدة، يتعرضون فيها إلى نشاطات متعددة، تحفز ما لديهم من استعدادات ليكونوا أكثر تكيفاً لاستقبال المدرسة الابتدائية ومتطلباتها التعليمية.[1] ولا يعني أن يتعلم الأطفال في الروضة جزءاً من منهج المدرسة الابتدائية ليسهل عليهم تعلم الجزء الآخر، حينما يلتحقون بالمدرسة بل إتاحة الفرصة للأطفال في الروضة للعب الجماعي الحر لتنمية الحركة والحواس، والقدرات اللغوية عن طريق التعبير الحر بالكلام اللفظي والرسم والإيماءات الحركية وغير ذلك من أشكال التعبير، والشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي.2

---

[1] هناء خالد الرقاد، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، عدد 129، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، مصر، 2006، ص475.

[2] نفس المرجع، ص476.

المبحث الاول: ماهية رياض الاطفال:

1- تعريف رياض الأطفال:

رياض الأطفال هو نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي ويهيئهم للالتحاق بها، وتقبل رياض الأطفال الطفل من سن 4-6 سنوات .

طفل الروضة: يقصد به طفل ما قبل المدرسة الابتدائية والذي يتراوح عمره ما بين بداية العام الرابع ويستمر حتى نهاية العام السادس وهى الفترة التي يكوّن فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.[1]

رياض الأطفال: هي كلمة ألمانية لـ "حديقة الأطفال، روضة الأطفال" وهي تعبر عن نظرة "فروبيل" كالنباتات الصغيرة التي تحتاج لرعاية وحماية فائقة قبل الدخول إلى المدرسة لتنمو وتزدهر ،فالروضة هي البستان أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه أو من في مثل سنه، أما المدرس في رياض الأطفال هو البستاني الذي يساعد في عملية بناء ونمو الطفل.[2]

يطبق هذا الاسم على المؤسسة التي تعنى برعاية الأطفال وهي مؤسسة تربوية تربي على أصول وقيم ويكون عمر الطفل من 3 سنوات أو4 سنوات وتمتد إلى السنة 6 من عمر الطفل أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

فتعرف أيضا بأنها المؤسسة التربوية الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية منها والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة على تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر ويطلق هذا الاسم على كل مؤسسة تربوية تقوم على هذا الهدف وتسمى لبلوغه والوصول إليه ،ويعتبر المربي الألماني فريدريك فروبل أول من أطلق على هذا الاسم من المؤسسات التربوية وذلك في القرن التاسع عشر الميلاد ،ومن هنا يبدو أن هذا الاسم رياض الأطفال إنما جاء نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري فيها ويلعب ويقفز بحريه وطلاقه حيث تنمو فيه مجالات النمو من خلال اللعب وما يقوم به من أنشطة مختلفة يجد فيها حديقته فضلاً عما يجده من اهتمامه ومتعته ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط من جهة ويكثر من الأسئلة بهدف الاستكشاف والإطلاع من جهة أخرى فهو بهذا يدرك ما حوله ويستوفي ذلك في المجالات المختلفة وفي التنمية نتيجة الممارسة العلمية لهذا التجارب الحياتية فضلا عن أنه يعمل بذلك على تنمية كيانه المستقل وشخصيته المستقبلية بما عنده من خصائص ومميزات ،وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها.

---

[1] معصومة أحمد إبراهيم، الخصائص الإبداعية لطفل الروضة في دولة الكويت: دراسة نفسية ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد71، جامعة الأزهر،مصر، 1998، ص227-243.

[2] رافدة الحريري ،نشأة وإدارة رياض الاطفال من المنظور الاسلامي والعلمي ،مكتبة العبيكات ،الرياض المملكة العربية السعودية،ط1 ، 2002، ص26.

2- نشأة وتطور رياض الاطفال :

إن تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الاسر النواة، أي القليلة الحجم وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية.

وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم نفس الطفل وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات ، فهدفها اليوم وطريقة عملها ومنهجها وبيئتها ... كلها تختلف عما كانت عليه قديما.

لقد كان التشيكي كومينيوس (1592 – 1671) من أوائل الفلاسفة وأكثرهم اهتماما بالطفل وكتب الطفل. ويعتبر كتابه "عالم الموضوعات الحسية المصورة" أول كتاب نشر للأطفال موضحا بالصور استخدم فيه طريقة عرض الأشياء بدلا من الكلمات والرموز. إلا أنه كان يفضل أن تتم تربية الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة. بهذا تنبأ بظهور ما يسمى بجماعة اللعب.[1]

أما جان جاك روسو (1712- 1778) رائد المدرسة الطبيعية ، فكان يعتقد بأن وسيلة التربية هي النمو الحر الطليق لطبيعة الطفل وقواه وميوله الفطرية ، ويلخص روسو فلسفته التربوية في قوله : "إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا" ومن أجل ذلك ينبغي عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان ، وقد طالب روسو في كتاباته التربوية (وخاصة كتابه إميل) أن تتاح للطفل فرصة النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة.

ولقد جاء بعد روسو العالم جوهان بستالوتزى (1746-1827) قام بتنفيذ أفكار العالم الذي سبقه "روسو" في مدارس الأطفال التي أنشأها في ستانز و برجدورف و إيفردون بسويسرا.

-اهتم بتربية الطفل في حداثته ، بدفع خبراته الشخصية وتنمية العلاقة بين قدراته الطبيعية والبيئة الطبيعية من حوله.

-طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية ، والإهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة ، بغض النظر عن إمكانياتهم المادية أو استعدادهم الفطري، وطبق هذه الأفكار في مدرسته بستانز ثم في قرية برجدورف لتربية الأطفال الفقراء والأيتام، وكان هدفه أن يجمع بين النشاط التربوي والأعمال اليدوية.

افتتاحه معهدا لإعداد معلمي الصغار في إيفردون بهدف إعداد المدرس الصالح ، وإصلاح طرق التدريس، وتأليف الكتب المدرسية المناسبة.

---

[1] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص39.

اجتذب معهده الذي عمل فيه لأكثر من 20 سنة العديد من المهتمين بالتربية ، وكان من بين الذين عملوا معه وتتلمذوا على يده العالم فروبل ، المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال.[1]

يعتبر فروبيل (1782 – 1852) المؤسس لحركة رياض الأطفال، رغم أن فروبيل عاش حياة صعبة في طفولته، فلقد ماتت أمه وهو صغير وتركه والده الرسام لوحده، لذلك نشأ وترعرع على حب الطبيعة الذي تمركز عليه علمه.

افتتح مدرسة خاصة طبق فيها آراء بستالوتزى في التربية إلا أنه اضطر لإغلاقها لسوء حالته المادية ، وكسر جهده بعدها في تأليف أشهر كتبه (تربية الإنسان).

وفي عام 1840 أنشأ فروبل أول روضة للأطفال لتعرف بهذا الإسم حتى يومنا هذا .تحت شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا"

تقوم أفكاره على أسس فلسفية وسيكلوجية ، ويتجلى فيها وبوضوح نشأته الدينية التي انعكست على أعماله ومؤلفاته ، وأكد على الناحية الخُلقية في التربية ، واعتبار التربية في حد ذاتها خُلقية لأنها تربط الطفل بالحياة، واهتم بالأغاني واللعب التي أطلق عليها اسم الهدايا ، ولشدة إهتمامه باللعب قام بابتكار مجموعة من الألعاب تعرف ليومنا هذا بـ (هدايا فروبل).

التربية في رأيه ليست إعدادا لحياة في المستقبل ، وليست الحياة التي يعمل الطفل على الإندماج فيها وهي حياة البالغين، ولكنها الحياة التي يراها من خلال ذاته في الأشياء المحيطة به ، وعندما يندمج الطفل بكل قواه وبتلقائية كاملة في وحدة مع الحياة فإنه يحقق النمو ، وهذا هو هدف التربية[2].

– ماريا منتسوري(1870–1953) تطلق منتسوري على أسلوبها في التعلم اسم التعلم الذاتي ، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمدا على تفتح قدراته وإمكانياته دون تدخل الكبار ، تماما كما تتفتح الزهرة عندما يحين الوقت لذلك.

تتفق في هذا مع فروبل الذي تحدث كثيرا عن الطبيعة الخيرة للطفل، وأهمية النشاط الذاتي التلقائي للطفل.

لتربية ضعاف العقول، استخدمت مجموعة من الوسائل التعليمية الحسية، ونجحت إلى حد كبير وصل إلى تعليمهم القراءة والكتابة.

شجعها نجاحها إلى تجريب وسائلها الحسية مع الأطفال العاديين ونجحت بشكل أكبر ، مما دفعها إلى تطوير وسائلها وتعميمها على الروضات التي أنشأتها في الأحياء الفقيرة في روما.[3]

---

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع ط1 ،الجزائر، 2007. ص 76 .

[2] رافدة الحريري ، المرجع السابق، ص45.

[3] – مراد زعيمي، المرجع السابق، ص78.

وخلاصة القول أن هذه المحاولات الجادة لهؤلاء العلماء في ميدان تربية وتنشئة الطفل والاهتمام به مهدت إلى انتشار الوعي بضرورة التربية قبل المدرسة أو رياض الاطفال إذ أصبح ينظر إليها كضرورة من ضرورات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث إذ مست حتى الدول العربية ومنها الجزائر .

3- رياض الاطفال في الجزائر وفي مدينة القرارة:

3-1 - رياض الاطفال في الجزائر:

تعد رياض الاطفال في الجزائر كغيرها من الرياض الاخرى في العالم إذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن إذ أن حالتها الحاضرة ما هي إلا نتيجة للظروف والشروط المتعددة والمختلفة التي نشئت وتطورت في كنفها ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين :

أثناء الاستعمار : لقد وظفت رياض الاطفال أثناء الاستعمار الفرنسي كغيرها من مؤسسات الانتاج والخدمات عامة ومؤسسات التربية والتعليم خاصة في خدمة المستعمرين إذ كانت هذه المؤسسة تقتصر على أبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار في حين لم يكن في مقدور الاطفال الجزائريين الانضمام إلى هاته المؤسسات والاستفادة منها ،وكانت رياض الاطفال حينه بما تحتويه من مناهج وأنشطة صورة طبق الاصل لما كان يطبق في فرنسا وحرص المستعمر على استعباد الجزائريين وعدم فسح المجال أمامهم لا للإشراف عليها ولا حتى للانضمام إليها ،لأن هذه المؤسسات موجهة لخدمة المستعمرين ليس إلا.

بعد الاستقلال : لقد عملت الجزائر على محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين حيث عملت على توجيه معظم الجهود البشرية والامكانات المادية المتوفرة إلى هذه القطاعات الحيوية ،وعملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي واعتبر التعليم التحضيري رياض الاطفال قاعدة الهرم التعليمي وتجسد ذلك في الأمر رقم 76/35 الصادر بتاريخ 1979/4/16 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ،ولقد كان لإصدار الأمم المتحدة عام 1958 من إعلان حقوق الطفل واعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أكبر الأثر في في توجيه الاهتمام إلى إعطاء الطفل وقتا أكبر من الكبار مع توفير ما يحتاجونه ،وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزئا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.

وتشهد الجزائر في وقتنا الراهن نوعين من رياض الأطفال : النوع الأول وهو المسير من طرف البلديات أما الثاني تشرف عليها الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال ما بين ثلاث إلى ست سنوات إلا أن الجزائر مقارنة بالدول الأوروبية فإنها تشهد نقصا كبيرا في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن القول أن انتشار

رياض الاطفال حتى في المدن الصغيرة دليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية خاصة إلى أهمية هذه المرحلة التحضيرية.[1]

وفي مجمل القول فإن مرحلة رياض الأطفال في العالم العربي بصورة عامة والجزائر خاصة ما زالت في دور التطور، لذا فمن الضروري تكثيف الجهود وإعادة النظر بهذا الركن الأساسي من أركان التربية والتعليم، والذي يعد الحجر الأساسي في إعداد المواطن الصالح ، وصقل جوانب شخصيته وتأهيله لإتمام مراحل الدراسة التي تلي مرحلة رياض الأطفال ، تلك النواة الأولى والمهمة التي تستحق الدعم المستمر ، والمتابعة الدائمة ، وتحتاج إلى إدارة واعية ، وعلى قدر عال من الخبرة والتدريب ، وإضافة إلى الثقافة العامة ، والحرص الشديد على إعداد الطفل إعداداً يكفل له أن يكون مواطناً صالحاً .

3-2 – رياض الأطفال في مدينة القرارة :

رياض الاطفال في القرارة مثل جميع المؤسسات التربوية لابد لها من أساس وهدف، وأيضا لها رسالة تريد إيصالها إلى المجتمع، مفادها إنجاز ونشر البدائل العلمية والعملية لتحقيق منظومة أو هيئة تربوية ، بغرض إعداد إنسان مبدع، قيادي، متزن .

أنشئت رياض الاطفال التابعة لمدرسة الحياة الخاصة في مدينة القرارة سنة 2009 وتضم قرابة 900 طفل سنة 2011م، موزعين في ما يقرب 30 مركز، بها 60 فوج تتكفل بهم 60 مربية، فهي تتضمن مرحلتين سن 4 و5 سنوات. ومن الاسباب التي دعت إلى إنشائها هي كثرة رياض الاطفال المشتت على مستوى أحياء المدينة وافتقارهم إلى المناهج والتأطير والخدمات كل هذه الاسباب دعت إلى شمل شتات هذه المراكز تحت غطاء مسمى واحد أي إلى جمعية الحياة وهي التي تهتم بجميع المؤسسات الخاصة التربوية والثقافية والاجتماعية في البلدة.[2]

زيادة إلى ذلك فمن دوافع ومبررات إنشاء هذه المؤسسة :

- تدني منسوب الاستعاب التربوي عند المتمدرسين وارتفاع نسب التسرب المدرسي والجامعي.
- غياب البدائل الثقافية النوعية وانتشار البرامج الهابطة من خلال القنوات الفضائية والمواقع بالإنترنت.
- ضعف الرعاية الأسرية للأطفال نتيجة الواقع الاجتماعي والاقتصادي الصعب والجهل بالأساليب التربوية الصحيحة.

وعليه كان منطلق روضة مدرسة الحياة وأساسها يتمثل في[3]:

---

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 78-79.

[2] مقابلة مع: عمر بولرواح، مشرف عام لرياض اطفال جمعية الحياة، القرارة، 16-04-2012م.

[3] عمر بولرواح، المرجع السابق.

- وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة .
- وراء كل طفل متميز مربية متميزة .
- الموهبة تكتشف وتنمو بالاهتمام والتحفيز.
- أقرب طريقة إلى الانسان المبدع هو التركيز على المربي.

ثم إن للروضة أهداف عديدة سواء كانت هذه الأهداف اجتماعية أو نفسية، حيث تتمثل هذه الأهداف في:

- تربية الطفل تربية سليمة ورعاية نموه الروحي والعقلي والجسمي.
- تعويد الطفل على بيئة الدراسة ونقله من ذات المركزية إلى حياة الجماعة والأقران.
- غرس العادات الحسنة في الطفل والإنقاص أو الحد من العادات السيئة إن أمكن.
- السعي إلى أن يكون الطفل اجتماعي يحتك بالآخرين ويبادر بمساعدتهم .
- تعلمه العمل بمفرده والاعتماد على نفسه في بعض الأمور كلبس حذائه بمفرده .
- تنمية اللغة لدى الطفل وذلك بمساعدته على التعبير بكل ما يراه أو يسمعه وكذا بالتعبير عن حيالاته وربما طموحاته.
- مساعدة الأسرة في دور التربية.

ونذكر هنا أن للروضة مشاريع كبرى هي:

- إقامة رياض الأطفال وفق مناهج تعليمية متميزة .
- إنتاج البدائل التربوية: مناهج تعليمية ،إصدارات تربوية دورية (مجلات /كتيبات/تقارير) برامج أطفال مصورة.
- عقد ملتقيات ودورات مخصصة .
- تنظيم برامج خاصة بالوالدين.

4- أهمية رياض الاطفال :

منذ قرون مضت لازال الكثير من المربين يعتقدون بأن أهمية رياض الأطفال لا تعادل ما يصرف عليها من جهد ومال واهتمام وأنه من الممكن الاستغناء عنه والواقع إن اقتناع المدرسين وغيرهم من التربويين بأهمية رياض الأطفال كان مثار جدل كبير في كثير من بلاد العالم حتى أثبتت الدراسات بطريقة علمية ضرورة رياض الأطفال وإدراك أهمية الطفولة المبكرة، ومن هذا المنطلق اهتمت الجزائر بهذا المجال وقامت بتطويره وبذل المجهودات فيه في كافة أنحاء البلاد .

إن تعرض عالم اليوم للعديد من المتغيرات التي كثيرا ما تعصف بمظاهر الحياة اليومية للكبار والصغار يلقي بالعبء على مؤسسات تربية الطفل التي تقوم بدورها في تربية الأطفال وتنشئتهم النشأة الاجتماعية والصحية

السليمة. وتعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، وقد أثبتت معظم الدراسات الحديثة أهمية هذه المرحلة وخطورتها من حيث سرعة النمو في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية، وشدة قابليتها للتأثر بالعوامل والظروف المحيطة.

وقد أوضحت إحدى الدراسات أنه من الضروري أن تصبح مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية تعليمية هادفة قائمة بذاتها وليست صورة مصغرة تابعة للمدرسة الابتدائية، أو ترف حضاري لأنماط خاصة من الأطفال، وإنما هي مدرسة حقيقية وذات قيمة تربوية سلوكية، وبرامج وأنشطة هادفة وشاملة في إشباع الحاجات الأساسية للطفولة.[1] كما ترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعد الأساس الحقيقي لحياة الفرد إذ يتم بناؤه من الناحية الجسيمة والعقلية والاجتماعية والدينية والخلقية والنفسية والانفعالية ويؤكد ذلك أن رياض الأطفال أصبحت ضرورة اجتماعية، حيث تحتاج الأسرة المعاصرة إلى رياض الأطفال التي يتوافر فيها الجو والمجال الملائمين والأدوات والأجهزة اللازمة والمشرفات المتخصصات لرعاية الأطفال جسمياً وعقليا ووجدانيا واجتماعيا ودينيا.[2]

ومن هنا أصبح تعليم الأطفال في هذه المرحلة محورا لاهتمام عالمي جسدته اتفاقية حقوق الطفل في عام 1989، ومؤتمر جوميتين للتعليم الأساسي للجميع الذي عقد في مارس 1990، ومؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في سبتمبر 1990، وكل ما عقد بعد ذلك من مؤتمرات ترصد الواقع وتتابع تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الدول في تلك الاتفاقيات والمؤتمرات مثل اجتماع داكار عام 2000، واجتماع الدول التسع الأكثر اكتظاظا بالسكان الذي عقد في سبتمبر عام 2001، وغيرها من اجتماعات ومؤتمرات.[3]

كما أعطت معظم الدول المتقدمة لهذه المرحلة رعاية خاصة تتمثل في توفير ما يسمى بالتربية ما قبل المدرسة من أجل تحقيق نمواً عقلي واجتماعي ووجداني سليم للأطفال.[4]

وبناء على ذلك انتشرت مؤسسات ما قبل المدرسة في العديد من دول العالم، وعلى الأخص مدارس رياض الأطفال كمؤسسات تربوية حكومية أو أهلية من أجل توفير بيئة تربوية اجتماعية فعالة للطفل في السنوات الأولى من

---

[1] صبري الأنصاري إبراهيم، تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء بعض الاتجاهات التربوية العصرية، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد العاشر، جامعة أسيوط، مصر، المجلد الأول، 1994 ص143.

[2] فتحي عبد الرسول محمد، رياض الأطفال في مصر بين التشريع والواقع، مجلة كلية التربية، العدد 13، الجزء الأول ، جامعة أسيوط، مصر، 1997، ص 254 .

[3] نجوى يوسف جمال الدين، التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص عن التربية الخاصة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2001، ص33.

[4] Walner، Whole physical education. Journal of physical Education Recreation and Dance , vol. 65, no. 6, ,Egypt. 1994. p44

العمر، كما ظهرت التوجهات الحديثة في تلك المجتمعات بأن تكون رياض الأطفال جزء من التعليم الابتدائي، باعتبارها مرحلة أساسية ومهمة لجميع الأطفال الذين يعدون من الركائز الضرورية لاستمرارية وتقدم المجتمعات. [1]

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية تعليم ما قبل المدرسة، إذ إنه من السهل والأفضل أن يبدأ النمو بأسلوب سليم عن إصلاح أخطاء هذا النمو فيما بعد. وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنه يصعب في سن السادسة أو السابعة تعويض الخبرات التي حرم الطفل منها في سن الرابعة أو الخامسة، ومن ثم فإن أي قصور مبكر قد يؤدى إلى تأثير سلبي متراكم على شخصية الإنسان وعلى التفكير بمراحله المختلفة فيما بعد، إذ إن مراحل التعليم المدرسي كلها تتأثر بتعليم ما قبل المدرسة، ويصعب معالجته وتعويضه فيما بعد.[2]

يمكن أن نختصر عناصر الأهمية في نقاط كما يلي:

1 – تهيئة الطفل للتعليم المدرسى .

2 – تنمية استعدادات الطفل وتنمية شخصيته.

3 – تلبية احتياجات الطفل بصورة معقولة.

4 – تطوير علاقات الطفل الاجتماعية.

5 – إمتاع الأطفال فى جو من الحرية والحركة.

6 – اكتساب الأطفال المعلومة والفؤائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.

7 – تنمية القيم و الآداب والسلوك المرغوب عند الطفل.

8 – تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل الجماعى.

9 – المساهمة فى حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان ... إلخ.

10 – إطلاق الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية .

هنا تكمن اهمية رياض الاطفال ومدى تأثر الطفل بها .

5– المواصفات النموذجية لروضة الاطفال :

5-1- أبنية و تجهيزات الروضة:

إن تأسيس روضة أطفال أكثر تكلفة من تأسيس إبتدائية لأن تحقيق الكفاءات المطلوبة في أطفال الروضة غير الناضجين يتطلب توفر جميع الوسائل الضرورية لتنشيط الطفل ،ولتشجيعه إلى ارتيادها.

---

[1] Hansen, J.S. Early childhood education encyclopedia of education (2 ed). Vol. 2, New York, Thomson, Egypt, 2003 ،pp34.[1]

[2] نادية يوسف كمال، التعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيرة ضرورته وبدائل لتعميمه، مجلة كلية التربية، العدد 89، جامعة الأزهر، مصر، 2000، ص 353.

وتجهيزات الروضة هي جميع الأدوات التي تجب توفرها لتمكين الأطفال الحصول على الخبرات والمعارف اللازمة، قبل تخرجهم من الروضة إلى المدارس الابتدائية.

ويمكن تهيئة بيئة التعلم بملاحظة ما يأتي:

– أن تكون الغرفة الصفية واسعة (في حدود 20 متر مربع) جيدة التهوية والإضاءة، والتكييف الساخن والبارد.

– ملاعب ملائمة وألعاب منوّعة، بحيث لا يتعرض جسم الطفل للأذى في حالة الجري أو السقوط على الأرض.

5-2- تجهيزات الفصل :

السبورة ، الكراسي البلاستيكية الفردية ، الطاولة المستديرة أو المستطيلة الكبيرة للأعمال الجماعية ، الطاولة المستطيلة الفردية ، جهاز التعداد ، الحصيرة الكبيرة للصلاة وللمحادثات والقصص (1) والدولاب الكبير .

5-3- تجهيزات صالة اللعب :

الترجيح الميزاني ، الترجيح المثلث ، الدوار، المسلقة

5-4 تجهيزات الإدارة :

تجهيزات كل إدارة تعليمية : مكتب ، الكرسي المتحرك ، كراسي الاستقبال ، الدولاب ، صندوق الصيدلية .

5-5 لوازم الأطفال الدراسية :

كراسة الخط والرسم ، ألبوم التعليمي ، القلم الأزرق والأحمر قلم الرصاص ، علبة أقلام الرصاص الملون، إبريق الماء، المنديل، المحفظة .

5-6- ديكور الروضة :

الطفل لا يعرف إلا المحسوس، فهو يقبل أو ينفرد عن شيء نتيجة حسه الظاهر، ولذلك لايمكن جلب وجذب انتباهه إلى عالم الرياض إلا عن طريق زخرفة الروضة بالديكورات الحية الجميلة، بالديكور الذي يناسب عالمه، وتلبي حاجته النفسية والعقلية كالحيوانات والكريكاتيرات وغيرها .[1]

5-7- وجبات الروضة :

إعداد إدارة الروضة الوجبات الغذائية للأطفال قد تكون واجبة أو غير واجبة ، للوظيفة التي تؤديها الروضة والتي قد تكون تعليمية تربوية أو تربوية تعليمية رعوية .[2]

أ – الرياض ذوات الوظائف التعليمية التربوية :

---

[1] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص79.

[2] نفس المرجع، ص 83.

هي الرياض التي تستعمل البرامج القصيرة أو البرامج المتوسطة. ومثل هذه الروضات خاصة التي تستعمل نظام الصباحي المسائي ، لا تحتاج إلى إعداد الوجبات الغذائية ، لأن الأطفال لا يجوعون أثناء تواجدهم داخل الروضة . أما مستعملو البرامج المتوسطة، فإذا لم يعدوا الوجبات الغذائية، فعليهم أن يطالبوا من الأولياء تزويد الأطفال بعد فطورهم بالمأكولات الخفيفة (شاندويشات، بسكويتات) وغيرهما من المأكولات الخفيفة .

ب– الرياض ذوات الوظائف التعليمية التربوية الرعوية :

هي الرياض التي تستعمل البرامج الزمنية الطويلة وهذه الروضات هي التي تناسب المناطق التي يعمل سكانها في الدوائر والمصالح ، حيث إن الأولياء يقضون النهار كله في أعمالهم ، ولا يجدون وقتا لتربية ورعاية أولادهم ، ولا يحبون أن يتركوا أولادهم ، يتلقون التربية الخاطئة من الخدم وهذه الروضات تحتاج بالضرورة إلى إعداد الوجبات الغذائية ، لأن الأطفال لا يستطيعون صيام النهار كله ، طيلة السنة الدراسية .

لذلك فإن أهمية إعداد الوجبات الغذائية أو عدم إعدادها يرجع إلى وظيفة الروضة ، ولكن نلفت الأنظار بأنه مهما كانت وظيفة الروضة فإن إعداد الوجبات الغذائية يولد الفوائد الآتية :

1 – تشجيع الأطفال بالذهاب إلى الروضة .

2 – تزيد حيوية ونشاط الأطفال للعمـل .

3 – وقاية الأطفال من مرض قروح المعدة التي تسببها كثرة الجوع .

أما نوع الوجبات الغذائية التي على إدارة الروضة إعدادها فهي في الروضات القصيرات والمتوسطات البرامج يمكن أن تكون وجبة خفيفة . وفي الروضات الطويلة البرامج يمكن أن تكون وجبة كاملة .[1]

6– أهـداف مرحلة رياض الأطفال :

الهدف العام من مرحلة رياض الأطفال هو التنمية الشاملة المتكاملة لجوانب نمو الطفل (الجسمية ، الاجتماعية ، الحركية، العقلية، النفسية والروحية...)، وإعداده للالتحاق بالمدرسة، وينبثق من ذلك الهدف العديد من الأهداف:

أولا : الأهداف الجسدية / الحسية الحركية

تنمية قدرات الطفل الحسية – الحركية ومساعدته فى السيطرة على أعضاء جسمه المختلفة وذلك من خلال أن يمارس الطفل الأنشطة الآتية[2]

ثانيا : الأهداف الاجتماعية:

---

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص80.

[2] زينب صبحي عبد السلام، إعداد الطفل للمدرسة، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009. ص8.

تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل، وتطوير قدراته على تفهم واحترام مشاعر وآراء الآخرين والتفاعل معهم واكتساب قيم ومواقف اجتماعياً. وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الآتية:

- يشارك بأعمال ضمن مجموع
- يتعامل مع الآخرين بثقة ويشعر بمسئولية تجاههم ويرغب بمساعدتهم.
- يصغى لأراء الآخرين ويحترم التنوع والاختلاف فى ما بينهم.
- يتقبل الفروقات بين الناس من حيث الجنس والدين والشكل والقدرة الجسدية والعقلية فيحترمها ويتعامل معها.
- يمارس اللياقات الاجتماعية الأساسية – يقدر عائلته وأقاربه وأعضاء مجتمعه الصغير ووطنه.
- يحافظ على البيئة حوله ويرغب فى تحسينها .
- يحترم الوالدين وكبار السن.
- يعبر عن مشاعره بأسلوب مقبول اجتماعياً .
- يتحمل مسئولية قراراته واعماله ويحرص على إتمامها.
- يلتزم بدوره ويتقيد بالنظام فى نشاطاته اليومية .
- يطبق القواعد الأساسية للنظافة والسلامة الشخصية والعامة.
- يحافظ على ممتلكاته و ممتلكات الآخرين.

تعرف العالم الطبيعي والتحكم فيه.

فهم العالم الجديد والآخرين.

تنمية الشعور الايجابي نحو العلم.[1]

ثالثا : الأهداف العاطفية:

بناء نظرة إيجابية عن الذات وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالاطمئنان والسعادة ، واكتساب روح الاستقلالية وتحمل المسئولية بلا خوف ، وتفهم مشاعر الاخرين واحترامها . وذلك من خلال ممارسة الأنشطة التى تمكنه من أن :

- يتحكّم ، إلى حدّ ما ، فى انفعالاته النفسية الإيجابية منها والسلبية.
- ينظر بإيجابية إلى جسمه وذاته.
- يتصرف باستقلالية وجرأة وإقدام وثقة.
- يشعر بالاطمئنان لانتمائه إلى اسرة ، ومجتمع.
- يعبّر عن مشاعره بوسائل مختلفة (لغوياً ، جسدياً ، فنياً)

---

[1] زينب صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص15.

رابعاً : الأهداف الذهنية:

-تنمية مهارات الطفل الذهنية من تفكير وتركيز وتحليل واستكشاف واستنباط وحل المشكلات ودقة ملاحظة لاكتساب المعرفة عن طريق التجربة الذاتية والتفاعل المباشر مع البيئة وتنمية قدراته الإبداعية . وذلك من خلال ممارسة الأنشطة التى تمكنه من أن يتمكن من التركيز لفترة تتزايد تدريجياً.

- يرغب فى الاستكشاف و الاستنباط واكتشاف المعرفة والابتكار وذلك من خلال القيام باختبارات حسية حركية.

- يعتمد فى تجاربه على ما اكتسبه من خبرات سابقة وعلى قوة الملاحظة.

-يقوم بعمليات ذهنية كالتطابق والتنصيف والتسلسل لتوسيع مفاهيمه حول الشكل واللون و الحجم والعدد والقياس والكمية والوزن والمسافة والاتجاه والزمان والمكان.

- يتذوق الجمال فى الفن و انواعه وفى الكلمة والبيئة الطبيعية .

-يألف الآلات الحديثة ويتعامل معها حسب قدراته.[1]

خامسا : الأهداف اللغوية:

- تنمية قدرات الطفل على التعبير اللغوى والتواصل مع الآخرين بلغة سلمية.

- يستخدم ، بمهارة ، لغته الأم للتعبير والتواصل.

- يفهم ويستخدم مفردات وجمل باللغه العربية الفصيحة المبسطة وبلغة أجنبية.

- يربط بين اللغه المحكية والمكتوبة ويدرك الدلالات الرمزية لبعض الكلمات المألوفة.

- يقدر الكتاب ويجد متعة بتصفحه.

- يعبّر عن نفسه شفهياً ، ويطرح الأسئلة ، وينصت للأجوب.

- يردد العدّيات والأناشيد والأشعار باللغتين العربية والأجنبية.

- يصغى إلى القصص ويسرد أحداثها بتسلسل.

- يصف أشياء و أحداثاً وتجارب ، ومشاعر بلغة سليمة.

- يصغى إلى التعليمات ويتبعها.

وتقدم كل شيء مفيد يسعد هذا الطفل عن طريق البحث عن كل شيء جديد ومبتكر.[2]

---

[1] نفس المرجع، ص17.

[2] ماجدة محمود صالح وإملى صادق ميخائيل، مدخل إلى علوم التربية في رياض الأطفال، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص78.

المبحث الثاني: خصائص وسمات المربية:

1 – مفهوم مربية رياض الأطفال :

من أهم المشكلات التي تواجه الحياة الاقتصادية في حضارتنا الحديثة المعقدة هي مشكلة توجيه الأفراد نحو المهن التي تصلح لهم و يصلحون لها. و هذه المشكلة لا تقتصر آثارها على الحياة الاقتصادية و إنما نرى انعكاساً لآثارها على الأفراد من حيث سعادتهم و رضاهم الشخصي عن العمل الذي يقومون به و بالتالي يتأثر كم إنتاجهم و نوعيته.

معلمة رياض الأطفال هي مهنة في غاية الحساسية و تحتاج إلى خصائص شخصية و تدريب و تأهيل معين و دقيق، حيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية و المعرفية الأساسية للإنسان و لا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة و أثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به ، لذلك فان لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة و من هنا تنبع أهمية هذه المهنة .[1]

وللأسف على الرغم من أهميتها و حساسيتها إلا أن فهمنا لسمو رسالتها يتقلص يوماً بعد يوم و لعل السبب في ذلك يعود إلى جهل الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة من معلومات و يطال هذا الجهل أحياناً المعلمة نفسها فهي للأسف لا تعرف الكثير عن مهنتها و في معظم الأحيان اختارتها مجبرة أو بالصدفة مما يجعلها غير مؤهلة التأهيل الكافي للقيام بعملها على أكمل وجه .

معلمة رياض الأطفال: هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كليات جامعية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.2

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها اضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل المراحل العمرية الأخرى.

---

[1] ماجدة محمود صالح وإملى صادق ميخائيل، المرجع السابق، ص57.

2 انتصار محمد على إبراهيم، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل، الجزء الأول، العدد 47، دراسة تحليلية ميدانية مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2001، ص164.

و تجري الدراسة فيها وفقاً لمنهج مقرر من وزارة التربية و ينقل الطفل بعد انتهائه من هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، حيث يسجل بالصف الأول الابتدائي.[1]

2 – دور معلمة رياض الأطفال :

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة و تؤدي مهاماً كثيرة و متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها و تقصيها ، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم ، و تبدأ هذه المرحلة بالتخطيط و تستمر بالتنفيذ و تنتهي بالتقويم و المراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائماً مع الأطفال.[2]

و يمكن إجمال أدوار معلمة الروضة فيما يلي :

1. دور معلمة الروضة كبديلة للأم : إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة و وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الانسجام.

2. دور المعلمة في التربية و التعليم : كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس ، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر و الالمام بطرق التدريس الحديث .

3. دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع : إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه و تستخدم الأساليب المناسبة .

4. دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل و الروضة : المعلمة أيضاً حلقة اتصال بين الروضة و المنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال و عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية .

5. دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه : من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال و تعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل و حريته و تشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة .

6. دور معلمة الروضة كمعلمة و متعلمة في الوقت ذاته : على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية و علم النفس و أن تجدد من ثقافتها و تطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة .

---

[1] النوري خولة أحمد ، مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات و المعلمات، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، 1982. ص107.

[2] ماجدة محمود صالح وإملى صادق ميخائيل، المرجع السابق، ص92.

7. معلمة الروضة كموجهة نفسية و تربوية : تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال و اهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل. كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات و اتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى .[1]

3- المهارات المهنية للمربية برياض الأطفال :

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن تراعيها المربية عند ممارسة الأنشطة التربوية مع الطفل ومنها:-

- استخدام المربية أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسته مع الطفل حتى يتمكن من أن يستوعبه الطفل بشكل جيد.
- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق للأطفال بغرض جذب انتباههم ، والاستفادة من مكونات النشاط.
- الاهتمام بعرض الفكرة أولاً بصورة إجمالية وكلية ثم الدخول في الشرح والتفاصيل.
- الاهتمام بإنجاز المهام والأعمال السابقة التي يتم ممارستها مع الطفل مثل إعطائه أعمالاً أخرى جديدة.
- اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال ، والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات.
- التعزيز وتحفيز الطفل، ومكافأته على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.
- الابتعاد عن التوبيخ والإحباط من قبل المربية الذي يوجه للأطفال أثناء عملية التعلم لأن ذلك قد يسبب في إعاقة تحصيلهم، وزوال الرغبة في التعلم.
- أن تتنوع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول واهتمامات الأطفال ، والفروق الفردية بينهم.
- أن تراعى في تقديم الأنشطة المختلفة ارتباطها بالإطار العام للتربية مما يكمل أي قصور فيها، ويحسن من الناتج العام للتربية.
- أن يتم تقويم الأنشطة المختلفة بحيث يعقب هذا التقويم إمكانية تطوير الأنشطة المختلفة.
- أن تراعى الوقت المناسب للأطفال، والعمل على استثمار أوقات فراغهم.
- أن تراعى توفير الأماكن المناسبة، والإمكانيات اللازمة.

[1] مرتضى سلوى، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني العدد الثامة، 2001، ص24.

4- الخصائص التي يجب أن تتوفر في مربية الروضة :

4-1 الخصائص الشخصية والعاطفية:

- حبها للأطفال وللمهنة.

-الجرأة وسعة الخاطر.

- حبها للتجديد والاستكشاف.

- القدرة على التعبير وكسر الروتين.

- الآلفة بحيث تبني علاقات بالأطفال على التفاهم والمودة والحب.

- العمل على أن تكون همزة وصل بين الطفل والأسرة لتحقيق الأهداف المرجوة.

- الكفاءة الفنية والمهنية والاستعداد الشخصي لهده المهنة.

- أن تكون ذات شخصية قوية يمكنها أن تؤثر على الطفل.

- يفضل أن تكون امرأة بدل من الرجل، لان غريزة الأمومة أقرب لمشاعر الطفل .

4-2- الخصائص الجسمية:

- أن تكون سليمة الجسم والحواس.

- أن تكون صحتها جيدة لا تعرقل حركتها في القيام بعملها.

- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيح خالي من عيوب الكلام .

-أن تكون نشطة و مرحة ،خفيفة الروح لتجعل الطفل متفائلا و مبتسما .

- أن تتمتع باللياقة البدنية حيت يتوقع منها الأطفال أن تشاركهم لعبهم و نشاطهم.

- أن تهتم بمظهرها و هندامها دون المبالغة.

4-3 الخصائص الخلقية :

- أن تكون متقبلة لقيم المجتمع و عاداته وعلى قدر من التوافق معها .

- أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها.

- أن تكون مقتنعة بعملها كمعلمة رياض أطفال.

- أن تكون قادرة على نقد الذات وعدم تبرير التصرفات الخاطئة.

- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتنشئهم في ظل تعاليم دينية.

- أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه.

4-4 الخصائص العقلية:

- أن تكون على قدر من الذكاء يساعد على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة.

- أن تتميز بدقة الملاحظة التي تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي.

- استغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل.

- أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات، واللغة والفنون والأدب.

- أن تكون متحمسة لمعرفة نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها برنامج الإعداد التربوي.

- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي وفي طبيعة النشاط ونوعية الوسائل التعليمية.

- أن تدرك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر.

- أن تحرص على مواصلة الدراسة والإطلاع والنمو المهني كمعلمة الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

4-5- الخصائص النفسية و الاجتماعية :

- أن تكون درجة كبيرة من الصبر و الهدوء متميزة بالضبط الانفعالي.

- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية متعددة تمكنها من التعامل مع أولياء الأمور و المؤسسات المختلفة التي لها صلة بعملها

- أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال بكل عطف و صبر، بحيث تتيح لهم فرص التعبير عن أنفسهم و مشاعرهم و رغباتهم.

- تجنب القلق في تهذيبها لسلوك الأطفال، وحسن الإثابة والمدح عند قيامهم بأفعال حسنة.

- التمتع بروح الدعابة والمرونة والمرح والثقة بالنفس .

- التفاني والإقبال على العمل بكل حماس وإخلاص.

- التعاون الوثيق مع جميع العاملين في الروضة.

5 – أساليب المربية في عملية التعليم :

من أبرز الأساليب التي توظفها المعلمة لتعليم أطفال الروضة ما يأتي:

1- اللعب، حيث تمكن الطفل من ممارسة الألعاب التي من شأنها تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ولتصريف الطاقة التي تتكون لديه أثناء عملية النمو، وإبعاده عن الالعاب التي تنمي فيه قيم العنف .[1]

2- الرحلات، وهذا النشاط من شأنه تزويد الأطفال بالخبرات الواردة في الخطة السنوية، وتعزيز قدرته على الملاحظة والمقارنة، فيحصل على معلومات جديدة فيتدرب على الانصياع لتعليمات القائد، ويتعود على العمل بروح الفريق، وإشغال أوقات الفراغ فيما يعود عليه بالنفع.

3- المحاكاة، حيث يقوم الطفل بتقليد المعلمة وزملائه فيما يقومون به من أعمال، فتنمو مهاراته ويزداد قاموسه اللغوي ، فيصبح أكثر قدرة على التعلم، وتزداد رغبته به ، ويألف الآخرين فتزداد ثقته بنفسه.

4- الأسئلة، وهذه تثير انتباه الطفل للتعلم، وتحفز قدرته على التفكير ، فتزداد ثقته بنفسه وتفيد الأسئلة المعلمة في فهم الطفل ، ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزه فتعززه ، وتكشف عن مواضع الضعف لديه ، وتعمل على تخليصه منها.

5- حل المشكلات، حيث يطلب من الطفل التعامل مع مشكلة تناسب عمره العقلي، تحت إشراف المعلم أو من خلال العمل في مجموعة .

6- كتب الأطفال : يعشق الأطفال سماع القصص، وتستهويهم الألوان الجذابة، لذلك فإن المعلمة المبدعة تخطط لتدريب الأطفال من خلال القصص على المهارات الآتية:

- حسن الإصغاء والانتباه.
- طرح أسئلة حول موضوع القصة.
- الاستماع إلى تعليقات الأطفال حول القصة.
- الاهتمام بالكتاب والمحافظة عليه.[2]

ولكي تنجح المعلمة في تحقيق هذه المهارات فإنه من المهم أن تحسن اختيار القصص والكتب التي تناسب أعمار الأطفال ، وتستهويهم ، وتدخل السعادة والسرور إلى نفوسهم. وأما فيما يتعلق بالكتب التي تناسب أطفال الروضة فهي التي تشتمل على صور أفراد العائلة، وكذلك صور الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات وغيرها.[3]

---

[1] معمر داود ،مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري ،دار طليطلة للنشر والتوزيع،ط1 ، المحمدية الجزائر 2009، ص77.

[2] عبد الله محمد عبد المعطي، أطفالنا، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ط2، القاهرة، مصر، 2000. ص115.

[3] مرتضى سلوى، المرجع السابق، ص46.

ويستحب أن تكون هذه الصور ذات ألوان جميلة وأن تكون الكلمات مطبوعة بحروف كبيرة. بحيث تشجع الأطفال على التعبير عنها شفوياً.

وتستطيع المعلمة التعامل مع القصة بواحد من الأساليب الآتية:

- قراءة القصة بنص الكتاب مع ملاحظة تبديل نبرات الصوت حسب المواقف.
- سرد القصة بلغة المعلمة مع توظيف حركات اليدين والجسم والرأس.
- تمثيل القصة من قبل الأطفال.
- رؤية القصة من خلال شريط مصوّر.

ثم يقوم الأطفال برسم مشاهد القصة كما شاهدوها، ومن المفيد: [1]

- تشويق الأطفال لسماع القصة.
- طرح بعض الأسئلة التي تحفز الأطفال.
- تهيئة المكان على هيئة تثير اهتمام الأطفال.
- ترتيب جلوس الأطفال بحيث يحسنوا الانتباه.
- ملاحظة مدى تأثر الأطفال بأحداث القصة.
- السماح للأطفال يطرح الأسئلة وبالتعليق على محتوى القصة.
- اختيار القصص الإنسانية واجتناب القصص المرعبة.
- تبديل نبرات الصوت والحركات تبعاً للمواقف.

ويمكن تصنيف كتب أطفال الروضة إلى ثلاث فئات رئيسة هي : كتب قصصية، كتب أناشيد، وكتب صور اجتماعية ونحوها. وتهدف هذه الكتب إلى تزويد الأطفال بالخبرات الآتية:

- حسن الإصغاء للآخرين .
- تنمية الثروة اللغوية.
- تنمية الملاحظة البصرية.
- تنمية القدرة على السمع.
- الاستمتاع بالأدب شعره ونثره.
- تنمية القدرة على الحوار.

---

[1] عبد الله محمد عبد المعطي، مرجع سابق، ص116.

ويتم تقويم مقدار استفادة الطفل من القصة بأن يطلب إليه إعادة سردها، وملاحظة مدى قدرته على تذكر الأحداث ، إضافة إلى ملاحظة المفردات الجديدة التي اكتسبها الطفل من القصة.

ويميل الأطفال كذلك إلى سماع الأناشيد التي تربي وجدانهم وتهيئهم لفهم الآداب، لما يصدر عنها من جرس موسيقي.

6 – المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة :

6-1 مشكلات تتعلق بها شخصياً :

- شعورها بتدني مكانتها الاجتماعية و نظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع لمهنة التعليم التي باتت تحتل موقعاً متدنياً في السلم المهني.
- عدم تناسب ما تتقاضاه من راتب مع ما تبذله من مجهود و ضعف الحوافز و المكافآت.

6-2- مشكلات تعيق أدائها المهني :

- كثرة عدد الأطفال بالصفوف.
- عدم القدرة على السيطرة عليهم بسبب عدم تأهيلها بشكل ملائم .
- المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها. [1]

[1] عبد الله محمد عبد المعطي، مرجع سابق، ص118.

المبحث الثالث: مناهج رياض الأطفال وأنشطتها التربوية والبيداغوجية:

تمهيد:

مما لاشك فيه أن العملية التربوية في رياض الأطفال تهدف إلى تربية وتطوير الطفل وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ويمثل المنهج المقدم للطفل أهمية بالغة حيث يعتبر همزة الوصل بين المعلمة والطفل لاحتوائه على مجموعة من الخبرات والأنشطة المعرفية (الجانب المعلوماتي للمحتوى)، والمهارية (الجانب النفسي الحركي للمحتوى)، والانفعالية (الجانب الوجداني للمنهج).[1]

1- مفهوم منهج رياض الاطفال :

يعتبر محتوى المنهج عنصرا هاما من عناصر الروضة كبيئة تربوية ، فهو العنصر المباشر في التأثير على تربية الطفل بصفة عامة ، والتربية البيئية بصفة خاصة ، فالمحتوى يلعب دورا هاما في تكوين سلوك الطفل بما يحمله من مفاهيم أساسية وفرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات وقيم نحو أنفسهم بيئتهم المادية والبشرية[2] ويتكون من:

-الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل جسميا ، عقليا ، انفعاليا ، اجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، ولا يتحقق هذا النمو إلا برعاية جميع جوانب النمو بشكل متوازن من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي المفاهيم والمعارف والمهارات والاتجاهات والميول والاهتمامات من جميع الجوانب المعرفية النفس حركية ، الوجدانية .

-ينطلق أساسا من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة.

-التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي و الاعتماد على اللعب والممارسة الفعلية و الأنشطة التي تتمشى، وطبيعة الطفل في هذه المرحلة مثل الأنشطة الحركية، القصة ، الرسم ، التشكيل ، الغناء ، الرقص ، التمثيل الدراما وكل ما يجد الطفل نفسه فيه ويعبر من خلاله عن ذاته.

-توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر والقيام بجولات وزيارات إلى الأماكن الطبيعية وتنمية حواس الطفل والقدرة على الملاحظة والتجريب والاكتشاف وإدراك العلاقات بين الأشياء .

-الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والإمكانات والخامات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف .

---

[1] - محمد المرصفي، اجتماعيات التربية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2010. ص190.

[2] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص119.

-إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وغذاءه وتوفير أماكن اللعب في الهواء الطلق تتوفر فيها شروط السلامة والأمن .

-توفير الفرص للنمو الاجتماعي والخلقي السوي وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل على العيش في جماعة مثل التعاون والعمل الجماعي والانتماء الأسري واللعب مع الأقران والتعاطف مع الآخرين والانتماء للوطن .

إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته لأقصى حد ممكن وتكوين صورة ايجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

-تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من أجل تنمية الطفل وتنفيذ البرامج التربوية للروضة بشكل فعال .

-متابعة نمو كل طفل واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقييم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المربية .[1]

ويهدف المنهج إلى الآتي:

- تطوير قدرات الروضة لرفع مستوى كفاءتها وأدائها الوظيفي.
- إيجاد مرجع موحد ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع العاملات في مجال الطفولة.
- الاهتمام بتطوير متكامل وشامل لجميع فئات العاملين في مجال الأطفال بحيث تعم الفائدة مجمل أطفال الروضات.

وكما يتأثر الطفل بمكونات الروضة كبيئة تربوية بجميع عناصرها ، يتأثر المحتوى بتفاعل العناصر الأخرى معه في ظل المنهج المستخدم لتربية طفل هذه المرحلة ، وبالتالي تتحدد ملامح وعناصر المحتوى بنوع المنهج المستخدم مما يدعونا للاستعراض السريع لبعض أنواع المناهج لرياض الأطفال .

2- أنواع المناهج :

لقد تعددت أنواع المناهج وترادف مفهوم المنهج في المناهج التقليدية (منهج المواد الدراسية) مع مفهوم المحتوى، بينما في المناهج بالمفهوم الحديث التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل فإن المحتوى هو أحد عناصر المنهج، حيث يشمل المنهج بالمفهوم الحديث جميع عناصر العملية التعليمية من أطفال ، مربين ، محتوى ، مبنى ، جهاز إداري.

2-1- منهج المواد الدراسية :

لقد بدأت رياض لأطفال في كثير من الدول كأحد مراحل السلم التعليمي وبالتالي كانت وظيفة رياض الأطفال الرئيسية الارتقاء إلى المرحلة الابتدائية وانحصر بالتالي منهج الرياض الأطفال في تقديم بعض المواد الدراسية في ضوء

---

[1] - سعد رياض، اكتشف عبقرية طفلك، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2007. ص25.

خطة دراسية تشبه خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية وشملت الخطة الدراسية في ظل هذا المنهج على مجموعة من المواد مثل : اللغة، الدين، العلوم، الحساب، وتعتبر التربية البيئية في إطار هذا المنهج أحد المواد الدراسية .

2-2- منهج الوحدات الدراسية :

بعد أن تنبه رجال التربية إلى عيوب المنهج فاتجهوا إلى استخدام منهج الوحدات الدراسية، ويتكون منهج الوحدات الدراسية من مجموعة موضوعات رئيسية تساوي في عددها عدد الأسابيع التي يقضيها الطفل داخل الروضة في العام الدراسي ويسمى كل موضوع منها وحدة مثل :وحدة الماء ثم يتم تقسيم كل وحدة إلى عدد من المواد الدراسية التي تناسب طفل الرياض لتحقيق أهداف الوحدة (عددية ، لغوية، اجتماعية وحركية....) على أن تترابط المواد الدراسية فيما بينها لتحقيق أهداف الوحدة، وتترجم الأهداف الخاصة للوحدة إلى أهداف سلوكية لكل مادة دراسية وتسعى المربية في كل مادة إلى تحقيق أهدافها السلوكية

2-3- منهج الخبرة والنشاط :

تم اختيار هذا المنهج في كثير من دول العالم في رياض الأطفال بعد أن ثبت وجود صعوبات في استخدام منهج الوحدات الدراسية وذلك سواء فيم يتعلق بالطفل ، المربية ، تحقيق أهداف التربية ، وباستخدام منهج الخبرة والنشاط وجد أنه يعتبر أكثر المناهج ملائمة لطبيعة طفل الرياض حيث يتكون هذا المنهج من جميع عناصر العملية التعليمية ويأخذها في اعتباره لخدمة الطفل وتطوره و نموه داخل البيئة التربوية فمحوره الطفل و يشمل المحتوي، المربية، المبنى، الإدارة .

ويتم التخطيط لبناء محتوى منهج الخبرة و النشاط على النحو التالي :

يتكون منهج الخبرة والنشاط من مجموعة موضوعات رئيسية لخبرات محددة تساوي في عددها عدد الأسابيع التي يقضيها الطفل داخل الروضة على مدار العام الدراسي ويراعى فيها أن تكون نابعة من البيئة وتناسب مستوى ونضج الأطفال ، وتراعي تدرج نمو الطفل فتقدم مجموعة من المفاهيم الرياضية وتراعي هذه الخبرات أيضا ربط الطفل ببيئته الطبيعية و الاجتماعية كالمناسبات الدينية و الوطنية المختلفة ، وما يتعلق منها بتكوين عادات و اتجاهات ومهارات و اهتمامات وميول لدى الطفل نحو ذاته ، أسرته ، روضته ، وطنه ، و الظواهر الاجتماعية و الطبيعية في مجتمعه .

و يراعى في توزيع تلك الخبرات علاقة كل منها بالمناسبات المختلفة :شهر رمضان ، عيد الأضحى كي يعيش الطفل تلك الاحتفالات ويكتسب من خلال المعايشة المشتركة في الروضة و المنزل والمجتمع مجموعة من المفاهيم و الاهتمامات و الميول و العادات والقيم الخاصة بالوطن ،كذلك في توزيع الخبرات على الفترات الزمنية المختلفة بحيث يتناسب كل موضوع مع البيئة الطبيعية.

3 – مفهوم الانشطة التربوية والبيداغوجية :

هي مجمل البرامج اللاصفية التي تنظمها الروضة و يقبل عليها الأطفال بهدف تنمية شخصياتهم في الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية والحركية واللغوية وغيرها.[1]

وتعد الأنشطة التربوية البيداغوجية أحد ركائز التربية التي تسهم في تنمية ميول الأطفال، وتعمل على تزويدهم بالعديد من الخبرات العملية التي يمكن أن تحقق لهم فائدة في حياتهم المستقبلية وتمنحهم القدرة على التعبير عن هواياتهم، وميولهم وإشباع حاجاتهم، فضلاً عن مساهمتها في إكسابهم الخبرات والمهارات التعليمية التي يصعب تعلمها.[2]

4 – أهداف أنشطة الأطفال في الروضة:

لاشك أن بناء برامج النشاط في الروضة حول مجالات معينة يساعد في تكاملها وشموليتها ونورد هنا بعض الأنشطة الأساسية في مجال تنمية اللغة والمفاهيم الرياضية والعلمية والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية .

4-1 تنمية المهارات اللغوية :

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويا يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم ، وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن إفادة الطفل من خبراته في الروضة تبقى محدودة ، وتنقسم مهارات اللغة إلى مهارات الحديث الاستماع، القراءة، الكتابة، وهذه المهارات متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.[3]

4-2- تنمية مهارات التحدث:

ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة مثل : صورة أسرة ، شاطئ البحر ، السوق ، حديقة الحيوانات و إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عنها بجمل من عندهم ، كذلك يمكن أن توجه المربية بعض الأسئلة إلى الأطفال لتنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال على التحدث والتعبير كما أن قراءة القصص على الأطفال تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث ويستحسن أن تكون لغة القصة بسيطة يمكن للأطفال استخدامها في تعبيرهم عن الأحداث عندما يطلب منهم ذلك، ويمكن سرد القصة على الأطفال باستخدام الدمى والحركة والتمثيل .

4-3- تنمية مهارات الإنصات والاستماع :

---

[1] مراد زعيمي، المرجع السابق، ص68.

[2] زينب صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص103.

[3] - محمد كردي، علم النفس التربوي، دار شعاع للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، 2009. ص103.

من المهم أن يستمع الطفل إلى لغة سليمة حتى يتحدث بلغة سليمة، فالنموذج اللغوي الذي تقدمه المربية مهم جدا ، سواء كانت لغتها التي تحدث بها الأطفال أو ما تختاره لتقرأه عليهم ويمكن الاستعانة بمسجل ليسمع الأطفال صوت المربية وطريقة لفظها للحروف والكلمات ، وكذلك يستمعون إلى أصواتهم و طريقة حديثهم ونطقهم للكلمات وهناك حروف في الأبجدية مثل : السين ، الصاد ، الذال ، الضاد ، يحتاج الطفل إلى العديد من التدريبات اللغوية الشفوية التي تعتمد على الاستماع لتنمية القدرة على التمييز بين أصواتها وطريقة نطقها ، كما يدرب الأطفال على التمييز السمعي بين أصوات الحركات الفتحة ، الكسرة ، الضمة .

ويمكن تحديد أهداف التحدث و الإنصات على النحو التالي :

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل التعبير عن الأشياء والأفعال و الأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات و النطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام .
- مهارة الاتصال بالآخرين

4-4- مهارة القراءة والكتابة:

بالنسبة لمهارة القراءة يحتاج الطفل أن يتعلم كيف يربط بين صورة الشيء والكلمة الدالة عليه، وتختار الكلمات السهلة في طريقة كتابتها ولفظها من بين الأشياء الموجودة في بيئته الطفل .

- أما بالنسبة للكتابة فهناك مهارات ممهدة لعلمية الكتابة مثل الرسم الخطوط الرئيسية، الأفقية، المنحية، المنكسرة بدون قيود أي ليس على أسطر أو داخل مربعات ولكن بشكل حر لتنمية المهارات الدقيقة لأنامل اليد

وتحقيق التآزر العضلي بين حركة العين واليد .[1]

4-5 تنمية المفاهيم و المهارات الرياضية:

للرياضيات مستويان للمعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية للشيء ، وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات وراء الصعوبة التي يجدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال المفاهيم الرياضية ، عندما تقدم لهم الرياضيات بشكلها الرمزي دون إتاحة الفرصة لهم لفهمها بشكلها المحسوس ، لذلك فإن الرياضيات عندما تقدم للطفل على شكل ألعاب ، وفي مواقف شعر معها بحاجته لها فإنه يقبل عليها ويدرك أهميتها ، ومن أهم المفاهيم الرياضية للأطفال تلك التي تتعلق بالأرقام و الأعداد وهذه لا يستطيع أن يفهمها الطفل قبل أن يقوم بعمليات التصنيف ، فبدون التصنيف لا يستطيع الطفل أن يقرر "كم" هذا الشيء أو ذاك ، كما أنه يساعد

---

[1] - عبدالكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 2004. ص135.

الطفل على معرفة العلاقة بين الجزء و الكل فعلى سبيل المثال : المثلثات الحمراء والزرقاء أجزاء من مجموعة مثلثات ، وعندما يقوم الطفل بالتصنيف فإنه يدرك (بصورة نسبية) "كم " أو كمية الأشياء فعند ما يصنف المثلثات إلى حمراء وزرقاء يستطيع أن يعرف أيهما أكثر أو أقل .

بالإضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العدد التسلسلي، أي يعد بتسلسل سليم وهذا يختلف عن تنمية مفهوم الأعداد (الإدراك الكمي)

بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الفضاء، التعرف على بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمثلث والمستطيل .

.4-6- تنمية المفاهيم و المهارات العلمية:

إن المفاهيم و المهارات العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه و بملاحظته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة كالنباتات ، الحيوانات ، الظواهر الطبيعية بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يجربها الأطفال في غرفة الفصل مثل التجارب المرتبطة بمفاهيم الطفو التبخر، الجاذبية بالمغناطيس، الاستنبات، تصنيف الأشياء حسب الوزن ، الحجم .

تنمي هذه التجارب في الأطفال مهارات علمية أساسية أهمها: الملاحظة، الفهم والاستنتاج، استعمال الأرقام و القياس، إدراك العلاقة بين الأشياء .

إلى جانب هذه المهارات العقلية يكتسب الطفل مهارات علمية من خلال استخدامه للأشياء والأدوات كما ينمي اتجاهات فكرية مثل تقدير العلم و العلماء بالإضافة إلى الاتجاهات والعادات المرتبطة بالصحة و الغذاء و النظافة الشخصية ونظافة البيئة .

أما موضوعات النشاط العلمي فيقترح أن تشمل الآتي :

-نظافة الملابس و المكان و البيئة و الأطعمة

- جسم الطفل وكيفية العناية به وبنظافته .

- السلامة في البيت و الروضة و الشارع و المحلات العامة .

- مكونات الوجبة الغذائية المتكاملة و مصادر الغذاء.

- حيوانات وطيور البيئة: أشكالها، غذاؤها، تكاثرها، مسكنها، طرق العناية بها .

- فصول السنة و الأعمال المرتبطة بهذه الفصول و الملابس المناسبة لها .

- أهمية الماء في حياتنا و كيفية المحافظة عليه .

- تجارب عملية عن التبخر ، الطفو ، المغناطيس .

- جولات وزيارات ميدانية لأماكن طبيعية في البيئة و المنطقة الموجودة فيها الروضة.

– عرض أفلام و مصورات و أخذ صور فوتوغرافية لتجارب و نماذج و أماكن شملتها أنشطة الأطفال و عمل معارض لإنتاجهم .

وعند تناول جسم الإنسان تحرص المعلمة على اكساب الطفل المفاهيم التالية :

– كل عضو في جسم الإنسان له وظيفته

– لكل يؤدي الجسم وظيفته.

– يجب العناية به والمحافظة عليه.

– عندما نكبر يزداد ارتفاعنا و وزننا .

– يختلف الناس في الطول و الوزن.

– الغذاء ضروري لنمو الجسم و يعطينا طاقة تساعدنا على العمل .

– هناك أنواع مختلفة من الغذاء بعضها يمد الجسم بالطاقة والبعض يبني العظام و العضلات و البعض الآخر يحميه من الأمراض

– عندما ينمو الجسم تنمو المهارات والقدرات الجسمية .

– هذه المهارات والقدرات الحركية تحتاج إلى تنمية من خلال الحركة ، اللعب الرياضية .

– قد يتعرض الطعام للتلف فيتغير طعمه ورائحته وشكله و يكون تناوله خطرا على صحتنا وسلامتنا

– يحتاج جسم الإنسان إلى الراحة والنوم .

ويستغل في كل هذه الأنشطة العلمية ميل الطفل للعب و الاستكشاف فالطفل يحب اللعب بالماء ويستخدم في لعبه أدوات كثيرة بعضها يطفو على سطح الماء و البعض الآخر يرسب ومن خلال الملاحظة يبدأ الطفل بتصنيفها إلى أشياء تطفو و أشياء لا تطفو وتساعده المربية على التوصل لتفسير لهذه الظاهرة ، كما يكتسب الطفل المفاهيم المرتبطة بالصحة و الغذاء و السلامة من خلال تجارب علمية و قصص و صور وجولات.[1]

4-7- تنمية المفاهيم و المهارات الاجتماعية و الاتجاهات الخلقية :

يمكن القول بأن التربية الاجتماعية و الخلقية تلتقي في غاية واحدة أساسية ألا وهي حسن المعاملة: معاملة النفس، معاملة الغير من البشر، حسن التعامل مع مخلوقات الله من حيوان ونبات و جماد وإرساء الأسس السليمة بين الإنسان و خالقه .

و لكي يتفهم الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة المطلوبة منه ومن الآخرين حوله ، ينبغي إتاحة الفرصة له لأن يعيشها و يمثلها ، ويتم ذلك في الروضة من خلال فرص اللعب والعمل مع أطفال آخرين في مثل سنه ، اللعب

[1] عبدالكريم قاسم أبو الخير، مرجع سابق، ص139.

الابهامي و الدرامي في ركن المنزل ، وتمثيل القصص و تقمص الأدوار المختلفة للقصة أو المواقف حيث يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل أو بالاستعانة بالدمى و العرائس ، ومن خلال المثل و القدوة التي يقدمها الكبار و الصور الاجتماعية و النماذج التي تعرض عليهم في القصص و الأنشطة المختلفة التي يمارسونها حول موضوعات الخبرة الاجتماعية و الخلقية.[1]

من هذه الأنشطة نذكر أنشطة تنمية الانتماء الأسري ، المفاهيم المرتبطة بالنظافة الشخصية ، نظافة البيئة ، أنشطة تنمية اتجاهات الرفق بالحيوان و العناية به.

وتستغل الروضة بداية تكوين الضمير و سلم القيم الأخلاقية فتقدم له مفاهيم الصدق والأمانة و المساعدة و التسامح بشكل علمي من خلال المواقف و القصص و القدوة الحسنة .

– تنمية الفنون التعبيرية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى، ومن صور التعبير الفني: الرسم، الأشغال اليدوية، الموسيقى، التمثيل الدراما، الرقص و التعبير بالحركة و الإيقاع بالإضافة إلى الغناء .

– تنمية التعبير بالرسم و الأشغال اليدوية : من المهم أن توفر المربية للأطفال كل ما أمكن من الخامات لتثري خبراتهم وتساعدهم على الإبداع في أنفسهم وأفكارهم و أحاسيسهم ،كما ينبغي أن تتيح لهم القدر الكافي من الوقت ليعبروا بحرية و تلقائية وتخصص المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض إنتاج الأطفال.

– ومن الأهداف التي يحققها التعبير الفني بالرسم و التشكيل و الأشغال اليدوية:

–تنمية الخيال و الإبداع و الابتكار

– اكتشاف الميول و المواهب النفسية و تنميتها

– تنمية الحواس

– تنمية التذوق الفني

– إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته و أحاسيسه و التخلص من بعض أسباب التوتر النفسي

– التعرف على خواص الخامات المختلفة المستخدمة في التعبير الفني .[2]

تنمية التعبير بالحركة و الموسيقى :من الصعب الفصل بين التعبير الحركي و الموسيقى فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الموسيقى ، ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط الطبيعي للطفل ،ولا تقدم التربية الحركية أو الموسيقية في الروضة على شكل دروس بل تشكل جزءا لا يتجزأ من منهج النشاط و اللعب و توظف لتضفي على أنشطة الطفل وخبراته روح المرح و الحيوية ومن أنشطة التربية الحركية التي تهدف إلى تعليم الحركات الأساسية للطفل

---

[1] انتصار محمد على إبراهيم، المرجع السابق، ص44.

[2] عبدالكريم قاسم أبو الخير، المرجع السابق، ص141.

الجري ، الحجل ، الوثب ، القفز ، الزحف الرمي ، اللقف ، الصعود ، الهبوط ، الركل ، الدحرجة ، تنمية حركات التوازن و التوافق و تمثيل القصة بالحركة .

و تحقق الأنشطة الحركية أهدافا عديدة منها:

- اكتساب الأطفال المهارات الحركية مثل التوازن، التآزر، إصابة الهدف.
- تقوية أجهزة الجسم المختلفة.
- إشباع حاجة الأطفال للعب .

أما بالنسبة للموسيقى فيمكن تقديمها للأطفال على شكل غناء مصحوب بالحركة حول موضوعات تهمهم و بنغمات و كلمات يسهل عليهم أداؤها كما يقبلون على الأغاني التي تصاحب الألعاب.[1]

5 – أنواع الأنشطة التربوية البيداغوجية :

5-1 مشروع النشاط التربوي:

يمكن لمؤسسات تعليم الاطفال أن تستثمر في هذا المشروع التربوي في:

- تنمية الانشطة الموازية (المسرح ، الرسم والتلوين ...) لدى الاطفال عن طريق خلق أكثر من مشروع للنشاط التربوي في نفس المؤسسة.

-تكوين فريق تربوي يتتبع فيه تلك المشاركات.

-تطوير الجوانب الفنية والابداعية عند مجموعة من الاطفال .

-إشراك الآباء في إعداد المشروع .

-بناء المشروع انطلاقا من ميول الاطفال .

-إشراك جميع الأطفال .

-تجميع جميع الانجازات لتقديمها في حفل نهاية السنة .

5-2- المشروع التربوي :

يمكن لمؤسسات تعليم الاطفال أن تستثمر في:

-الايام التحسيسية التي تنظمها الروضة كل سنة مثلا "يوم نظافة الحي".

-تسهيل اندماج الطفل في محيطه الطبيعي وتحسيسه ببعض مشكلاته وأهميته كفرد في التخفيف منها.

---

[1] توني بوزان، الطفل الذكي، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2008. ص276.

-إشراك الآباء والفاعلين الجمعويين والأطفال في هذه العملية.

-استعمال الوسائل السمعية البصرية مثل الأشرطة ، لوحات التعبير والقراءة ، الكراريس لتصوير واستثمار الانشطة المقترحة المكونة للمجموعة التربوية .

5-3-المشروع البيداغوجي :

يمكن لمؤسسات تعليم الاطفال أن تستثمر في:

-تنظيم رحلة لحديقة الحيوان أو عرض شريط أو بطاقات متضمنة لرسوم حيوانات أو الاعتناء بنباتات .

-استثمار في تقديم مجال "الحيوانات الأليفة والمتوحشة"

-ربط التعلم باهتمامات الاطفال.

-تعلم الحياة بعناصر من طبيعة الحياة.

-إشراك الآباء والفاعلين الجمعويين في هذه العملية.

5-4-مشروع الطفل :

يهدف الى :

-إدماج الطفل في الروضة .

-إكساب آليات التعامل معها كمؤسسة عبر بناء مشروع لتعريف الطفل بمؤسسته التعليمية واستثمار ذلك في مجال الروضة وأنشطتها من خلال ربط التعلم بحياة الطفل اليومية .[1]

6 – أهمية الأنشطة التربوية البيداغوجية برياض الأطفال :

– تعد إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل ،نظراً لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده على تحديد ، وتوضيح رؤيته للأشياء ، وعلى بلورة تفكيره السليم ، فضلاً عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب ، والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية على حد سواء.

– تمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفة ، منها ما هو فني وآخر عقلي ، ومنها ما هو موسيقي ، وآخر قصصي ، وبيئي ، وأن مجمل هذه الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل، وبناء شخصيته، فضلاً عن ما تسهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه.

– تسهم الأنشطة التربوية في تنمية الخلق الحسن ، والمعاملة الطيبة ، وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين ، والتعاون معهم ، وغير ذلك.

---

[1] المجموعة التربوية "الميثاق" للتعليم الأولي ورياض الاطفال، الدليل العملي للمربي(ة)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2006، ص26.

– تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضيته ، وجعلها أكثر فعالية ، وتأثيراً في حياته .

– تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي ، واكتساب بعض المهارات الخاصة والعامة في الحياة .

– ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً ، واختيار الأنسب له ولقدراته ، ويكسبه الثقة بالنفس .

7 – خصائص الأنشطة التربوية برياض الأطفال:

يؤكد الكثيرون على أن الأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات التربوية برياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة للطفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة، والخبرة، والاتجاهات، والقيم الحميدة، ويستنبط بنفسه معلومات، ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة، من هنا فإن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تميز الأنشطة التربوية برياض الأطفال ، ومنها[1]:

– أن تكون الأنشطة المتاحة كثيرة ومتنوعة بحيث تستوعب كل ما يُراد للطفل أن يبلغه وفق قدراته حتى يكون ملماً بشؤون حياته الراهنة، وقادراً على أن يسلك طريقاً في الحياة المستقبلية بصورة جيدة.

– التناسب الواضح لطبيعة الأنشطة المتاحة مع خصائص الطفل النمائية، واستعداداته الإدراكية المتطورة.

– أن تسمح الأنشطة المتاحة للطفل ببذل مزيد من الجهد الذاتي خلال ممارسته لها مما ينمي لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية كما يكشف عن القدرات الخاصة والمواهب من خلال الممارسة والعمل.

– أن تشبع الأنشطة التربوية المتاحة العديدة من احتياجات الطفل التي تتزايد يوماً بعد يوم مع تقدم المرحلة العمرية للطفل.

---

[1] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص117.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة رياض الاطفال ومختلف المراحل والتطورات التي مرت بها في مختلف دول العالم، كما تناولنا رياض الاطفال بالجزائر نشأة وتطور وكذا بمدينة القرارة التي اجرينا عليها دراستنا، وكانت لنا وقفة على أهم خصائصها وسماتها وعلى أهم المواصفات النموذجية لرياض الاطفال، حيث ان الاهتمام بمرحلة الطفولة يعد من المعايير التي تقاس بها مدى تطور المجتمعات وتحضرها، إذ أن الاهتمام بتلك المرحلة في أي مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع، فأطفال اليوم هم شباب الغد، ورجال المستقبل، وقادته، ورعاية الأطفال، وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، لذا توجب الاهتمام بالمربية التي تعتبر صانعة لهذه الاجيال من خلال إبرازنا لخصائصها وسماتها وعن كل ما يعيقها من مشاكل خلال أداء مهمتها التربوية، وكذلك ابرازنا للانشطة التربوية والبيداغوجية التي تلعب دورا مهما في تنمية قدرات الطفل العقلية والجسمية وتكوين شخصيته تكوينا متكاملا.

الفصل الثالث: التنشئة والاندماج الاجتماعي للطفل

تمهيد

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية
2. أهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية
3. صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية
4. شروط التنشئة الاجتماعية
5. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
6. أشكال التنشئة الاجتماعية
7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني : الاندماج الاجتماعي لطفل الروضة

2 مفهوم الاندماج الاجتماعي
3 خصائص المتعلم المندمج
4 دور المربية في جعل الاطفال مندمجين في الروضة
5 الاسباب التي تعيق عملية اندماج الاطفال في الروضة.
6 مؤشرات الاندماج في عملية التعلم

المبحث الثالث : عملية الاتصال البيداغوجي

1. مفهوم الاتصال البيداغوجي
2. عناصر الاتصال البيداغوجي
3. نماذج عملية الاتصال.
4. مقومات الاتصال البيداغوجي
5. وظائف الاتصال البيداغوجي
6. مراحل الاتصال البيداغوجي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور والمركز والهدف والغاية المنشودة، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات وتخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينه قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية الفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

والتنشئة كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلوا أي نظام اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجد الأسرة، التي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصا في فترة المراهقة .

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

ويرجع الفضل الكبير في وضع مفهوم التنشئة إلى عالم الإجماع الكبير "إميل دوركايم"، الذي عرفها بأنها: الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة التي لم تصبح بعد ناضجة أو مؤهلة للحياة الاجتماعية، وموضوعها إثارة وتنمية عدد من الاستعدادات الجسدية والفكرية والأخلاقية عند الطفل، والتي يتطلبها المجتمع السياسي في مجمله، والوسط الذي يوجه إليه[1].

ويذهب مختار حمزة في قوله بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج، وأن الفرد في تفاعله مع أفردا الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل الذي يعتبر جوهر العملية التنشيئية".[2]

فالتنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ما هي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع[3]

نستخلص من التعاريف المختلفة لمفهوم التنشئة الاجتماعية أنها تتركز على ثلاث جوانب :

يتمثل الجانب الأول على أن التنشئة عملية تقتصر على مرحلة الطفولة، وأن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات ومواقف يبقى راسخا في شخصيته طوال حياته كما أنها تعمل على التوفيق بين دافع الفرد وغرائزه وبين قيم المجتمع ليحدث التكيف .

ويتمثل الجانب الثاني في كون التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة طوال الحياة، يتحول الفرد من خلالها من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر) ليستطيع التكيف والاندماج بكل يسر مع أفراد المجتمع، كما يتعلم الفرد الأدوار المناسبة ويستطيع من خلال التنشئة الاجتماعية فهم توقعات الآخرين والارتباط بالجماعة التي ينتمي إليها .

أما الجانب الثالث والأخير فيوضح أنه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح عناصر البناء الاجتماعي والثقافي جزءا مندمجا في بنية شخصية الفرد ، فالتنشئة هي إدماج ثقافة المجتمع في شخصية الفرد ليصبح عضوا نافعا داخل جماعاته.

---

1 عبدالعزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر، وهران الجزائر، 2005، ص73.

2 إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة، بدون تاريخ، ص64.

3 سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1983، ص225.

من خلال هذه الجوانب يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تكامل بين هذه الجوانب الثلاثة، إذ لا نستطيع التحدث عن جانب دون الإشارة إلى الجانب الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويمكننا أن نعتمد على هذا التمازج أو التكامل في وضع تعريف إجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

2- أهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية، ليست بالعملية اليسيرة، وإنما هي عملية معقدة، متشابكة العوامل، متداخلة التأثير. فإذا ما أخذت في الحسبان الخصال البيولوجية للنوع الإنساني، والطابع الوراثي الفريد للشخص، والجهاز المعرفي المتغير، الذي يتصل من خلاله الطفل الإنساني، أثناء نموه وارتقائه في بيئته، فإن عملية التنشئة الاجتماعية، لا يمكن أن تقتصر على غرس الاتباعية لمعايير الثقافة والبيئة. إن ثمة فارقاً كبيراً بين قصر التنشئة الاجتماعية على أنها نقل للثقافة، وبين كونها عملية، يصبح المرء من خلالها إنساناً.[1]

التنشئة الاجتماعية عملية هادفة. فإذا كان هدفها في المراحل الأولى للحياة، هو إشباع حاجات المرء ومطالبه، فإنها تستهدف في المراحل التالية، إشباع الحاجات، وإحداث نوع من التوازن والتوافق الشخصي والاجتماعي، بينه وبين بيئته، ثم التحكم في مقوماتها وعواملها، بل يعمد إلى تحويل تلك العوامل والمقومات، من واقع ملموس ومحسوس إلى مدرَك مجرد ورمز محدد يمكن نقله وتناقله في سهولة ويُسر. ولا يلبث أن يتعدى مرحلة التجديد والترميز هذه إلى تنظيم هذه المدرَكات والرموز موضحاً ما بينها من علاقات وروابط وتشابه أو تناقض مضمناً هذا التنظيم التعليل والسببية، وبذلك يتكون قدر من الخبرة والمعرفة، يكون هو الوحدة الحضارية والثقافية للجماعة، ويتضح كذلك مما سبق أن المرء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لا يكون سلبياً متلقياً، بل إيجابياً مشاركاً.

تنجم استمرارية عملية التنشئة الاجتماعية عن اقترانها بنمو المرء وتبلوُر مطالبه النمائية وفقاً لكلّ مرحلة. ويعبّر المطلب النمائي عن حاجة معينة يجب إشباعها وإلا أُعِيق نمو الشخص. فإذا كان من مطالب النمو في الطفولة ، إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية، فإن من مطالب المراهق الحاجة إلى تكوين فلسفة شخصية متسقة مع المجتمع، ومن مطالب الراشد الاضطلاع بالدور الوطني، والمسؤوليات والأدوار الاجتماعية التي يجب أن يضطلع بها، ومن مطالب الشيخ التهيؤ للموت، وفقدان الشريك.[2]

ليست التنشئة الاجتماعية صراعاً دائماً بين الفرد والجماعة، وإنما عملية أخذ وعطاء بينهما، فالجماعة تسعى إلى تشكيل الفرد وإكسابه خصائص مجتمعه، وتشريبه ثقافته. وفي الوقت عينه ، يسعى الفرد إلى تحقيق

---

[1] أحمد بوذراع، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر، باتنة،2005 ص 78.

[2] رناد يوسف الخطيب، رياض الاطفال واقع ومناهج، ط2، مؤسسة الخليج العربي، الأردن، 1987، ص31.

الانتماء إلى الجماعة ، لكي يشعر بالأمن والانتماء والاحتماء النفسي، فإذا التزم قِيم جماعته ومعاييرها، حقق تكيفاً شخصياً واجتماعياً ناجحاً، أما إذا خرج عليها، مارست عليه الجماعة ضغوطاً، تردّه إلى الإطار العام، الذي يلائم أهدافها وتركيبها وبناءها وأصول الحياة فيها، لكي تحافظ على وحدتها واستمرارها.

لما كان الفرد كائناً اجتماعياً يتفاعل مع مجتمعه ، فإن التنشئة الاجتماعية ، تشارك فيها هيئات ومؤسسات متعددة، فإذا كانت الأسرة هي الجماعة الأولى، التي تسهم في تنشئة الأشخاص، فإن للمؤسسات الاجتماعية، كالنوادي والرفاق، والدينية، كالجوامع والكنائس، والإعلامية ، كالتليفزيون والصحافة والإذاعة، إسهاماتها المؤثرة في تنشئة أبناء المجتمع وأعضائه.[1]

ويمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها :

– إن الفرد لا يولد اجتماعيا، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية .

– تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة ، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الو راثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه، وإما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء ، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ، الحلال والحرام .... فتتكون بذلك نظرته للحياة وللمجتمع .[2]

– بتعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها، ومما يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان، وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية .

---

[1] أحمد بوذراع، المرجع السابق، ص 80.

[2] رناد يوسف الخطيب، المرجع السابق، ص113.

– تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة، وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك.

– غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية و الآداب الاجتماعية.[1]

ويمكن القول إذا أن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبوا إليه ويبقى محتوى ومضمون عملية التنشئة الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر وتكون الشخصية الفردية كمعطى من المعطيات ذات أنماط مختلفة باختلاف تلك الثقافات التي تحدد مضمون التنشئة الاجتماعية .[2]

3– صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية:

– تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

– عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

– أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.

– تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

– التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.[3]

---

[1] محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،2002، ص102.

[2] معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الاردن، 2004، ص61.

[3] نفس المرجع، ص73.

- ومن خصائص التنشئة أيضاً أنها تاريخية، أي ممتدة عبر التاريخ، وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان، وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها، وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.[1]

4- شروط التنشئة الاجتماعية:

4-1- **وجود مجتمع**: الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

وللمجتمع عدة معايير وملامح مميزة له وتتمثل: بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة.

4-2- **توفر بيئة بيولوجية سليمة**: توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلاً أو معتوهاً، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

4-3 **توفر الطابع الإنساني**: وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادراً على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشئ الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.[2]

5- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل

---

[1] **محمد محمد نعيمة، المرجع السابق، ص80.**

[2] **عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1 ، القاهرة، مصر، 2010 ، ص98.**

الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة[1]، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية، وسوف نعرض هذه العوامل من واقع مجتمعنا العربي الذي نعيشه:

أولاً: العوامل الداخلية:

1- الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

2- الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.[2]

3- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.[3]

4- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

5- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

6- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

7- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه

---

[1] شريف عبدالعزيز الزهيري، بناء مستقبل الامة، دار الصفوة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005، ص101.

[2] عبد الله الرشدان ،علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2008، ص115.

[3] ابراهيم بن مبارك الجوير، الاسرة والمجتمع، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009، ص41.

الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.[1]

ثانياً: العوامل الخارجية:

1- المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

2- جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

3- دور العبادة:مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

4- ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

5- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.[2]

6- وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة واللغة العربية وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة.[3]

6- أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

---

[1] **عبد الله الرشدان، المرجع السابق، ص112.**

[2] **داود بن عيسى بورقيبة، مدخل إلى علوم التربية، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2005، ص63.**

[3] **نفس المرجع، ص115.**

6-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة، وآداب الحديث، والسلوك، وفق نظامها الثقافي و معاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها و معاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا ، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

6-2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة :

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية :

-يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

-تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره ، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية .

-تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذالك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية .[1]

7 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتم عملية التنشئة عن طريق مؤسسات اجتماعية متعددة تعمل وكالات للتنشئة نيابة عن المجتمع أهمها الأسرة والمدرسة ودور العبادة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ودور كل مؤسسة كما يلي:

-الأسرة: هي الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، فتشرف على توجيه سلوكه، وتكوين شخصيته.

-مدرسة : هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية .

-دور العبادة :تعمل دور العبادة على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الصغير وتوحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

-جماعة الأقران : يتلخص دورها في تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة والمساعدة في تحقيق الاستقلال، وإتاحة الفرصة للتجريب، وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء.

---

[1] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ط1، 2004، ص60.

-وسائل الإعلام : يتلخص دورها في نشر المعلومات المتنوعة، وإشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، والتوافق في المواقف الجديدة.[1]

[1] ابراهيم بن مبارك الجوير ، المرجع السابق، ص87.

المبحث الثاني: الاندماج الاجتماعي لطفل الروضة.

1- مفهوم الاندماج الاجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هو حالة من الاستغراق أو الانشغال أو الانهماك بما هو مفيد أو ذو أهمية أو معنى بالنسبة للفرد المتعلم .[1] فمن أصعب الأمور التي يمكن أن يواجهها المعلم داخل صفه أن يجد من طلابه من يجلسون في مقاعدهم لا عمل لهم سوى اللهو والعبث غير مبالين بما يدور حولهم، أو أن تجد البعض منهمك ومستغرق ولكن عالمه الخاص والذي يبدو أبعد ما يكون عن الصف وما يدور فيه، والبعض الآخر منشغل بأنشطة الصف ولكن بشكل رتيب طلبا للخلاص من الفردوس التي عليه. بينما نجد القلة من الطلاب مستغرقين بكليتهم في عملية تعلمهم، لذا كان لزاما على المعلمين في تخطيطهم للدروس أن يبقوا على نشاط الطلبة وحيويتهم واندماجهم داخل الحصة الدراسية وطيلة الوقت بأنشطة وخبرات ومهام تعليمية أو تدريبية تكون ذات أهداف ومعان هامة بالنسبة لطلبتهم .[2]

أي أن المتعلم يندمج في موقف التعلم لأن الاندماج يشمل النواحي: العقلية والذهنية، والوجدانية، والاجتماعية (مندمج ومتفاعل مع غيره)، والبيئية.

2- خصائص المتعلم المندمج:

- يشعر بالمسؤولية تجاه تعلمه بالإضافة إلى كونه موجها من الذات (ذات التوجه).
- يتمتع بالحيوية والطاقة والحماس نحو التعلم . لأن مثل هذا الطالب يكون التعلم بالنسبة له محركا دافعا داخله.
- المتعلم المندمج يوصف بالمتعلم الاستراتيجي.
- المتعلم المندمج متعاون ومشارك.[3]

---

[1] فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، ، دار عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الاردن، 2008، ص75.

[2] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص99.

[3] نفس المرجع، ص76.

3- دور المربية في جعل الأطفال مندمجين في الروضة :

- توفر بيئة أمن الاطفال للتعلم وتدعم الثقة فيهم وتوفر لهم الظروف المناسبة.
- تضع أهدافا واقعية وواضحة ليسهل بلوغها .
- تضع مهمات وأنشطة متسلسلة ليتفاعل الأطفال معها.
- تدرب الأطفال على ممارسة نشاطات التعلم والتعزيز الذاتي.
- تربط مهمات وأنشطة التعلم بحاجات وميول وأهداف الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- توفر فرص للتعلم والتجريب والاختبار دون أن يشعر الأطفال بخطر الفشل أو التهديد.
- تستخدم استراتيجية التكيف في التعليم : وهذه تتطلب تنوعا في الأنشطة التعليمية وفيما تستعمله المربية من أجهزة ومواد ووسائل تعليمية. تتطلب هذه الاستراتيجية أن تتبع المربية أسلوب غير تقليدي في التدريس ، ومراعاة حاجات الأطفال وميولهم ورفع مستوى تحصيلهم.[1]

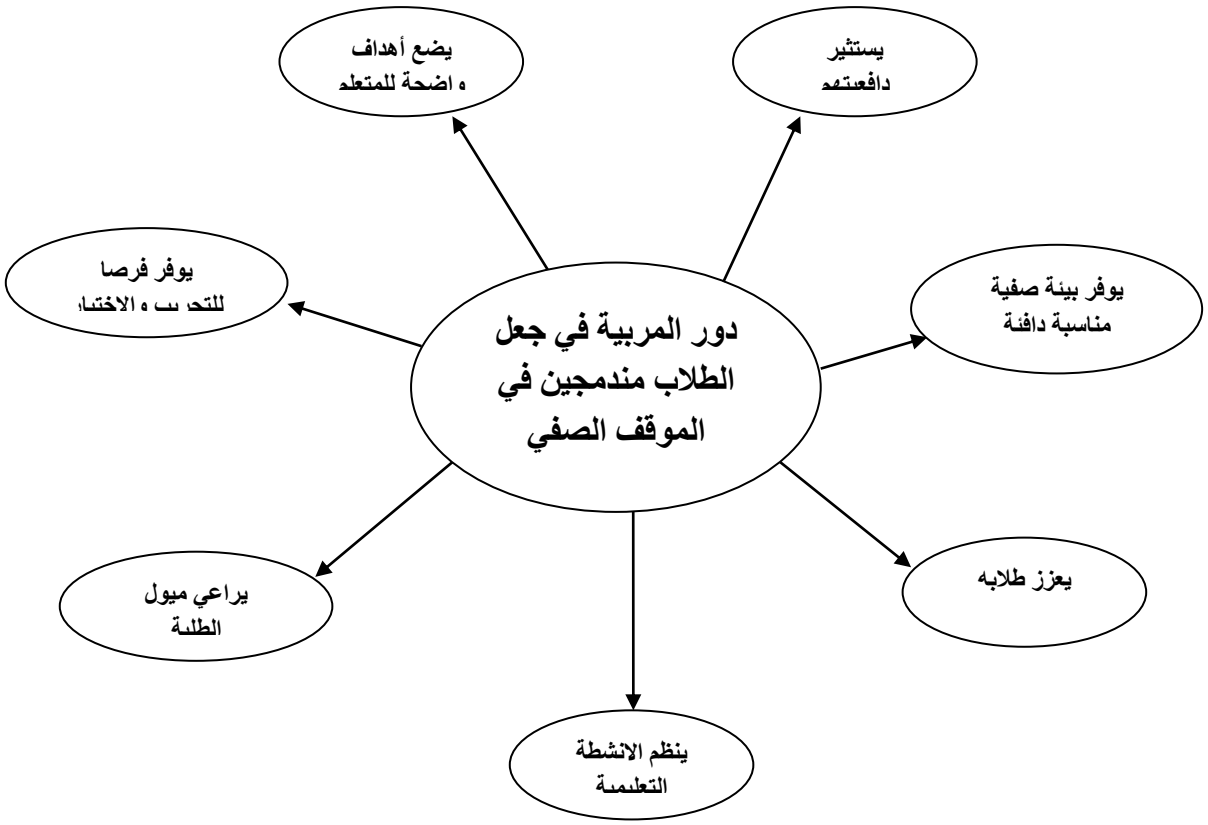

شكل (1): دور المربية في جعل الأطفال مندمجين في الموقف الصفي[2]

[1] فراس سليتي، المرجع السابق، ص76.

[2] نفس المرجع، ص77.

4- الاسباب التي تعيق عملية اندماج الاطفال في الروضة:

توجد العديد من اسباب معيقة للاندماج الطفل وسط الروضة، فمن اهمها:

- رتابة الانشطة التربوية والبيداغوجية.
- وضوح الأهداف التي تضعها المربية ، كذلك قد تبدو التعليمات الخاصة باستراتيجيات معينة أو مهمات تعليمية غامضة من الطلاب أو غير واضحة المعالم .
- وجود توجيه كاف من المعلم لطلابه خلال القيام بالأنشطة التعليمية.
- وجود الدافعية عند بعض الطلاب نتيجة لعوامل شخصية في المتعلم أو في بيئته الصفية.[1]

5- مؤشرات الاندماج في عملية التعلم :[2]

المتغير	المؤشر	تفسيره
رؤية للتعلم الادماجي	الطالب مسؤول عن تعلمه الطالب متعلم استراتيجي الطالب متعلم متعاون	المتعلم يضع أهدافه، ويتخير المهمات والأنشطة التعليمية ويطور معايير لتقييم أداءه ولديه تصور للخطوات التالية. أي أن المتعلم يطور علاقة ما بين استراتيجيات التفكير والتعلم وتطبيق ما تم تعلمه، المتعلم يطور أفكارا جديدة وفهما أوسع من خلال التفاعل والعمل مع الآخرين.
المهمات التعلمية	مهمات واقعية / أصيلة ذات طبيعة محفزة أو ذات طابع تحدي.	أي تتعلق بواقع المتعلم ويمكن أن تكون موجهة حسب اهتمامات المتعلم. وتربطه بعالمه الحقيقي. أي تكون المهمات ذات مستوى صعوبة متوسطة وكافية لتجعل المهمة ممتعة وغير محبطة ويستطيع المتعلم احتمال صعوبتها.
التقييم	يكون مبنيا على أساس الاداء التوليدي	أي يشمل الاهداف والأداء والتطبيق . أي سيكون للتقييم معنى ودلالة للطالب ويمكن أن ينتج عنه معلومات أو أفكار.
النموذج التعليمي	أن يكون التقييم منصفا تفاعلي	أن يكون تقييم الطلاب مبنيا على الانصاف وعادلا أي أن مادة التعلم وتكنولوجيا التعليم تكون في حالة

1 – رافدة الحريري، المرجع السابق، ص203.

2 فراس السليتي، المرجع السابق، ص78-80.

	توليدي	توافق وانسجام وتأتي مستجيبة لمتطلبات المتعلم.
بيئة / محيط التعلم	تعاونية بنائية للمعرفة أن تكون بيئة وجدانية	إن الطلاب جزء لا يتجزأ من مجتمع التعلم وإن الانشطة المصممة للطلاب تقوم على أساس تعاوني. توضع الانشطة التعليمية بحيث تجتذب العديد من الوسائل والطرق لتعلمه وبحيث يؤدي استخدام منظور أو أكثر في حل مشكلة أو قضية تعليمية. أو تزيد من الحصيلة العلمية للطالب أي أن تكون بيئة التعلم والخبرات والأنشطة التعليمية موضوعة لأجل أن يقدر الطالب قيمة التباين في نقاط القوة ووجهات النظر. وأن يتعود المتعلم أن يضع نفسه مكان الآخرين.
المجموعات التعلمية	غير متجانسة مجموعات متساوية مجموعات مرنة.	مجموعات صغيرة مؤلفة من أفراد ذوي قدرات ومستويات وخلفيات مختلفة. مجموعات صغيرة ومنظمة ومع مرور الوقت يمتلك كل الطلاب ذات التعلم وذات الخبرات. مجموعات مختلفة التنظيم تبعا لأهداف مختلفة. ويكون كل طالب عضوي في مجموعات مختلفة أو يعمل معها.
أدوار المعلم	مرشد / موجه مُيسِر متعلم مشارك وباحث مشارك	إرشاد الطلاب وتزويدهم مخبرات مختلفة. ييسر ويثير النقاش بين الطلاب وكذلك التفاعل ولكن لا يسيطر أو مهيمن عليهم. يعد المعلم نفسه متعلما في الموقف الصفي. ويشارك زملاءه في أمور المهنة.
أدوار الطالب	مكتشف معرفي بارع معلم	يقوم الطالب بأخذ فرصته لاكتشاف أفكار جديدة أو طرق يستخدمها في تعلمه. أي أنه يندمج في مواقف بحثية تعليمية لها صلة بالواقع ويستخدم حصيلة معارفه بهذا الموقف. يشجع الطلاب ليقوموا بتعليم بعضهم بعضا وذلك بمواقف رسمية داخل الصف أو خارجه.

المبحث الثالث : عملية الاتصال البيداغوجي

1- مفهوم الاتصال البيداغوجي :

يهدف الاتصال إلى تحقيق التواصل بين بني البشر، كما يعد ضرورة إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب، وهو فن التعامل مع الجمهور لكسب عقولهم وقلوبهم، والاتصال الإنساني عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صوراً ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز.

ويعرف الاتصال داخل الموقف التعليمي بأنه العملية تفاعل ديناميكية بين المعلم والتلميذ وبعضهم البعض داخل البيئة التعليمية في وجود قناة اتصال يتم من خلالها نقل الخبرات بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل سلوكاتهم في الاتجاه المرغوب فيه.[1]

وبناء على هذا التعريف يمكن القول أن:

- الاتصال يتم بين المعلم والتلاميذ بعضهم البعض.
- الاتصال يتم داخل بيئة تعليمية سواء كانت القسم أو رحلة تعليمية أو ورشة أو أي بيئة تعليمية أخرى.
- حتى يتم الاتصال لا بد من وجود قناة للاصال لتحمل الرسالة التعليمية.
- الاتصال عملية ديناميكية تشترط وجود تفاعل ، ويتم خلالها نقل الخبرات التعليمة لأطراف الاتصال.

2- عناصر الاتصال البيداغوجي:

– **المرسل:** هو مصدر الرسالة فقد تكون المربية أو الطفل أو الاداري أو أي زائر يدخل دائرة الموقف التعليمي في البيئة التعليمية عندما يقوم بنفس الدور من أجل تحقيق نفس الهدف وفي الغالب ما تكون المربية هي المرسل داخل قسم رياض الأطفال.

ولقد برزت أهمية دور المربية في رياض الاطفال بحيث تقوم بتوجيه وإرشاد الاطفال والتفاعل معهم لتمكينهم من تنمية الجوانب المختلفة لديهم ،وهنا يبرز دور العنصر البشري الأمر الذي أدى إلى اعتبار الانسان العنصر الاساسي في عملية الاتصال كمرسل كونه المصدر الاساسي لجميع الرسائل والقوة الفاعلة في توظيفها في عملية التعليم.

– **المستقبل:** وهو متلقي الرسالة التعليمية أو هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة سواء كان مفردا أو مجموعة من الاطفال أو المربية أو أي فرد مشارك في الموقف التعليمي وغالبا مايكون المستقبل الاساسي في القسم هو الطفل ، دوره يتسلم الرسالة التي وجهت إليه ويحاول فهم معناها وتفسير ومحتواها وحل رموزها وإعطائها معنى ، فينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها ، فنجاح عملية الاتصال تتمثل في مدى وصول الرسالة إلى المستقبل بطريقة ناجحة فتكسبه أنماط سلوكية جديدة مرغوب فيها ويستطيع مواجهة المواقف الجديدة من خلالها.

---

[1] كهينة أورليس ، الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في الجزائر ، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال تم نشرها، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007، ص34 .

– **الرسالة:** هي المادة المعروفة في الموقف التعليمي والتي تتمثل في جملة من المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات التي ينوي المرسل إيصالها إلى المستقبل ، ويتم صياغة الرسالة فيأي شكل من الاشكال المطبوعة أو المسموعة أو المرأية المخطط لها مسبقا بغرض نقلها ، ويتبين مدى تحقيق هدف الرسالة نجده في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبل ، فإذا طابقت السلوك الهدف المنشود نقول بأن الرسالة حققت الهدف.

– **الوسيلة:** هي الاداة او القناة التي تنقل عبرها الرسالة التعليمية من المرسل إلى المتلقي وهي تأخذ أشكالا كثيرة ومتنوعة ابتداء من الصوت العادي وإشارات المرسل إلى المطبوعات والكتب والخرائط والرسوم واللوحات ومسجلات الصوت وأقراص الحاسوب ... وكل ما يستخدم في نقل المادة التعليمية التي لن تحقق الهدف الذي حدده المرسل لها لدى المتلقي ، إلا من خلال الوسيلة المستعملة .

– **التغذية الرجعية:** ويطلق عليها أيضا اسم التغذية المرتدة أو رد فعل المتلقي، وهي عنصر أساسي يكمل حلقة الاتصال إذا ما اعتبرنا عملية الاتصال بين المربية والطفل دائرية ولا تسير في اتجاه واحد وليست منولوجا يناجي فيه المعلم نفسه بل عملية ديناميكية وفاعلة لأن المشاركين فيها مرسلين ومستقبلين مع الوقت، ويقصد من التغذية الراجعة المعلومات التي يعيدها في أشكال متعددة فيسمعها أو يراها أو يحس بها، والتي تسمح له بمعرفة أثر رسالته البيداغوجية في المتلقي.[1]

3– نماذج عملية الاتصال :

ظهرت في علم الاتصال نماذج مختلفة لتوضيح عملية الاتصال ومنها:

نموذج شانون وويفر : فيضم النموذج (شكل 2) [2] خمسة عناصر هي المصدر والمرسل والاشارة والمرسل والهدف.

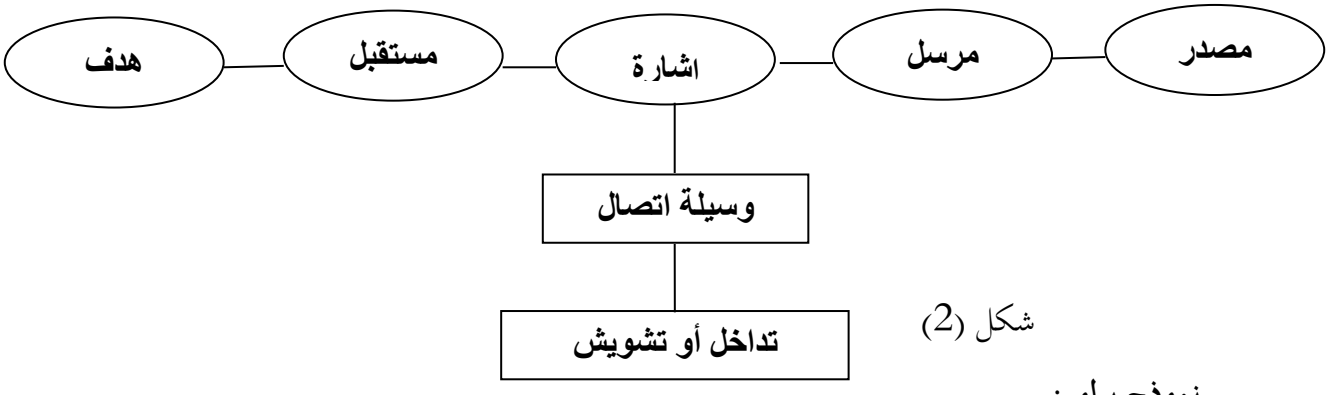

شكل (2)

نموذج برلو :

يتكون الاتصال وفقا لنموذج برلو من أربعة مكونات وهي مرسل ومستقبل ورسالة ووسيلة كما في الشكل (2) [1] الذي يظهر أن عملية الاتصال عملية تفاعلية ليس لها بداية أو نهاية .

---

[1] – كهينة أورليس ، مرجع سابق ، ص 45.

[2] نفس المرجع، ص55.

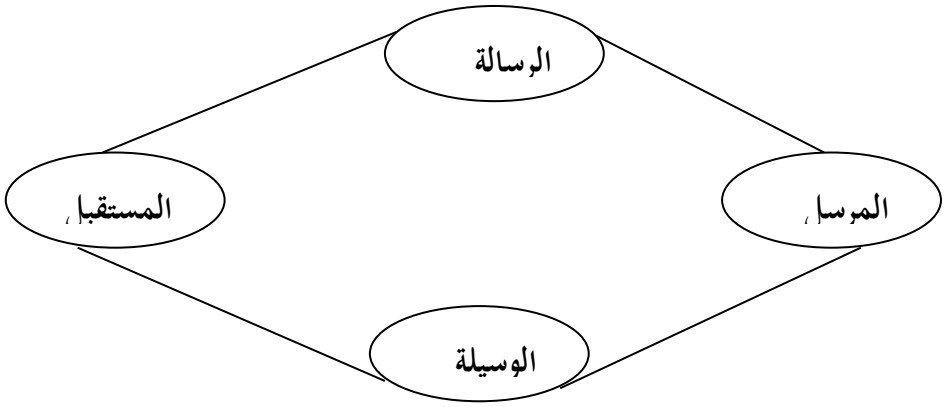

شكل (2)

4- مقومات الاتصال البيداغوجي :

نقصد بمقومات الاتصال البيداغوجي تلك الخصائص التي ينبغي توفرها في العناصر الاساسية المكونة للعملية الاتصالية البيداغوجية.[2]

أولا : خصائص المربية :

1. إن الصفة الأهم و المميزة التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة هي حب الأطفال و حب مهنتها .

2. القدرة على تقدير حاجات الأطفال و تمييز ميولهم و تقدير امكاناتهم فالمعلمة التي تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل و تحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة . و الإلمام بعلم نفس الطفل للاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل و علم نفس الفروق الفردية كما يجب أن تكون لديها القدرة على تحليل سلوك الطفل و الإلمام بطرق التواصل معه و الإلمام بطرق مراقبة السلوك و أدوات الملاحظة المساعدة لها في التعرف على خصائص الأطفال و قدراتهم .[3]

3. القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل و تقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لأن الإسراع في إحدى عملية التعليم و عدم توفير الفرص للتعلم الذاتي و الاكتشاف يقلل من فاعلية التعلم الذي يحدث .

4. الاستعداد النفسي و التحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال و البقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم و تعلمهم و تتفاعل و تستمع إلى أفكارهم .

---

[1] فراس السليتي، المرجع السابق، ص56.

[2] – مرتضى سلوى، المرجع السابق، ص93.

[3] هدى محمد قناوي، الطفل ورياض الاطفال، القاهرة، بدون طبعة، 2004، ص27.

5. الثقة بالنفس و تقدير الذات و حمل مشاعر ايجابية تجاه مهنتها و قدراتها و إدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به حيث بين التربويون أن المشاعر التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية بالتالي تؤثر على الأطفال .

6. أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات فى العمل، أولياء أمور، المسؤولين) .

7. أن تتمتع بالاتزان الانفعالي .

8. أن تكون سليمة الجسم والحواس ، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التى يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي ، وبحيوية مع الطفل .

9. أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يحتذى به ، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها .

10. أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحاً .

11. أن تتمتع بالذكاء ، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، و التطوير المهني ، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال .

12. أن تتمتع بالمرونة الفكرية ، التي تساعد على الابتكار ، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.

ثانيا : خصائص الطفل :

يعد طفل رياض الاطفال من أهم عناصر العملية التعليمية الاتصالية فبدونه لا وجود للمربية ولا المادة العلمية ولا حتى مركز الروضة ، فلأجله توفر له كل الامكانات المادية والمعنوية حتى يتفاعل مع المربية وكل من حوله في قسم الروضة لذلك وجب أن تنمى فيه جملة من الخصائص التي تجعله عنصر فعال ومهم في العملية الاتصالية[1]:

- أن تنمى فيه القدرة والدافعية نحو التعلم من أجل تحقيق النجاح.
- أن يتفاعل مع الآخرين ويتفاعل معهم .
- يقوم بدور المكتشف لاكتشاف الحقائق والمعلومات.
- يقوم بدور المجرب وأن تكون لديه حب التجربة والتفاعل معها.
- يقوم بدور الباحث أي أن يقوم بالبحث عن المعلومة وأن تكون لديه حب العمل الجماعي.
- يستثمر الخبرات التعليمية ويتفاعل معها.
- أن تتوفر لديه مهارات الاستماع والإنصات .
- يثق في قدراته العقلية وعلى فهم الرسالة المعروضة.
- أن يكون لديه ميل إيجابي نحو المربية ويشعر بالأمان معها.
- أن يملك قدرا من القيم الخلقية والعادات السليمة.

---

[1] النوري خولة أحمد، المرجع السابق، ص77.

ثالثا : خصائص الرسالة البيداغوجية :

- أن تحمل الرسالة البيداغوجية معلومات تفي قدرة الادراك لدى الطفل.
- أن تكون صياغتها بلغة سهلة وواضحة ساء كانت مسموعة أو مطبوعة.
- أن تكون مناسبة لمستوي الاطفال العلمي والنفسي والعقلي حتى تثير انتباههم .
- أن تشمل عناصر الاثارة والتشويق لإحداث الاثر المناسب في المتعلم.
- أن تعرض بأسلوب متسلسل ومنطقي .
- أن يتناسب كم الرسالة مع وقت عرضها من دون إسراع مخل ولا تطويل ممل.[1]

5- وظائف الاتصال البيداغوجي :

يقوم الاتصال بعدد من الوظائف أهمها:

1- الوظيفة التثقيفية وتهدف إلى تزويد الاطفال الروضة بالمعلومات النافعة في جميع النواحي العلمية.

2-الوظيفة التعليمية وتظهر في التغير المستمر في سلوك الطفل من خلال تزويده بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، كما يسهم الاتصال في نقل المعارف والتراث الثقافي من جيل إلى جيل مما يساعد على تواصل الخبرات في المجتمع.[2]

3-الوظيفة الاجتماعية حيث يعد الاتصال أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تناول المعلومات بين أطفال الروضة ومع المربية كذلك، والاتصال عامل مهم في توحيد الأفكار والاتجاهات والعمل على تغيير السلوك، إضافة إلى التثقيف السياسي، كما يسهل الاتصال التواصل بين العالم والمتعلم فضلاً عن دوره في نشر القيم والتعاليم الدينية.[3]

6- مراحل الاتصال البيداغوجي :

يمر الاتصال البيداغوجي بمراحل معينة تتداخل فيما بينها بطبيعة الحال غير أن لكل مرحلة ما يميزها من خصائص وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

المواجهة، التبادل، التأثير، التكيف والتحكم

---

[1] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص118.

[2] هدى محمد قناوي، المرجع السابق، ص62.

[3] كهينة أورليس ، المرجع السابق ، ص53.

أولاً: المواجهة:

تعد المرحلة الأولى للاتصال البيداغوجي، وذلك عندما تكون العلاقة مباشرة بين شخصين أو مجموعة أشخاص متفاعلين، وهي العملية التي يتم بها الربط بين معلومة محدودة أو قناة يتم من خلالها بث المعلومات للمتلقي، فالمعرفة الأولى لشخص ما بنجاحه في الامتحان من خلال صديق له تمثل مرحلة مواجهة فالمعلومة هى خبر النجاح والوسيلة هي الصديق والشخص هو المستقبل، ويتوقف نجاح هذه المرحلة بالنسبة للمستقبل أن تكون الرسالة ذات قيمة جديدة وغريبة وتستحق الاهتمام.

ثانياً: التبادل:

تعرف هذه المرحلة بأنها مرحلة تدفق المعنى المشترك وهى تمثل الجهد الذي يبذله المشاركون في الاتصال للإبقاء على المعنى المشترك من خلال مجموعة من الرموز، بمعنى أن الاتصال الإنساني يتضمن وضع الرسالة في كود أي في شكل رمزي وأن المستقبل يقوم بعملية فك الكود وتفسير هذه الرموز يتم في مرحلة المواجهة السابقة أما ما تحمله الرموز من معنى للمتلقي فإنها تقع في مرحلة التبادل، كما يعد الاستمرار في تلقي الرسالة شرطا أساسيا، لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي فبدون استمرار يكون الموقف السلوكي فعل ورد فعل أو سبباً ومسبباً في اتجاه واحد، فالشخص الذي يلقي عليك التحية ترد عليه، وبدون تبادل للسلوك (رد التحية) لا يتحقق الاستمرار وبدون استمرار السلوك لا يتحقق التبادل.

والتداخل: حيث يكون سلوك كل شخص استجابة لسلوك آخر ومنبهاً له في نفس الوقت، وهذا شرط من شروط التفاعل، فمثلا أنت تستجيب بالغضب لتصرف زميلك فيكون غضبك منبهاً لسلوك الاعتذار منه.

ثالثاً: التأثير:

وهي نتيجة هامه لمرحلتي المواجهة والتبادل ويمكن تعريف التأثير بأنه التناقض بين اتجاه شخص نحو شيء أو موقف قبل مشاركته طوعاً أو جبراً في مرحلتي المواجهة والتبادل،أو التناقض بين اتجاه الشخص وسلوكه بعد مشاركته في هاتين المرحلتين أو أحدهما.[1]

رابعاً: التكيف والتحكم:

وهى المرحلة التنظيمية للاتصال البيداغوجي والتي يمكن معرفة فعالية نظام الاتصال، ويشير التحكم هنا إلى الجهد الذي يبذله المصدر أولاً لتنظيم الاتصال .

تعليق على مراحل الاتصال:

---

[1] مربوحة بولحباب نوار، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2005، ص258.

يلاحظ أن الهدف من مرحلة المواجهة هو بث معلومة بنجاح والعمل على الإقلال من الشك في صحة المعلومة، والهدف في مرحلة التبادل وتداخل السلوك والاستمرار التأكد من أن الذي تلقاه المستقبل وفسره هو المعنى المقصود، والهدف في مرحلة التأثير ليس تعديل الاتجاه والسلوك فحسب ولكن تعديلهما في اتجاه محدد وبمقدار، كما أن الهدف في مرحلة التكيف والتحكم هو التأكد من فعالية النظام الاتصالي سواء من ناحية المرسل أو المستقبل.[1]

[1] محمد المرصفي، اجتماعيات التربية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،مصر، 2010، ص49 .

خلاصة الفصل:

من خلال تناولنا لهذا الفصل بدت الأهمية البالغة للتنشئة الاجتماعية، فلذلك تعتبر التنشئة كالاسمنت المسلح الذي يربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية وترسيخها في نفس الناشئة، ولا شك أن مهمة التنشئة الاجتماعية أضحت اليوم مسؤولية أصعب من أي وقت مضى وتكاد تجمع جميع الابحاث والدراسات المهتمة بشان الطفولة أن خمس سنوات الاولى من عمر الطفل تشكل مرحلة مصيرية في نموه النفسي والذهني والاجتماعي ذلك لانها مرحلة مليئة بروح الاستكشاف والتوق إلى المغامرة والمعالجة اليدوية للأشياء لتشكيل عالم الطفل كما يتراءى لخياله، كذلك يعد طفل رياض الاطفال من أهم عناصر العملية التعليمية الاتصالية فبدونه لا وجود للمربية ولا المادة العلمية ولا حتى مركز الروضة ، فلأجله توفر له كل الامكانات المادية والمعنوية حتى يتفاعل ويندمج مع المربية وكل من حوله في قسم الروضة لذلك وجب أن تنمى فيه جملة من الخصائص التي تجعله عنصر فعال ومندمج قادر على حمل تلك الصفات حتى خارج مؤسسته التعليمية.

الباب الميداني

الفصل الرابع: الجانب الميداني

1. المناهج المستعملة في البحث
2. التقنيات المستخدمة في الدراسة
3. طريقة المعاينة
4. تحليل بيانات الجداول
5. الاستنتاج العام

تمهيد:

استكمالا لما تناولناه في الفصول السابقة من البحث النظري الخاص بالدراسة، نصل في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تعتبر ضرورية ومكملة للبحث السوسيولوجي الذي سنعرض فيه المناهج والتقنيات المستعملة وكيفية اختيار العينة وخصائصها في هذه الدراسة، ثم اختبار متغيري الدراسة "مهارات الاتصال والاندماج الاجتماعي"، من خلال المقاربة الميدانية التي لابد منها لإثبات صدق أو نفي الفرضيات، وهذا سيكون انطلاقا من عرض البيانات المتحصل عليها من نتائج البحث الميداني، وتفسيرها سوسيولوجيا.

1- المناهج المستعملة في البحث

نظرا لطبيعة البحث، وخدمة لتحقيق اهدافه والغرض منه المتمثل في محاولة التحقق من فرضياته المقترحة، عن طريق إجراء المقاربة الميدانية، هذا ما دفعنا إلى استخدام المناهج التالية:

1-1- المنهج التاريخي:

الملاحظة المباشرة للظاهرة في الحاضر لا تكفي للتمكن من فهمها بشكل دقيق وواضح، حيث "يعد المنهج التاريخي من أهم المناهج البحثية التي يعتمدها العالم الإجتماعي في جمع الحقائق والمعلومات وتنظيرها وربطها بموضوع الدراسة الذي يريد بحثه والتخصص به"[1].و"يتضمن المنهج التاريخي كأي منهج مسعى خاصا، ينبغي على الباحث في بادئ الأمر أن يقوم بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها أو نقدها"[2]

1-2- المنهج الكمي:

حيث اعتمادنا عليه لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه ومن أجل تقديم صورة عن واقع الأنشطة البيداغوجية والثقافية المقدمة في رياض الأطفال والتي تساهم في الإندماج الاجتماعي للطفل، حيث أنه أدق وسيلة تمكننا من جمع المعلومات الخاصة بالبحث ومقارنة بعضها ببعض، ضمن عناصر متعددة، ويشير "إبستاين Epstein" إلى أن الأصول الفكرية للإتجاه الكمي في العلوم الإجتماعية ترجع الى الفلسفة الوضعية المنطقية، والتي لا تقبل أي قضية إلا إذا ثبتت صحتها بالرجوع إلى الواقع "الإمبريقي" (أي ما يقبل المشاهدة باستخدام الحواس – وهي نزعة مادية صرفة)، وإلا إذا استخدمت مناهج البحث الكمية في التحقق من صحتها، باعتبار أن هذا يضمن الموضوعية[3]، وهو منهج تحليلي يمكن الباحث من استخراج إحصائيات تصف السلوك في موقف اجتماعي أو في نسق اجتماعي معين.

إن المناهج الكمية " تهدف في الأساس الى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، فمعظم البحوث في العلوم الإنسانية تستدعي الباحث فيها إلى استعمال القياس عن طريق المؤشرات، النسب، المتوسطات، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة، فالمناهج الكمية تعتمد على صيغ رياضية للواقع، ونظرا الى استعمالاتها العادية والمتكررة من طرف العلوم الطبيعية فقد اعتبرت منذ البداية أنها أكثر صرامة وعلمية من المناهج الكيفية، حيث أدى هذا بالعلوم الإنسانية إلى الإعتقاد ولمدة طويلة أن نموها ومصداقيتها مرهونان باستعمال أكثر للتكميم في بحوثها.[4]

---

[1] إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الاردن، 2009 ، ص75.
[2] مورسي انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة:بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2006، ص105.
[3] ابراهيم عبد الرحمان رجب، مناهج البحث في العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003، ص223.
[4] موريس انجرس، المرجع السابق، ص101.

ويعطي أمين الساعاتي تعريفا شاملا للمنهج الكمي والكيفي: " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى."

2- التقنيات المستخدمة في الدراسة:

حاولنا في دراستنا هذه استخدام المصادر والتقنيات الاساسية التي تساعدنا في جمع المادة العلمية النظرية والميدانية لنصل بها الى نتائج أقرب من الواقع، وللإلمام بجميع نواحي الموضوع وهي أدوات جمع البيانات التالية:

2-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من اهم وسائل جمع البيانات في البحث العلمي والدراسات السوسيولجية فهي " أدات من أدوات جمع البيانات تقوم على تسليط الحواس بشكل مقصود على الأفراد أو المواقف أو الظواهر المدروسة وتسجيل سلوكها الظاهر بغرض الوصول لوصف أو تفسير هذا السلوك".[1]

واستعملنا هذه الاداة لملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية، دون اخضاعها للضبط والتحديد العلمي، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وعمومياتها، وذلك في الدراسة الاستطلاعية. وأيضا الملاحظة بدون مشاركة لجمع البيانات المساعدة على تحديد موضوع البحث، ولجمع المعلومات والبيانات فيما يخص الجانب الفيزيقي لرياض الأطفال السائدة في البلدة، الموقع، المساحة، والتجهيزات وقاعات النشاط، عدد الأطفال، وملاحظة بعض السلوكات الممارسة في الروضة من طرف المربيات أو الأطفال أو المشرفين عليها.

2-2- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة بأنها " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا مايسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية"[2]، وهي أداة "يستخدمها باحثو البحوث الإجتماعية على نطاق واسع، للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف، الأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلى استخدامها في البحوث التي تقيس الإتجاهات والآراء والخبرات وربطها بالسلوك الحالي، من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق اعداده وتقنينه ويقوم المجيب بملئه بنفسه"[3]، وهي تحتوي "عادة على مجموعة اسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص"[4].

---

[1] ابراهيم عبد الرحمان رجب، المرجع السابق، ص 356.
[2] موريس انجرس، المرجع السابق، ص 204.
[3] فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2002، ص 220.
[4] احسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 225.

اشتملت الاستمارة الموزعة لعينة مجتمع البحث على مختلف انواع الاسئلة، المغلقة لأجل الحصول على بيانات دقيقة ونصف مغلقة لإعطاء الحرية في التعبير وابداء الآراء والأجوبة المقترحة لتسهيل الإجابة للمبحوثات وسؤال واحد مفتوح قصد إعطاء المبحوث فرصة للتعبير عن آرائه ومواقفه حول الموضوع.

ضمت الاستمارة 37 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور:

المحورالأول: تعلقت اسئلته بالمعلومات الشخصية للمربية التي قيمت الطفل، ومعلومات شخصية عن الطفل وتحتوي على ستة أسئلة.

المحور الثاني: به خمسة عشر سؤالا يخدم الفرضية الأولى المتعلقة بمهارات الإتصال للطفل.

المحور الثالث: يحتوى على ستة عشر سؤالا خاص بالفرضية الثانية المتعلقة بالاندماج الإجتماعي للطفل.

2-3- المقابلة:

تحتل مركز هام في البحث السوسيولوجي وتعرف بأنها: " عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من اجل تحقيق اهدام الدراسة. ومن الاهداف الاساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث"[1].

قد قمنا بالمقابلة غير المقننة التي لا يتم تحديد أسئلتها تحديدا دقيقا، ولا تحديد الاستجابات الممكنة للإجابة على تلك الأسئلة بشكل مسبق، بل يعطي الباحث مرونة كبيرة تسمح له بالتعمق في الحصول على المعلومات التي يحس أنها تخدم أهداف البحث.[2] وذلك مع المشرف العام لرياض الاطفال بمدينة القرارة ولاية غرداية، وكذا بعض المربيات لرياض الاطفال.

2-4- الوثائق والسجلات:

وهي من أدوات جمع البيانات وفيها يرجع الباحث الى جمع البيانات حول موضوع الدراسة أو فقط بعض المحاور من الوثائق والسجلات الإدارية للظاهرة المدروسة، وتتطلب هذه التقنية مرونة في التطبيق لأخذ بعين الاعتبار فحوى أو مضمون ما وجدنا، والذي لا يتطابق بالضرورة دائما مع ما كنا قد توقعناه، حيث انه لا ينبغي التقليل من أهمية هذه التقنية التي يمكن أن تكون أساسية في بعض الحالات لنجاح البحث.

واستخدمنا هذه الأداة في الكشف عن الأنشطة البيداغوجية المقدمة لرياض الاطفال وكيفية تقسيمها وتوزيعها على البرنامج الأسبوعي والشهري والسنوى، وساعدتنا في معرفة المناهج المتبعة والملفات التي تخص متابعة الأطفال وتقييمهم.

---

[1] **محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، الاردن، 1999، ص69.**

[2] **ابراهيم عبد الرحمان رجب، مرجع سابق ، ص 352.**

3- طريقة المعاينة:

3-1- المجال البشري (مجتمع البحث وعينته):

يتكون مجتمع البحث من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال من عمر أربع و خمس سنوات للعام الدراسي 2012/2011م وقد بلغ عددهم حوالي 900 طفلا وطفلة، حسب احصائيات ادارة مدرسة الحياة الخاصة ببلدية القرارة ولاية غرداية، التي أقيمت فيه هذه الدراسة.

سحبت عينة البحث من بين أطفال الرياض الخاصة الذكور والإناث بطريقة عشوائية طبقية، والعينة العشوائية الطبقية "هي صنف من المعاينة الاحتمالية. يسمح هذا الاجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الإنسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى"[1]، تؤخذ في حالة ما إذا كان مجتمع البحث غير متجانس في خصائصه كأن يكون ذكورا وإناثا أو أطفال سنة أولى وثانية. لذا فإن العينة يجب أن تمثل فيها هذه المستويات كل حسب وجوده في المجتمع الأصلي.

فقد تم تقسيم أفراد مجتمع بحثنا إلى فئات طبقا لسنهم وجنسهم وتم الإختيار من كل فئة من خلال سحب عدد منها عشوائيا. فقد تم سحب العينة الطبقية ذو التوزيع المتناسب والمتوازن من خلال حساب عدد الأطفال في كل روضة ممن هم من عمر (4 و5) سنوات، والذي كان عددهم 900 طفلا من مجموع الرياض الموجودة التي بلغ عددها 57 روضة، واخترنا عينة طبقية المراد سحبها والتي حجمها 10 % من العدد الكلي لأطفال الروضة مقسما على المجتمع الأصلي للأطفال من عمر 4 و5 سنوات ثم جمع عدد الأطفال الذين تم سحبهم عشوائيا من الرياض المختارة بالصدفة حسب العمر والجنس ليبلغ عددهم 90 طفل ، وكان الأطفال من عمر 4 سنوات بلغ عددهم 400 طفل فبتقسيم هذا العدد على الحجم الكلي للأطفال مضروب في حجم الطبقة المراد سحبها نتحصل على 40 طفل، نختار منهم عشوائيا 20 ذكر و20 أنثى، وعدد الأطفال من عمر 5 سنوات 50 طفل، 25 ذكر و 25 أنثى، كما بلغت عينة المربيات 15 مربية.

3-2- المجال الجغرافي:

أجري هذا البحث في بلدية القرارة ولاية غرداية، لرياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص لمدرسة الحياة وفروعها، التي تشرف عليها وتستقبل الأطفال سن 4 و5 سنوات.

تقع مدينة القرارة في وادي ميزاب جنوب الجزائر العاصمة بـ 627كم، وعن غرداية بـ 110كم ، وهي العاصمة الإداريّة لميزاب .

-يحدّها:

---

[1] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص304.

-شمالا: بلديّة قطّارة ولاية الجلفة بـ 50 كم

-جنوبا : بلديّة زلفانة ولاية غرداية بـ 50 كم

-شرقا :بلديّة العالية ولاية ورقلة بـ 90 كم

-غربا :بلديّة بريان ولاية غرداية بـ 73 كم

-تقدّر مساحة القرارة بـ 3760 كم^2 وتمتدّ بين خطّي عرض 24.9 و 43 شمالا وخطّي طول 10.2 و 52 شرقا.

-يبلغ عدد سكانها حوالي 56 ألف نسمة.

3-3- المجال الزمني:

كانت بداية بحثنا بالمرحلة الاستطلاعية لرياض الاطفال السائدة في البلد ثم اجراء مقابلة مع المشرف العامل للرياض، وبعد ذلك حددنا الاشكالية والفروض حيث بدأنا بعدها بإعداد الدراسة النظرية والميدانية من جمع البيانا المطلوبة والتحقق من فرضيات البحث وتقديم النتائج والتحاليل والاستنتاجات من الاستمارات، التي دامت حوالي شهرين بداية من أوائل شهر أفريل الى بداية شهر جوان 2012م.

4- تحليل بيانات الجداول:

4-1- تحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): توزيع البيانات حسب سن المربية:

فئات السن	التكرارات "ك"	النسبة%
[23-19]	3	%18.8
[28-24]	2	%12.5
[33-29]	5	%31.3
[38-34]	4	%25
[43-39]	2	%12.5
المجموع	16	%100

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلبية المربيات تتراوح اعمارهم بين 29 و33 سنة وهذا ما تمثله نسبة 31.3%، وتليها نسبة 25%التي تتراوح اعمارهم بين 34 و38 سنة ثم نسبة 18.8% اللواتي سنهم ما بين 19 و23 سنة وما نسبة 12.5% التي تمثل كلا الفئتين التي هي اعمارهم بين 24 و28 سنة و39 الى 43 سنة. ومنه نستنتج أن أغلب مربيات رياض الاطفال لهم تجربة في الحياة مما يلائم ذلك تربية وتعليم الأطفال.

جدول رقم (02): توزيع البيانات حسب خبرة المربية:

فئات سنوات التعليم	التكرارات "ك"	النسبة%
[4-1]	2	%12.5
[8-5]	10	%62.5
[12-9]	4	%25.0
المجموع	16	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين مدى خبرة المربية في تعليم الاطفال، نجد ان اكبر نسبة نقدر ب 62.5% للمربيات ذوي الاقدمية من 5سنوات الى 8 سنوات ثم تليها نسبة 25% ذو اقدمية بين 9 و12 سنة ثم نسبة 12.5% ذوي الأقدمية ما بين سنة و4سنوات،و عليه يتضح لنا أن مربيات الروضة معظمهم لديهن خبرة في تعليم الاطفال، هذا ما تتطلبه هذه المرحلة من تربية الطفل من خبرة وأقدمية وتجربة.

جدول رقم (03):نتائج البيانات حسب المستوى التعليمي للمربية:

المستوى التعليمي	التكرارات "ك"	النسبة%
متوسط	3	%18.8
ثانوي	12	%75
جامعي	1	%6.3
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 75% يمثلها اللواتي التي ليهم مستوى تعليمي ثانوي ثم تليها ما نسبته 18.8% تعليمهم متوسط ثم أقل نسبة 6.3% للتعليم الجامعي، ومنه نستنتج أن مربيات رياض الاطفال في مدينة القرارة أغلبهم لديهم مستوى ثانوي وهذا قد يرجع الى طبيعة المنطقة وخصائصها العرفية التي لا يسمح بالبنت الى السفر والانتقال الى الجامعة ومعظمهم يدرسن في المدرسة الخاصة.

جدول رقم (04):توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس:

الجنس / السن	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	20	%50	25	%50	40	%100
5 سنوات	20	%50	25	%50	50	%100
المجموع	40	%100	50	%100	90	%100

يبين لنا هذا الجدول توزيع افراد العينة التي اجريت عليهم الدراسة وطريقة المعاينة، حيث اختير عشوائيا من سن أربع سنوات ما يمثله 50% إناث و50% ذكور، ونفس النسبة لعينة من عمر خمس سنوات.

جدول رقم (05):مدة إلتحاق الطفل بالروضة:

مدة الالتحاق	التكرارات "ك"	النسبة%
أقل من 6 أشهر	1	%1.1
أقل من سنة	43	%47.8
أقل من سنتين	46	%51.1
المجموع	90	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين مدة التحاق الطفل بالروضة نجد ان نسبة 51.1% تم التحاقهم في اقل من سنتين ثم تليها نسبة 47.8%تم التحاقهم في أقل من سنة و1.1%كانت مدة التحاقهم بالروضة اقل من 6 اشهر، ونستنتج من هذه النسب بأن الأطفال يدخلون الروضة من المرحلة الأولى وهذا ما يفسر مدى وعي الوالدين لاهمية الروضة ودورها في اعداد الطفل لمرحلة التمدرس الرسمي.

4-2- تحليل واستنتاج بيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم (06):حب وتفاعل الطفل مع ألعاب الحروف والكلمات:

حبه لالعاب / السن / الحروف	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	15	%37.5	18	%45	7	%17.5	40	%100
5 سنوات	28	%56	18	%36	4	%8	50	%100
المجموع	43	%47.8	36	%40	11	%12.2	90	%100

يبين من خلال الجدول أن نسبة 47.8% من افراد العينة بامكان الطفل التفاعل مع العاب الحروف والكلمات دائما التي تدعمه نسبة 56% من سن 5 سنوات ثم تليها نسبة 37.5% من سن 4 سنوات، وهذا مقارنة مع نسبة 40% من افراد العينة الذين بامكانهم التفاعل مع العاب الحروف والكلمات احيانا التي تدعمه نسبة 45% من سن 4 سنوات و36% من عمر 5 سنوات، واخيرا نسبة 12.2% من أفراد العينة الذين نادرا ما يتفاعلون مع العاب الحروف والكلمات الذي منهم 17.5% من سن 4 سنوات و8% من سن 5سنوات، نستنتج أن اعلى نسبة من العينة يتفاعلون دائما مع ألعاب الحروف والكلمات ذلك لطبيعة المرحلة العمرية للطفل ومدى حبه وتفاعله مع الالعاب.

جدول رقم (07):تشكيل للكلمات بجمع حروف الالعاب:

تشكيل / الكلمة / السن	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	8	%20	23	%57.5	9	%22.5	40	%100
5 سنوات	17	%34	24	%48	9	%18	50	%100
المجموع	25	%27.8	47	%52.2	18	%20	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ 52% من المبحوثين صرحوا أن لديهم تشكيل متوسط للحروف تدعمها نسبة 57%من أصحاب السن4 سنوات، ونسبة 48% من أصحاب 5سنوات، أما 27.8%من المبحوثين فقد صرحوا أن لهم تشكيل جيد للحروف تدعمها نسبة 34%من أصحاب 5سنوات ،في حين أنه فقط 20%صرحوا أن تشكيلهم للحروف ضعيف تدعمها نسبة 22.5%من أصحاب 4سنوات.إن هذه النتيجة راجعة إلى أن فئة 4 سنوات يكون عليهم تركيز في تعليمهم ، حيث أن المربيات يؤدون وظائفهم في التلقين والتعليم وخاصة المرحلة الاول لدخول الطفل للروضة.

جدول رقم (08):يتحدث بشكل واضح وعلاقة بالسن:

تحدث واضح / السن	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	25	%62.5	14	%35	1	%2.5	40	%100
5 سنوات	37	%74	12	%24	1	%2	50	%100
المجموع	62	%68.9	26	%28.9	2	%2.2	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ نسبة 68.9%من المبحوثين صرحوا أنهم يتحدثون بشكل واضح دائما تدعمها نسبة 74%من أصحاب السن 5سنوات و62.5%من أصحاب السن 4سنوات، و ما نسبته 28.9% يتحدثون بشكل واضح احيانا تدعمها 35% من سن 4 سنوات و24% من سن 5سنوات، في حين أن 2.2%من المبحوثين صرحوا أنهم لا يتحدثون بشكل واضح إلا نادرا تدعمها نسبة 2.5من أصحاب السن 4سنوات و 2% من سن 5 سنوات.

من خلال الجدول نستنتج ان الذين يتحدثون بشكل واضح هم أصحاب السن 5سنوات وهذا راجع إلى أن هذه الفئة فقد مرت بمرحلة سابقة في الروضة والاقدمية مما ساهم ذلك على مهارة التحدث بشكل واضح وسليم.

جدول رقم (09):مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بالسن:

رصيد اللغة / السن	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	4	%10	22	%55	14	%35	40	%100
5 سنوات	17	%34	30	%60	3	%6	50	%100
المجموع	21	%23.3	52	%57.8	17	%18.9	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 57.8%من المبحوثين صرحوا أن لهم رصيد متوسط من المفردات العربية تدعمها نسبة 60%من أصحاب 5سنوات و55% من أصحاب السن 4 سنوات، أما 23.3% فقد صرحوا أن رصيدهم اللغوي(العربية) جيد تدعمها نسبة 34%من أصحاب السن5 سنوات و10% من سن 4 سنوات،في حين أن نسبة 18.9%من المبحوثين صرحوا أن رصيدهم اللغوي ضعيف ،حيث أن من بين الذين صرحوا بذلك من أصحاب السن 4سنوات فيمثلون نسبة 35% و6% من سن 5سنوات. إن النتائج المبينة توضح أن أصحاب

السن 5سنوات لهم رصيد لغوي كبير، وهذا راجع إلى أنهم درسوا من قبل، وأن مختلف البنى الإجتماعية قد قامت بوظائفها ودعمهم لهم منهم الاسرة.

جدول رقم (10): التحدث ببعض الكلمات والجمل باللغة العربية مع اصدقائه وعلاقته بالسن:

التحدث بالعربية / السن	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	1	%2.5	12	%30	27	%67.5	40	%100
5 سنوات	2	%4	27	%54	21	%42	50	%100
المجموع	3	%3.3	39	%43.3	48	%53.3	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة تمثل الذين لا يتحدثون اللغة العربية مع الأصدقاء إلا نادرا بنسبة 53.3% تدعمها نسبة 67.5%من أصحاب السن 4سنوات و42% من سن 5 سنوات، أما الذين يتحدثون بها احيانا فتبلغ نسبتهم43.3% تدعمها نسبة 54% من سن 5 سنوات و30%من سن 4سنوات، واخيرا نسبة 3.3% الذين يتحدثون اللغة العربية مع اصدقائهم تدعمها نسبة4% من أصحاب السن 5سنوات و2.5% من سن 4 سنوات.

إن هذه النسب راجعة إلى أن الذين هم في سن 4 سنوات إلتحاقوا بالروضة حديثا وتأثرهم بالبنية الإجتماعية الأساسية (الأسرة) وكذا طبيعة البيئة الاجتماعية منها اللغة المحلية التي نشأ عليها، أما أصحاب السن5سنوات أقل نسبة وهذا راجع إلى إلتحاقهم بالروضة والرغبة في التعرف على اللغة العربية وإستخدامها.

جدول رقم (11): يفهم معنى الكلمة او الحديث عند مخاطبته وعلاقته بالسن:

فهم معنى لكلمة / السن	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	25	%62.3	2	%5	13	%32.5	40	%100
5 سنوات	39	%78	0	/	11	%22	50	%100
المجموع	64	%71.1	2	%2.2	24	%26.7	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يفهمون الحديث عند مخاطبتهم وذلك بنسبة 71.1%ومن بين الذين صرحوا بذلك 78%من أصحاب السن 5سنوات و62.3% من سن 4 سنوات، وما نسبته 26.7% أحيانا التي تدعمها نسبة 32.5% من سن 4 سنوات و22% من سن 5 سنوات، في حين أن الذين لا يفهمون الحديث

يمثلون نسبة2.2%حيث أن 5%من الذين صرحوا بذلك هم أصحاب السن4سنوات. من خلال ما سبق فإن الذين إلتحقوا بالروضة يفهمون الحديث ،وهذا راجع إلى الفئة المهنية (المربيات) حيث قاموا بواجبهم وهو التلقين والتدريب، أما أصحاب 4 سنوات فهم جديدون لذلك فهم متأثرون بالأسرة ويتحدثون نفس اللغة (المزابية).

جدول رقم (12):مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بمدى تشكيله للكلمات وبجمع حروف الالعاب: سن 4 سنوات

تشكيله للكلمات بجمع الحرف / رصيده من المفردات العربية	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	3	%75	1	%25	0	/	4	%100
متوسطة	4	%18.2	13	%59.1	5	%22.7	22	%100
ضعيفة	1	%7.1	9	%64.3	4	%28.6	14	%100
المجموع	8	%20	23	%57.5	9	%22.5	40	%100

يتبين لنا من خلا الجدول أن نسبة 57.5% من أفراد العينة التي تبين العلاقة بين رصيد الطفل من مفردات العربية ومدى تشكيله بجمع حروف الالعاب لطفل في سن 4 سنوات متوسطة حيث تدعمها نسبة 64.3% الذين هم رصيدهم ضعيف و59.1% رصيدهم للعربية متوسط ثم 25% جيدة، وبالمقابل 22.5% من الاطفال تشكيلهم للكلمات ضعيفة تدعمها 28.6% رصيدهم للعربية ضعيف و22.7% مفرداتهم متوسطة، كما نجد 20% يستطيعون تشكيل الحروف بالالعاب جيدة تدعمها نسبة % 75 رصيدهم للعربية متوسطة و18.2% جيدة و 7.1% ضعيفة. من هذه النتائج راجعة إلى أنهم جدد في إلتحاقهم بالروضة وتأثرهم الشديد بالبنية الإجتماعية (الأسرة).

جدول رقم (13):مستوى رصيد الطفل من المفردات العربية وعلاقته بتشكيل الكلمات وجمع حروف الالعاب: سن 5 سنوات

تشكيله للكلمات / رصيده من المفردات العربية	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	10	%58.8	3	%17.6	4	%23.5	17	%100
متوسطة	7	%23.3	20	%66.7	3	%10	30	%100
ضعيفة	0	/	1	%33.3	2	%66.7	3	%100
المجموع	17	%34	24	%48	9	%18	50	%100

يتبين لنا من خلا الجدول أن نسبة 48% من أفراد العينة التي تبين العلاقة بين رصيد الطفل من مفردات العربية ومدى تشكيله بجمع حروف الالعاب لطفل في سن 5 سنوات متوسطة حيث تدعمها نسبة 66.7%الذين هم رصيدهم متوسطة و33.3%رصيدهم للعربية ضعيفة ثم 17.6% جيدة، وبالمقابل 34%من الاطفال تشكيلهم للكلمات جيدة تدعمها 58.8%رصيدهم للعربية جيدة، كما نجد 18% يستطيعون تشكيل الحروف بالالعاب ضعيفة تدعمها نسبة 66.7% رصيدهم للعربية ضعيفة و23.5% جيدة و 10% متوسطة. فمن خلال هذه العلاقة بين رصيد الطفل للغة العربية ومدى تشكيله للكلمات بجمع ألعاب الحروف نجد ان هذه الفئة من السن رغم مرورهم على مرحلة سابقة من الروضة إلا ان أغلبهم لديهم مستوى متوسط وهذا يرجع الى عدم توظيف اللغة العربية في حياتهم اليومية كأدات اتصال مع الآخرين واكتفائهم باللغة المحلية (المزابية) كوسيلة اتصال مع اقرانه.

جدول رقم (14): علاقة إصغاء الطفل للقصص المقدمة له بمدى استطاعته لاعادة سرد احداث القصة: 4 سنوات

يستطيع إعادة القصة / يستمع بالاصغاء للقصة	كاملة		بعض منها		لا يستطيع إعادتها		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	%14.7	26	%76.5	3	%8.8	34	%100
لا	0	/	1	%100	0	/	1	%100
أحيانا	0	/	4	%80	1	%20	5	%100
المجموع	5	%12.5	31	%77.5	4	%10	40	%100

من خلال نتائج الجدول حسب الاتجاه العام لأغلبية المبحوثين من سن 4 سنوات، نجد أن 77.5% يستطيعون إعادة القصة بعض منها وتدعمها في ذلك 100% لايستمتعون بالاصغاء للقصة و80%احيانا و76.5% بامكانه الاصغاء مقارنة ب12.5% من المبحوثين يستطيعون اعادتها كاملة تدعمها 14.7% يستمعون بالاصغاء للقصة وما نسبته 10% لايستطيعون اعادة القصة وتدعمها في ذلك 20% احيانا ما يستمع بإصغاء للقصة و8.8% بامكانهم الاستماع باصغاء للقصة. ومن هذا المنطلق يمكن القول بان الطفل في مثل هذا السن لا يبدي اهتمام كبير للقصة وخاصة اذا كانت باللغة العربية التي هي جديدة عليه وانه لم تكتمل لديه القدرات اللغوية والعقلية والخيالية، الا أن هذه النسبة تحقق نوع من تنمية قدرة الطفل على الاصغاء لمجريات القصة ومحاولة اعادة أحداثها.

جدول رقم (15):علاقة إصغاء الطفل للقصص المقدمة له بمدى استطاعته لاعادة سرد احداث القصة: 5 سنوات

يستطيع إعادة القصة / يستمع بالاصغاء للقصة	كاملة		بعض منها		لا يستطيع إعادتها		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	%33.3	29	%64.4	1	%2.2	45	%100
لا	0	/	0	/	0	/	0	/
أحيانا	0	/	2	%40	3	%60	5	%100
المجموع	15	%30	31	%62	4	%8	50	%100

ففي هذا الجدول حسب الاتجاه العام لأغلبية المبحوثين من سن 5 سنوات، نجد أن 62% يستطيعون اعادة القصة بعض منها تدعمها 64.4% الذين يستمعون الى القصة باصغاء ثم 40% احيانا، تليها 30% يتطعون اعادتها كاملة وتثبت تلك النسبة 33.3%من المبحوثين يستمعون للقصة باصغاء، أما 8% لا يستطيعون اعادتها وتدعمها نسبة 60% احيانا ما يستمعون باصغاء و2.2% يستمعون اليها باصغاء. فمن خلال هذه النتائج نستنتج ان الطفل في المرحلة الثانية من التحاقه برياض الاطفال لم يتدرب ويتعلم بما فيه الكفاية لنشاط القصة واحداثها، الا أنه مقارنة هذا الجدول مع الجدول السابق نلاحظ أن طفل 5 سنوات يحرز تقدم لابأس به في عملية الاصغاء لاحداث القصة وعرضها وكذى اعادته لها.

جدول رقم (16): علاقة فهم الطفل لمعنى الكلمة أو الحديث عند مخاطبته بمدى قيامه بحركات أو تمثيل أداء معين يعبر عنها: 4 سنوات

حركات مطابقة للكلمة / يفهم معنى الكلمة عند مخاطبته	مطابقة		نوع ما		غير مطابقة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	%28	17	%68	1	%4	25	%100
لا	0	/	1	%50	1	50%	2	%100
أحيانا	0	/	13	%100	0	/	13	%100
المجموع	7	%17	31	%77.5	2	%5	40	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن ما نسبته 77.5% من المبحوثين يقومون بحركات اوتمثيل مطابق للكلمة بنوع ما التي تدعمه 100% من الذين يفهمون معنى الكلمة عند مخاطبتهم احيانا وتليها 68% يوافقون عل فهم معنى الكلمة و50% يعارضون ذلك، مقارنة ب17% من الذين هم حركاتهم مطابقة للكلمة وهذا ما تدعمه نسبة 28% ممن هم يفهمون معنى الكلمة عند المخاطبة وكذا نسبة 5% حركاتهم غير مطابقة وتدعمها 50% ممن لا

يفهمون معنى الكلمة و4% يفهمون ذلك. وبناء على هذه النتائج فإن أغلب المبحوثين نوعا ما يطابقون الكلمات مع الأصوات وهذا راجع لأنهم لم يكتسبوا بعد اللغة وبالتالي عدم الفهم لما يقال لهم، حيث أحرزت هذه النسبة نتيجة لا بأس في مثل هذا السن واللغة العربية الجديدة لدى الطفل.

جدول رقم (17): علاقة فهم الطفل لمعنى الكلمة أو الحديث عنها عند مخاطبته بمدى قيامه بحركات أو تمثيل أداء معين يعبر عنها: 5 سنوات

حركات مطابقة للكلمة / يفهم معنى الكلمة عند مخاطبته	مطابقة		نوع ما		غير مطابقة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	%46.2	20	51.3%	1	%2.6	39	%100
لا	0	/	0	/	0	/	0	/
أحيانا	2	%18.2	5	45.5%	4	%36.4	11	%100
المجموع	20	%40	25	%50	5	%10	50	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن ما نسبته 50% من المبحوثين يقومون بحركات اوتمثيل مطابق للكلمة بنوع ما التي تدعمه 51.3% من الذين يفهمون معنى الكلمة عند مخاطبتهم وتليها 45.5%يوافقون احيانا عل فهم معنى الكلمة، مقارنة ب40% من الذين هم حركاتهم مطابقة للكلمة وهذا ما تدعمه نسبة 46.2% ممن هم يفهمون معنى الكلمة عند المخاطبة وكذا نسبة 18.2%حركاتهم احيانا تكون مطابقة و 10% غير مطابقة تدعمها36.4% يفهمون احيانا الكلمة عند المخاطبة و2.6% يفهمون ذلك. وبناء على هذه النتائج فإن أغلب المبحوثين نوعا ما يطابقون حركاتهم للكلمة المسموعة من فئة 5 سنوات يدل على ان الطفل مازال في مرحلة التعلم وتنمية مهاراته الاتصالية وفي تعلم اللغة العربية الجديدة عليه، وان نسبة فئة 5 سنوات أفضل من من هم في المرحلة الاولى للروضة.

جدول رقم (18):علاقة صعوبة الطفل في الاتصال مع المربية بمدى تحدثه بشكل واضح: 4 سنوات

يتحدث بشكل واضح / يجد صعوبة في الاتصال مع المربية	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	1	%50	0	/	1	%50	2	%100
لا	22	%66.7	11	%33.3	0	/	33	%100
أحيانا	2	%40	3	%60	0	/	5	%100
المجموع	25	%62.5	14	%35	1	%2.5	40	%100

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة مدى قدرة الطفل على التحدث بشكل واضح مع إمكانية وجود صعوبة في التواصل مع المربية فنلاحظ62.5% من المبحوثين يتحدثون بشكل واضح، تدعمها نسبة 66.7%من الذين يتحدثون بشكل واضح ولا يجدون صعوبة في الاتصال مع المربية، ونسبة 50% يتحدثون بشكل واضح ويجدون صعوبة في الاتصال مع المربية، و40%من المبحوثين يتحدثون بشكل واضح وأحيانا يجدون صعوبة في الاتصال مع المربية، أما نسبة35% من المبحوثين أحيانا يتحدثون بشكل واضح تدعمها نسبة 60%من الذين أحيانا يتحدثون بشكل واضح وأحيانا يجدون صعوبة في الاتصال مع المربية و33.3%من الذين أحيانا يتحدثون بشكل واضح ولا يجدون صعوبة في الاتصال مع المربية، في حين أنه فقط 2.5% نادرا ما يتحدثون بشكل واضح تدعمها نسبة 50%من الذين نادرا ما يتحدثون بشكل واضح ويجدون صعوبة في الاتصال مع المربية. إن هذه النتيجة تدل على أن الطفل يستطيع التحدث بشكل واضح فيندمج مع أصدقائه وكذلك يستطيع أن يتواصل مع مربيته وبشكل أسهل.

جدول رقم (19):علاقة صعوبة الطفل في الاتصال مع المربية بمدى تحدثه بشكل واضح: 5سنوات

يتحدث بشكل واضح / صعوبة الاتصال مع المربية	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	%66.7	1	%33.3	0	/	3	%100
لا	35	%76.1	10	%21.7	1	%2.2	46	%100
أحيانا	0	/	1	%100	0	/	1	%100
المجموع	37	%74	12	%24	1	%2	50	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبن العلاقة بين مدى تحدث الطفل بالصعوبة الاتصال مع المربية حيث نجد ان 74% من الاطفال دائما ما يتحدثون بشكل واضح وتدعمه 76.1% من المبحوثين الذين لا يجدون صعوبة في الاتصال مع المربية و 66.7% لديهم صعوبة في الاتصال مع المربية، مقارنة ب24% من المبحوثين يتحدثون بشكل واضح احيانا وهذا ما تدعمه 100% احيانا ما يجدون صعوبة الاتصال مع المربية و33.3%لديهم صعوبة في التعامل مع المربية 21.7% لايجدون صعوبة في الاتصال، وأن 2% نادرا ما يتحدثون بشكل واضح وتدعمه نسبة 2.2% ليست لديهم اية صعوبة في الاتصال مع المربية. فنستنتج أن مثل هذه الفئة من الاطفال من سن 5 سنوات أغلبهم يتحدثون بشكل واضح ولا تعترضهم اية صعوبة في الاتصال مع المربية نتيجة مرورهم بمرحلة سابقة من التعلم في الروضة ومدى اندماجهم وتكييفهم في وسط الروضة مع المربية والاطفال الآخرين.

4-3- الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى:

على ضوء ما تم تحليله من الجداول ضمن الفرضية الأولى التي تناولت دور الانشطة البيداغوجية في تنمية مهارات الاتصال لدى طفل الروضة، نستنتج مايلي:

أن الطفل في هذه المرحلة العمرية ودخوله الروضة يحب الالعاب ويتفاعل معها ومن بينها ألعاب الحروف والكلمات التي تنمي لديه قدرة تعلم اللغة عن طريق اللعب التي بها يتواصل مع اصدقائه ومربيته في وسط الروضة والذي يبينه الجدول رقم 6 الذي به أعلى نسبة تمثل 47.8% أنهم دائما يتفاعلون ويحبون العاب الحروف من كلا السنتين.

أما من حيث تشكيل الطفل للكلمات وجمع الحروف بالالعاب فيبينه الجدول رقم 7 الذي به نسبة 57.2% من اطفال 4 سنوات يكون عليهم التركيز في تعليمهم مقارنة ب48% من اطفال سن 5 سنوات وذلك نتيجة تركيز المربيات على الفئة الجديدة للروضة لاجل اكسابهم مهارات تعلم اللغة عن طريق اللعب.

كما نجد في الجدول رقم 11 الذي يوضح مدى فهم الطفل لمعنى الكلمة والحديث بها عند اتصاله مع الآخرين الذي تبينه نسبة 71.1% من الذين يفهمون معنى الحديث والكلمة لكلا المرحلتين من رياض الاطفال وهذا لجهود المربيات وخبرتهن في التعامل مع الاطفال وقدرتهن في تبسيط وايصال الرسالة التربوية.

وفي الجدول رقم 14 و15 من الفئتين 4 و 5 سنوات، أن الطفل يصغى ويستمتع للقصة المقدمة له ومدى استطاعته لاستعابها وقدرته لاعادتها، حيث أن الطفل بامكانه الاصغاء وفهم احداث القصة واعادتها رغم أنها باللغة العربة التي هي تعد لغة جديدة وثانية بعد لغته الميزابية المتعود عليها، فيتبن لنا مدى اعطاء المربية لهذا النشاط من اهمية التي تنمي في الطفل قدرة الخيال والحوار والتواصل، وبنسبة اكثر للطفل في سن 5سنوات.

أما الجدول رقم 16 و17 لسن الطفل 4 و 5 سنوات لمدى فهم الطفل لمعنى الكلمة والحديث عند مخاطبته بمدى قيامه بحركات او تمثيل مناسب يعبر عنها، نجد أن رغم اللغة الجديدة العربية في عملية التواصل في وسط الروضة إلا أن الطفل يستطيع فهم ما يقال له من طرف المربية وتطبيقها في حركات قريبة ومماثلة لمعناه، وان طفل 5سنوات هو اكثر فهم وتمثيل لحركات الحديث نظرا لمروره بمرحلة سابقة.

4-4- تحليل واستنتاج بيانات الفرضية الثانية:

جدول رقم (20):علاقة سن الطفل عند دخوله الروضة بمدى إلقائه التحية على الآخرين:

يلقي التحية على الآخرين / سن الطفل	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	24	%60	7	%17.5	9	%22.5	40	%100
5 سنوات	35	%70	13	%26	2	%4	50	%100
المجموع	59	%65.6	20	%22.2	11	%12.2	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ 65.6%من المبحوثين دائما يحبون إلقاء التحية على الآخرين، تدعمها نسبة 70%من أصحاب السن5 سنوات، ونسبة 60% من أصحاب 4سنوات، أما نسبة 22.2%من المبحوثين فقد صرحوا أنهم أحيانا يلقون التحية على الآخرين تدعمها نسبة 26%من أصحاب 5سنوات و17.5% من سن 4سنوات، في حين أنه فقط 12.2%صرحوا أن إلقاءهم للسلام ضعيف تدعمها نسبة 22.5%من أصحاب 4سنوات و4% من سن 5 سنوات. إن هذه النتيجة راجعة إلى أن الطفل مندمج في بيئة مسلمة وكذلك على أسرة تنشؤه على حب إفشاء السلام مند نعومة أظافره .

جدول رقم (21):علاقة سن الطفل بمدى تعاونه مع أصدقائه في الكتابة والرسم:

تعاونه مع الآخرين / سن الطفل	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	12	%30	17	%42.5	11	%27.5	40	%100
5 سنوات	23	%46	22	%44	5	%10	50	%100
المجموع	35	%38.9	39	%43.3	16	%17.8	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ 43.3%من المبحوثين أحيانا يتعاونون مع أصدقائهم في الكتابة والرسم ، تدعمها نسبة 44%من أصحاب السن5 سنوات، ونسبة 42.5% من أصحاب 4سنوات، أما نسبة 38.9%من المبحوثين فقد صرحوا أنهم دائما يتعاونون مع أصدقائهم في الكتابة والرسم تدعمها نسبة 46%من أصحاب 5سنوات و30%من سن 4سنوات، في حين أنه فقط 17.8%صرحوا أنهم نادرا يتعاونون مع أصدقائهم في الكتابة والرسم تدعمها نسبة 27.5%من أصحاب 4سنوات و10%من سن 5 سنوات. إن هذه النتيجة راجعة إلى أن الطفل هو متدرج في عملية الاندماج أي أن أطفال 5 سنوات أكثر تعاون من أطفال 4 سنوات وهدا دليل على أن الطفل في مرحلة رياض الاطفال هو في زيادة على اتصاله واندماجه مع من حوله .

جدول رقم (22):علاقة سن الطفل بمدى نوع النشاطات التي يريد أن يمارسها:

نوع النشاط الممارسة / سن الطفل	فردية		مشتركة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	10	%25	30	%75	40	%100
5 سنوات	11	%22	39	%78	50	%100
المجموع	21	%23.3	69	%76.7	90	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ 76.7%من المبحوثين لديهم نشاطات مشتركة ، تدعمهم نسبة 78%من أصحاب السن5 سنوات، ونسبة 75% من أصحاب 4سنوات، أما نسبة23.3%من المبحوثين لديهم نشاطات فردية تدعمها نسبة 25%من أصحاب 4سنوات و22%من سن 5سنوات. إن هذه النتيجة راجعة إلى أن الطفل هو اجتماعي بطبعه يؤيد من يشاركه في لعبه وجميع أنشطته.

جدول رقم (23):علاقة سن الطفل بمدى اشتراكه في الانشطة الجماعية:

الانشطة الجماعية / سن الطفل	بشدة		بتردد		يمانع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	19	%47.5	19	%47.5	2	%5	40	%100
5 سنوات	30	%60	19	%38	1	%2	50	%100
المجموع	49	%54.4	38	%42.2	3	%3.3	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ54.4% من المبحوثين يشتركون في الأنشطة الجماعية، تدعمها نسبة 60%من أصحاب السن5 سنوات، ونسبة 47.5% من أصحاب 4سنوات، أما نسبة 42.2%من المبحوثين يترددون في الاشتراك على الانشطة الجماعية تدعمها نسبة 47.5%من أصحاب 4سنوات و38%من سن 5سنوات، في حين أنه فقط 3.3% يمانعون على الاشتراك في الانشطة الجماعية تدعمها نسبة 5%من أصحاب 4سنوات و2%من سن 5 سنوات. إن هذه النتيجة تدل على أن الطفل يشارك في الانشطة الجماعية من كلا المرحلتين من رياض الاطفال بنسبة عالية وهذا دليل على اندماجه وتكييفه مع الوسط التعلمي وقدرته في التواصل مع الآخرين.

جدول رقم (24):علاقة سن الطفل بمدى تقبله للاعتذار عند الشجار وهو مظلوم:

يقبل الاعتذار / وهو مظلوم / سن الطفل	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4 سنوات	21	%52.5	12	%30	7	%15.5	40	%100
5 سنوات	32	%64	9	%18	9	%18	50	%100
المجموع	53	%58.9	21	%23.3	16	%17.8	90	%100

من خلال الجدول نلاحظ 58.9%من المبحوثين يقبلون الاعتذار عند الشجار وهم مظلومين، تدعمها نسبة 64%من أصحاب السن5 سنوات، ونسبة 52.5% من أصحاب 4سنوات، أما نسبة 23.3%من المبحوثين فقد صرحوا أنهم لا إعتذار عند الشجار وهم مظلومين تدعمها نسبة 30%من أصحاب 4سنوات و18%من سن 5سنوات، في حين أنه فقط 17.8%صرحوا أنهم أحيانا يقبلون الاعتذار عند الشجار وهم مظلومين تدعمها نسبة 18%من أصحاب 5سنوات و15.5%من سن 4 سنوات. إن هذه النتيجة تدل على قيم تنشئة الطفل السليمة داخل أسرته أي أن أغلب الاطفال لديهم روح التسامح وتقبل اعتذار الآخر وبغضهم لأعمال الشجار والعنف.

جدول رقم (25):علاقة وجود صديقين أو أكثر بمدى إشراكهم في لعبه : 4 سنوات

يشاطر أصدقاءه اللعب / لديه اثنان أو اكثر من الأصدقاء	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	%64.7	9	%26.5	3	%8.8	34	%100
لا	1	%16.7	2	%33.3	3	%50	6	%100
المجموع	23	%57.5	11	%27.5	6	%15	40	%100

يبين هذا الجدول العلاقة بين مدى مشاطرة الطفل اللعب مع اصدقائه وعدد اصدقائه في وسط الروضة حيث نجد أن 57.5% من المبحوثين دائما يشاطرون اصدقائهم اللعب وهذا ما تدعمه نسبة 64.7% الذين لديهم اكثر من صديق وتليها نسبة 16.7% لا يوجد لديهم اكثر من صديق وسط الروضة، مقارنة ب27.5% احيان ما يشاطرون لعب اصدقائهم وهذا ما تدعمه نسبة 33.3%لا يوجد لديهم اصدقاء اكثر من اثنين و26.5% لهم مجموعة من الاصدقاء وان 15% من الاطفال نادرا ما يشاركون اصدقائهم اللعب تدعمه نسبة 50% لايوجد

لديهم اكثر من صديق و8.8% لديهم اصدقاء وسط الروضة. منه نستنتج ان اغلب الاطفال يشاطرون اصدقائهم اللعب في المرحلة الاولى للروضة هذا يرجع الى مدى اهمية اللعب في مثل هذا السن لاجل التكييف والاندماج في وسط الآخرين بطرق أساليب بيداغوجية علمية وعملية.

جدول رقم (26):علاقة وجود صديقين أو أكثر بمدى إشراكهم في لعبه : 5سنوات

يشاطر أصدقاءه في اللعب / لديه اثنان أو اكثر من الأصدقاء	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	38	%76	11	%22	1	%2	50	%100
لا	0	/	0	/	0	/	0	%100
المجموع	38	%76	11	%22	1	%2	50	%100

من خلال جدول العلاقة بين مدى مشاطرة الطفل اللعب مع اصدقائه وعدد اصدقائه في وسط الروضة يتبين أن نسبة الكبيرة للاطفال التي هي 76% دائما يشاركون اصدقاءهم في اللعب وهذا ما تدعمه نفس النسبة من الذين ليهم أكثر من صديق في وسط الروضة مقارنة ب22% احيان ما يشاطرون اصدقائهم اللعب وتدعمها نفس النسبة في عدد اصدقائهم اكثر من اثنان، وان 2% من المبحوثين نادرا ما يشاطرون اصدقائهم اللعب مع نفس النسبة من الذين لديهم اكثر من صديق. ومنه نستنتج أن فئة الاطفال من سن 5سنوات يتعاونون ويساعدون بعضهم البعض في الانشطة البيداغوجية ولكل منهم أكثر من صديق، فهم بذلك مندمجون مع بعضهم البعض.

جدول رقم (27):علاقة نوع النشاطات الممارسة في الروضة بمدى تعرضه لصعوباتها : 4 سنوات

عندما تعترضه صعوبة / نوع النشاطات الممارسة	يطلب مساعدة		يتقبل الوضع		يبقى منعزلا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فردية	5	%50	2	%20	3	%30	10	%100
مشتركة	22	%73.3	6	%20	2	%6.7	30	%100
المجموع	27	%67.5	8	%20	5	%12.5	40	%100

يبن لنا الجدول نتائج المبحوثين من خلال العلاقة بين عندما تعترضه صعوبة في العملية التعلمية مع نوع النشاطات الممارسة فنجد ان 67.5% من المبحوثين يطلبون المساعدة في حالة تعرضهم لصعوبة ما وهذا تدعمه 73.3%من النشاطات التي يريد أن يمارسها مشتركة و50% ممن هم فضلون النشاطات الفردية، مقارنة ب20% يتقبلون الوضع كما هو عند مواجهة صعوبة ما تدعمها

20% من المبحوثين في حالة نشاطهم مشترك ونفس النسبة عندما تكون فردية، ثم ما نسبة 12.5% يبقون منعزلين لأي صعوبة تدعمها 30% من يفضلون النشاطات الفردية، و6.7% نشاطاتهم مشتركة. نستنتج من خلال هذا ان أغلب النتائج تشير إلى أن الأطفال داخل الروضة يطلبون المساعدة نظرا لأنهم جديدون وهم بذلك يندمجون مع باقي الأطفال ومربيتهم.

جدول رقم (28):علاقة نوع النشاطات الممارسة في الروضة بمدى تعرضه لصعوباتها : 5سنوات

عندما تعترضه صعوبة / نوع النشاطات الممارسة	يطلب مساعدة		يتقبل الوضع		يبقى منعزلا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فردية	6	%54.5	4	%36.4	1	%9.1	11	%100
مشتركة	27	%69.2	10	%25.6	2	%5.1	39	%100
المجموع	33	%66	14	%28	3	%6	50	%100

من خلال هذا الجدول للعلاقة بين من تعترضهم صعوبة في وسط الروضة مع نوع النشاطات الممارسة يتبين لنا أن 66% من المبحوثين من فئة 5 سنوات يطلبون المساعدة وهذا ما تدعمه 69.2% من الاطفال الذين يفضلون النشاطات المشتركة و54.5% نشاطاتهم فردية مقارنة مع 28% يتقبلون الوضع كما هون تدعمه 36.4% نشاطاتهم المفضلة فردية، و25.6% مشتركة، وكما ان 6% يبقون منعزلين في حلة تعرضهم لاية صعوبة وسط الروضة تدعمها 9.1% نشاطاتهم فردية و5.1%يفضلون النشاطات المشتركة. نستنتج من خلال هذه النتائج ان اغلب المبحوثين يطلبون المساعدة في حالة تعرضهم لصعوبة وهذا دليل على مدى تكييف الطفل لوسط الروضة واندماجه معها حيث يعتبر المربية امه الثانية في التنشئة الاجتماعية له.

4-5- الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال نتائج تحليل الفرضية الثانية التي تبين دور الانشطة البيداغوجية في الاندماج الاجتماعي للطفل وسط الروضة، نستنج مايلي:

من خلال الجدول رقم 18 الذي يبن علاقة سن الطفل ومدى إلقائه التحية على الآخرين نجد أن أعلى نسبة التي تمثل 65.6% من الأطفال من كلا السنتين دائما يلقون التحية على الاطفال الآخيرين وهذا ما يبين مدى اندماج الطفل في وسط بيئته وتأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية على ذلك منهم الأسرة.

وكما يوضح الجدول رقم 19 لعلاقة سن الطفل بمدى تعاونه مع اصدقائه في الكتابة والرسم حيث نسبة 43.3% من كلا السنين 4 و5 سنوات هم في مرحلة متدرجة من عملية الاندماج والتعاون مع الاطفال الآخرين، نظرا لهذا النوع من النشاط البيداغوجي الذي لم يتعود عليه الطفل قبل دخوله الروضة، وان النسبة الكبيرة لتعوان الطفل مع اصدقائه تكون في المرحلة الثانية من الروضة لاكتسابه خبرة للتعامل مع هذا النشاط.

ونجد في الجدول رقم 22 الذي يوضح مدى علاقة سن الطفل واشكراكه في الانشطة الجماعية حيث تمثل نسبة 54.4% من الاطفال الذين يفضلون المشاركة في الانشطة الجماعية بشدة لكلا المرحلتين من رياض الاطفال وهذا دليل على اندماج الطفل وتكييفه مع الوسط التعليمي والتعلمي خلال مرحلة الروضة وقدرته للتواصل مع الآخرين.

وكما يوجد في الجدول رقم 25 و26 لعلاقة وجود صديقين أو اكثر للطفل ومدى اشراكهم في لعبهم أن النسبة الغالبة والكبيرة توضح أن الأطفال يشاطرون أصدقاءهم في اللعب كلا السنتين العمرية وهذا يرجع الى مدى اهمية أنشطة اللعب في مثل هذه المرحلة من العمر مما يساهم في اندماجهم وتفاعلهم مع محيطه والاصدقاء الآخرين.

واخيرا ما يبينه نتائج الجدول رقم 27 و28 عن نوع النشاطات الممارسة في الروضة وعلاقتها بمدى تعرض الطفل لصعوبات الانشطة البيداغوجية الممارسة في وسط الروضة، حيث أن اعلى نسبة من المبحوثين من كلى السنين من العمر يطلبون المساعدة سواء من طرف المربية او الاطفال الآخرين لأنهم لم يتعودوا لهذا الواقع الجديد وخاصة اطفال 4 سنوات مقارنة بأطفال سن 5 سنوات الذين لديهم شيء الخبرة والتلاؤم مع صعوبات الانشطة البداغوجية المقدمة.

5- الاستنتاج العام:

انطلاقا من الاشكال العام الذي يطرحه موضوع بحثنا هذا حول دور الانشطة البيداغوجية لرياض الطفال في الاندماج الاجتماعي للطفل خلال هذه المرحلة وكذا من خلال تحليل نتائج الجداول الاحصائية توصلنا الى النتائج الآتية:

وجدنا ان مرحلة رياض الاطفال التي قمنا بدراستها تضم مرحليتين من التعلم وذلك حسب السن التي هي ما بين 4 و5 سنوات الاولى من عمر الطفل والتي بها تنمى قدرات الطفل من جميع النواحي وخاصة الجانب الاجتماعي الذي من ضمنه الاتصال والتفاعل مع الآخرين والاندماج الاجتماعي في وسط محيطه التعليمي والتعلمي.

فمن خلال هذه المرحلة يتعلم الأطفال كلمات وبعض من التعبيرات اللغوية الجديدة بالعربية التي هي لغة جديدة عليهم ولأول مرة يتعلمها بشكل بيداغوجي وبأسلوب مرن عن طرق انشطة اللعب الهادفة، مما يساهم في اكسابه رصيد لا باس به من مفردات اللغة العربية. وكذا يتعلم كيف يعبر عن مشاعره وان يوصل الرسالة المرغوبة بها للطرف الآخر ويحسن من قدرته على التعامل والتواصل مع اصدقائه ومحيطه بشكل سوي وجيد هذا ما ييسر له بإنشاء علاقات تفاعل دون احداث مشاكل وصراع يعيقه في عملية تواصله مع الآخرين.

يوجد في رياض الاطفال التي قمنا بدراستها، مربيات مختصات ومؤهلات يعملن على انجاح الوظائف الاساسية لهذه المؤسسة التربية ومساعدة الطفل بالدرجة الأولى على التكيف والاندماج الاجتماعي، وان للمربية دور كبير في عملية تعليم الاطفال خلال هذه المرحلة ويتاثر هذا بمدى تكوينهن البيداغوجي و مستواهم العلمي في كيفية التعامل والاتصال بالاطفال، وايضا للخبرة العلمية للمربية دور لا يستهزأ به في ايصال الرسالة التربوية والتعليمية للطفل من خلال الانشطة البيداغوجية والثقافية المقدمة له.

وتساهم مرحلة رياض الاطفال في عملية الاندماج الاجتماعي للطفل في وسط محيطه التعليمي من تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل وتطوير قدراته على التفهم واحترام مشاعر وآراء الآخرين والتفاعل معهم واكتساب قيم ومواقف اجتماعية وذلك من خلال ممارسة الانشطة البيداغوجية ضمن المجموعة فيتعامل مع الآخرين بثقة ويشعر بالمسؤولية اتجاههم ويرغب في مساعدتهم ويتقبل الآخرين ويصغي لهم فيحترم التنوع والإختلاف بينهم. وتساعد تلك الانشطة البيداغوجية في ان يلتزم بدوره ويتقيد بالنظام في نشاطاته اليومية فيتحمل مسؤولية قراراته واعماله ويحرص على اتمامها.

ومن خلال هذه المرحلة كذلك تساعد الروضة في اعداد الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي الرسمي وتنمية شعوره الايجابي نحو العلم وفهمه للعالم الجديد والآخرين ويعبر عن مشاعره بوسائل مختلفة (لغويا، جسديا، فنيا)، فيتصرف باستقلالية وجرءة وإقدام وثقة، فحينها يشعر بالاطمئنان لانتمائه إلى اسرته ومجتمعه.

واخيرا يمكن ان نقول بأن الطفل ينتقل من اسرته الى مؤسسة رياض الاطفال التي اعدت خصيصا لاستقبالهم، وفيها يتساوون من حيث المعاملة، إذ يجد هؤلاء الاطفال صعوبة للتكيف مع بعضهم البعض في اول الامر، رغم أنهم في نفس السن، إذ ان عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الاسرة أو الروضة سيعرفه تعلمه تدريبيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا ما يوصله الى تحقيق ذاته، وتفهم العلاقات مع غيره، وهو اول السلم نحو بناء الاحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه.

بقي أن نقول أن الكثير من أولياء الأمور يتوقعون من الروضة أن تحسن تعليم أبنائهم القراءة والكتابة والحساب ، وهذه القضية لا ينبغي أن نتوقف عندها كثيرا، لأن الهدف الرئيس للروضة هو تهيئة الأطفال لتعلم سليم وقوي في التعليم الابتدائي الرسمي، وان يتكيف ويندمج مع اقرانه في الوسط التعليمي ومحيطه الخارجي.

خاتمة

بناء على النتائج والتحليل السوسيولوجي الذي قمنا به للجداول لدراستنا حول دور الانشطة البيداغوجية لرياض الاطفال في الاندماج الاجتماعي للطفل، توصلنا الى أن مرحلة رياض الاطفال تعد من أهم المراحل في حياة الطفل في تكوين شخصيته ونموه الإجتماعي من خلال الأنشطة البيداغوجية والثقافية المقدمة فيها، وهذا قد يأثر ايجابا أو سلبا عليه وذلك حسب طبيعة تلك الأنشطة ومدى ملاءمتها لهذه المرحلة.

حيث تساهم مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل في تخلصهم من التمركز حول الذات، والقدرة على ضبط الانفعالات، وحسن التصرف مع الآخرين، من خلال تنمية القدرة على إدراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة، وتنمية القدرة على التصرف والسلوك الانفعالي دون المساس بالآخرين، إضافة إلى تنمية القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين. كما أن للروضة دور في تسهيل نمو الطفل اجتماعيا من خلال تنمية مهارات الاندماج والتكييف الاجتماعي لديه، فتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين معاملة متوازنة، وتغليب مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد، وكيفية التعامل مع الكبار

كما يمكن القول بأن رياض الأطفال تشكل المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يجد ذاته، ويحقق رغباته ويعبر عن حاجاته ويمارس هواياته، فهي بجانب ذلك كله تعد إعداداً للتعلم المثمر ومتعة حقيقية للطفل، ووسيلة حقيقية لتقوية الروح والاستقلالية للطفل، فضلاً عن أنها تساعده على النهوض بالجانب الاجتماعي لديه، وتعمل على تقوية ذاكرته، وتنمي بداخله روح الاعتماد على النفس، وحب الاستطلاع، والاهتمام بالبيئة المحيطة به، وذلك من خلال العديد من الأنشطة التي تمارس بها.

ويبقى هذا الموضوع مفتوحا الى اشكاليات أخرى تتطلب الدراسة والبحث السوسيولوجي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القواميس والمعاجم:

1. جوردنون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، ط2، الاسكندرية، مصر، 2007.

2. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

ثانيا: كتب المنهجية:

3. ابراهيم عبد الرحمان رجب، مناهج البحث في العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003.

4. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الاردن، 2009.

5. فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2002.

6. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، الاردن، 1999.

7. مورسي انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة:بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

ثالثا: المؤلفات:

8. ابراهيم بن مبارك الجوير، الاسرة والمجتمع، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009.

9. إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة،بدون تاريخ.

10. توني بوزان، الطفل الذكي، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2008.

11. داود بن عيسى بورقيبة، مدخل إلى علوم التربية، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2005.

12. رافدة الحريري ،نشأة وإدارة رياض الاطفال من المنظور الاسلامي والعلمي ،مكتبة العبيكات ،الرياض المملكة العربية السعودية، 2002.

13. رناد يوسف الخطيب، رياض الاطفال واقع ومناهج، مؤسسة الخليج العربي، ط2، الأردن، 1987.

14. زينب صبحي عبد السلام، إعداد الطفل للمدرسة، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

15. سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1983.

16. سعد رياض، اكتشف عبقرية طفلك، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2007.

17. شريف عبدالعزيز الزهيري، بناء مستقبل الامة، دار الصفوة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005.

18. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ط1، 2004.

19. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1 ، القاهرة، مصر، 2010

20. عبد الغني مغربي، الفكرالاجتماعي عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

21. عبد الله الرشدان ،علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2008.

22. عبد الله محمد عبد المعطي، أطفالنا، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ط2، القاهرة، مصر، 2000.

23. عبدالعزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر، وهران الجزائر، 2005.

24. عبدالكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 2004.

25. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث،عمان، الاردن، 2008.

26. ماجدة محمود صالح وإملى صادق ميخائيل، مدخل إلى علوم التربية في رياض الأطفال، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006.

27. المجموعة التربوية "الميثاق" للتعليم الأولي ورياض الاطفال، الدليل العملي للمربي(ة)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2006.

28. محمد المرصفي، اجتماعيات التربية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2010.

29. محمد المرصفي، اجتماعيات التربية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،مصر، 2010.

30. محمد كردي، علم النفس التربوي، دار شعاع للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، 2009.

31. محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،2002.

32. مراد زعيمي ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ط1 ،الجزائر، 2007.

33. مربوحة بولحباب نوار، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2005.

34. مرتضى سلوى، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني العدد الثامة، 2001.

35. معمر داود ،مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري ،دار طليطلة للنشر والتوزيع،ط1 ، المحمدية الجزائر 2009.

36. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الاردن، 2004.

37. النوري خولة أحمد ، مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات و المعلمات، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، 1982.

38. هدى محمد قناوي، الطفل ورياض الاطفال، القاهرة، بدون طبعة، 2004.

رابعا: مذكرات:

39. أحمد بوذراع، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005

40. كهينة أورليس ، الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في الجزائر ، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال تم نشرها، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007.

خامسا: مجلات ووثائق:

41. انتصار محمد على إبراهيم، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل، الجزء الأول، العدد 47، دراسة تحليلية ميدانية مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2001.

42. صبري الأنصاري إبراهيم، تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء بعض الاتجاهات التربوية العصرية، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد العاشر، جامعة أسيوط، مصر، المجلد الأول، 1994.

43. فتحي عبد الرسول محمد، رياض الأطفال في مصر بين التشريع والواقع، مجلة كلية التربية، العدد 13، الجزء الأول ، جامعة أسيوط، مصر، 1997.

44. معصومة أحمد إبراهيم، الخصائص الإبداعية لطفل الروضة في دولة الكويت: دراسة نفسية ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد71، جامعة الأزهر،مصر،1998.

45. نادية يوسف كمال، التعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيرة ضرورته وبدائل لتعميمه، مجلة كلية التربية، العدد 89، جامعة الأزهر، مصر، 2000.

46. نجوى يوسف جمال الدين، التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص عن التربية الخاصة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2001.

47. هناء خالد الرقاد، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، عدد 129، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، مصر، 2006.

سادسا: المراجع الاجنبية :

48. Hansen, J.S. Early childhood education encyclopedia of education (2 ed). Vol. 2, New York, Thomson, Egypt, 2003 ،

49. Walner، Whole physical education. Journal of physical Education Recreation and Dance , vol. 65, no. 6, ,Egypt. 1994..